# التربيـــة
# في
# المجالس النبوية


الدكتور

مصطفى رجب



دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٢١٢ رجب ، مصطفى.
ر.م

التربية في المجالس النبوية / مصطفى رجب .- ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٢٨٤ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .

تدمك : 4–339 – 308 – 977 – 978

١. التربية الأسلامية . ٢. الحديث – شرح .

أ- العنوان.

رقم الإيداع : ١٩٤٢١.

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com



2012

# الفهرس


| الموضـوع | رقم الصـفحة |
|---|---|
| الفصـل الأول :........................................................................ | ٥ |
| الفصـل الثاني :..................................................................... | ٥٩ |
| الفصـل الثالث :...................................................................... | ١١٧ |
| الفصـل الرابع :....................................................................... | ١٤٣ |
| المراجع :................................................................................ | ٢٨٣ |

## الفصل الأول:

### " صلِ عليه وعليً دينه"

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِي– صلى الله عليه وآله وسلم– إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا فقال: هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: لا، قال: فَهَلْ تَرَكَ شيءًا، قَالُوا: لا؛ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا، قال: هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قال: فَهَلْ تَرَكَ شيءًا؟ قَالُوا: ثَلاثَةَ دَنَانِيرَ؛ فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا قال: هَلْ تَرَكَ شيءًا قَالُوا: لا، قال: فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دَيْنُهُ؛ فَصَلَّى عَلَيْهِ . "

صحيح البخارى – (ج ٨ / ص ٧٠)

### الراوى الأعلى

### " سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي(١) "

الحجازي، المدني، أبو عامر، ويقال: أبو إياس (٧٤هـ– ٦٩٣م) صحابى كان من أشد الناس بأسا وشجاعة وعدوا، شهد بيعة الرضوان بالحديبية وقيل: أنه شهد " مؤتة " أعطاه النبى –صلى الله عليه وسلم– فى غزوة" ذات قرد" سهم الراجل والفارس معا، يقال: أنه ممن يرى المتعة من أصحاب النبي–صلى الله عليه وسلم– له فى الصحيحين سبعة وسبعون حديثا، وممن روى عنه ابنه إياس، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والحسين بن محمد بن الحنفية وغيرهم، وكان ممن يفتى بالمدينة وتوفى بها بعد أن كف بصره ونـاف على التسعين."

### المحور العام للحديث:

### أداء الديون لأصحابها

يدور الحديث حول موضوع أداء الديون لأصحابها وما فى ذلك من أهمية كبـرى فى حياتنا؛ حتى لا تضيع حقوق المسلمين بين بعضهم البعض، ويظل المجتمع متماسك لذلك نجد رسولنا الكريم –صلى الله عليه وسلم– أكثر من السؤال حول الدين قبل أن

(١) محمد بن على الشوكاني ،در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ،(دمشق :دار الفكر ،١٩٩٠،صـ٦٧٤).

يصلى على الميت صلاة الجنازة، وهذا يوضح ويبرز لنا أهمية قضاء الدين، ونجد في الحديث الشريف جاءت كلمة دين نكرة لتدل على عموم وشمول الدين، وليس الأموال فقط كما يوضح لنا الحديث.

أيضا المودة والعطف بين المسلمين والرحمة بينهم، وكيف أن صحابياً جليلاً " أبا قتادة " أدى الدين عن أخيه المسلم -الميت- وهذه أروع أمثلة فى التراحم والتعاطف.

**التحليل اللغوى [(1)]:**

**ديـن**: ما تعطيه غيرك من مال عليه، على أن يرده إليك، جمعها: ديون.

**التحليل البلاغي:**

تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء؛ لتشويق سامع الحديث، أو قارئه كالتالي:

**إذا أتى بجنازة**: بناء الفعل للمجهول بغرض التشويق.

**صل عليها**: أسلوب أمر، غرضه الرجاء.

**يا رسول الله**: أسلوب نداء، يدل على قرب الرسول -صلى الله عليه وسلم- من قلوب المسلمين وفيه تعظيم له.

**ديـن**: جاءت نكرة للعموم والشمول.

**صلوا على صاحبكم**: أسلوب أمر، غرضه الحث والتنبيه.

**صل عليه يا رسول الله**: أسلوب أمر، غرضه الرجاء فى تكريم الميت، وصلاة النبى -صلى الله عليه وسلم- .

**المضمون التربوي:**

**أ ) القيم الإيجابية التي يسعى الحديث لغرسها :**

١- أداء الديون لأصحابها .

٢- حق المسلم على أخيه المسلم فى صلاة الجنازة .

٣- اهتمام المسلمين وحرصهم على بعضهم البعض .

٤- قضاء الدين عن الضعيف الذى لا يقدر على رد الدين .

٥- المودة والرحمة والعطف بين المسلمين .

---

(١) المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ١٩٩٨ ، صـ٢٤٠ .

٦- التذكير بالموت.

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:**

١- عدم الوفاء بالديون و الحقوق لأصحابها.

٢- نسيان الموت و التمسك بالدنيا .

٣- الأنانية وعدم مساعدة الغير .

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) فى المجال المعرفي:**

١- أن يتعرف المسلم على سوء عاقبة عدم الوفاء بالديون لأصحابها .

٢- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية الخاصة بالديون قوله تعال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾﴾ (سورة البقرة الآية /٢٨٢)

٣- أن يتذكر المسلم حقوق أخيه المسلم عليه التى منها إتباع الجنائز، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:" سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم- يقول حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، وإتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس"

**ب) فى المجال الـوجداني:**

١- أن يستشعر المسلم فى نفسه مدى أهمية الوفاء بالديون لأصحابها.

٢- أن يراعى المسلم أخيه المسلم، ويحرص على مساعدته، وتقديم يد العون له.

٣- أن يعيش متلقى الحديث فى جو نفسى يذكره بالموت، ومدى سوء عاقبة عدم رد الديون.

**ج) فى المجال النـفسـي/ حـركـي:**

١- أن يسدد المسلم ما عليه من ديون لأصحابها.

٢- أن يتبع المسلم الجنائز.

٣- أن يقدم الإنسان يد العون للمحتجين، فها هو صحابى جليل يسد الدين عن أخيه المسلم.

## "قصرٌ في الجنة "

" – ٤. ١–، حدثنا محمد بن الحارث المصرى، أنبأنا الليث بن سعد، حدثنى عقيل، عن ابن شهاب، أخبرنى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ؛ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَتَوَضَّأُ إلى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَتْ لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ؛ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، قال أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَال: أَعَلَيْكَ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ!؟" .

**(سنن ابن ماجه، ج ١٢/ص٢٢٦)**

**الراوى الأعلى:**

**أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليماني[(١)]**

**ت(٢٩هـ/ ٦٧٩م)**

"صحابى جليل مشهور، قدم المدينة ورسول الله –صلى الله عليه وسلم– بخيبر فأسلم سنة سبع، ولزم صحبة النبى–صلى الله عليه وسلم– فكان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له، فلقد روى (٥٣٤٧) حديثا اتفق "البخاري" و " مسلم" على(١٢٦) وانفرد الأول بثلاثة وتسعين، ومسلم بثمانية وتسعين، وبلغ عدد من حدث عنه ثمانى مائة، كان أكثر مقامه فى المدينة وقد تولى إمارتها فى بعض الأحيان، وبها توفى وصلى عليه أميرها الوليد بن عتبه ودفن بالبقيع، وهناك اختلاف فى سنة وفاته."

**المحور العام للحديث:**

يدور الحديث حول فضائل "عمر بن الخطاب" وعلو منزلته حيث إن الرسول –صلى الله عليه وسلم– رأى قصراً له فى الجنة؛ دليل على عظمة أبو حفص – الفاروق عمر بن الخطاب– حيث أخرج (النبرار) و( الطبراني) فى (الأوسط) من حديث ابن عباس أنه قال: لما أسلم عمر قال: المشركون : قد انتصف القوم منا، وأنزل الله عزوجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [الأنفال:٦٤]

(١) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سبق ذكره ، صـ٦٦٩ .

**التحليل اللغوى [1]:**

**أ ) المفردات :**

* **مدبـــرًا:** أدبر الشئ: جعله خلفه .
* **بأبى وأمـي:** أى أفديك بهما .
* **أغـــار:** الأصل، أعليها أغار منك .

**التحليل البلاغي: تنوعت أساليب هذا الحديث ومنها:**

* **فإذا أنا بـامرأة:** أسلوب قصر فيه حذف بلاغى، يعطى قيمة جمالية تشـويقية وأصــل الكلام (أنا واقف).
* **فقلت لمن هذا القصـر:** أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
* **فقالت لعمر:** حذف بلاغى، يعطى تشويقا للسامع، وأصل الكلام هو (ملك لعمر).
* **فوليت مدبرا:** كناية عن السرعة.
* **أعليك بأبى وأمـي:** أسلوب استفهام، غرضه الاستنكار .
* **يا رسول الله:** نداء غرضه التعظيم.

**المضمون التربوي:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسـها:**

١- يضرب لنا رسولنا الكريم-صلى الله عليه وسلم- مثالا عظيما على الاهتمام بالصحابة ومراعاة أحوالهم، فلا بد للمسلمين من الاقتداء برسولنا الكريم -صلى الله عليه وسـلم- فى الاهتمام ببعضهم البعض.

٢-الاقتداء بالصحابة فى مدى حبهم وتعظيمهم وتقديرهم للرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-.

٣- البشرى لمن يعمل صالحا، فها هو الفاروق -عمر بن الخطاب- يراه رسولنا الكــريم فى الجنة لما له من أعمال عظيمة.

٤- الاقتداء بالصحابة فى ورعهم وتقواهم وتقربهم إلى الله سبحانه وتعالي.

**ب) القيم السلبية التى يسعى الحديث لاستئصالها:**

١-عدم الاهتمام بمعرفة سير الصحابة وأخبارهم، وما بهم من عظات وعبر ومواقف.

---

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٢٢٠ .

٢- الانغماس فى الدنيا، وعدم العمل على كسب رضا الله عزوجل ودخول الجنة .

٣- عدم مراعاة أحوال المتعلمين، وفقدان التفاعل والحوار معهم.

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) فى المجال المعرفى :**

١- أن يعرف الإنسان المسلم مدى عظمة الصحابة رضوان الله عليهم .

٢-أن يقارن الإنسان المسلم بين أحوال الصحابة، وبين أحوالنا نحن اليوم علنا نقتدى بهم في حياتنا .

٣- أن يتذكر الإنسان المسلم الآيات القرآنية التى تحس على العمل الصالح لدخول الجنة .

**قال تعالي:** ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[سورة الحديد الآية ١٢]

**ب) فى المجال الوجداني:**

١- أن يحرص المسلم على الاقتداء بالصحابة .

٢- أن يستشعر المسلم مدى خشوع وتقوى عمر بن الخطاب .

٣- أن يحس المسلم بأثر الآيات القرآنية التالية:

**قال تعالي:** ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾ [سورة محمد الآية١٥]

**قال تعالي:** ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الطور الآية ١٧-١٩]

**ج) فى المجال النفسي/ حركي:**

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى الكتب والمراجع: لمعرفة المزيد عن الصحابة .

٢- أن يبذل قصارى جهده فى العمل للآخرة .

٣- أن يقتدى المسلم بالرسول والصحابة .

# " لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال "

-٤٥١٨- حدثنى عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنى سليمان بن بلال، عن ثور عن أبى الغيث، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ:

﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾﴾. (الجمعة:٣)

قال: قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّه؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِي وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قال: لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلاءِ"(١)( صحيح البخاري. ١٧١/١٥. صحيح مسلم. ٣٨٣/١٢)

**الراوى الأعلى :**

**أبو هريـــرة** سبق التعريف به

**المحور العام للحديث:**

**فضل أهل فارس :** حيث كان لأهل فارس فضل عظيم فى العلم والإيمان، وبذلك ضربوا لنا مثلا عظيما على العلم والإيمان فعسى أن نقتدى بهم فى أيامنا هذه، حيث نحن فى أمس الحاجة إلى الاقتداء بهذه النماذج الرائعة .

**التحليل اللغوي(٢):**

**الثريـــا:** مجموعة من النجوم فى صورة نور .

**التحليل البلاغي:**

- **من هم يا رسول الله:** أسلوب استفهام غرضه الاستفسار والحرص على تلقى المعلومة من رسول الله والنداء للتعظيم.
- **حتى سأل ثلاثا:** تعبير جميل، يوضح حرص الصحابة على الاستفادة من رسولنا الكريم.
- **لو كان الإيمان عند الثريا:** كناية عن علو منزلة الإيمان.
- **رجال أو رجل:** نكرة لتفيد العموم والشمول.
- **من هؤلاء:** إشارة بغرض التخصيص.

(١) صيح البخارى ، مرجع سابق ، (ج١٥ ، صـ٢٩٩) .
(٢) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٨٣ .

**المضمون التربوى :**

### أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- قيم تربوية عظيمة للمتعلمين وهي:" الاستفسار والحرص على تلقى المعلومات والبحث عنها .

٢- للإقتداء بأهل فارس وفضلهم فى العلم والإيمان .

٣-الثناء والمدح على المتعلمين؛ المتميزين لتشجيعهم على زيادة معارفهم، وجعلهم قدوة للآخرين.

٤- العمل والجد والاجتهاد حيث إن لكل مجتهد نصيب .

### ب) القيم السلبية التى يسعى الحديث إلى استئصالها:

١- الكسل فى طلب العلم وكذلك فى التزود بالإيمان والتقوى .

٢- فقدان التفاعل بين المعلم والمتعلمين، أى عدم حرص المعلم على توصيل المعلومة وعدم حرص المتعلمين على السؤال والاستفسار.

٣- عدم محاولة معرفة أخبار وسير الصحابة، وعدم الإطلاع على فضائلهم العظيمة.

**الأهداف التربوية للحديث:**

### أ ) فى المجال المعرفى :

١- أن يتعرف المسلم على أهل فارس وفضائلهم العظيمة.

٢- أن يتذكر المتلقى- لهذا الحديث- هذه الأمثال العظيمة فى التمسك بالعلم والإيمان.

٣- أن يقارن المتلقى بين أحوال هذه الأمثلة العظيمة فى تمسكها بالإيمان، وبين أحوالنا نحن اليوم.

### ب) فى المجال الوجداني:

١- لابد للمسلم أن يكون لديه إرادة قوية وإيمان عظيم.

٢- أن يعيش متلقى الحديث فى جو نفسى يحثه على التمسك بالإيمان .

٣- مشاهدة فضائل أهل فارس .

### ج) فى المجال النفسي/ حركي:

١- أن يقتدى المتلقى بهذه الأمثلة العظيمة فى الإيمان.

٢- أن يداوم المتلقى على التقرب إلى الله عزوجل.

٣- أن نمدح المتميز حتى يجتهد أكثر .

# " اعملوا فكل ميسر "

-٤٥٦٦- حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن عن علي-عليه السلام- قال: كُنَّا مَعَ النَّبِي-صلى الله عليه وآله وسلم- فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا نَتَّكِلُ فَقَالَ: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ثُمَّ قَرَأَ {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى إِلَى قَوْلِهِ لِلْعُسْرَى }". ( صحيح البخاري ١٥/٢٩٥)

**الراوى الأعلى**

**علي بن أبي طالب** (١)

**الهاشمي القرشي، أبو الحسن**

**(٢٣ق.هـ- ٤٠هـ) (٦٠٠- ٦٦١م)**

أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي -صلى الله عليه وسلم- وصهره، وأول الناس إسلاماً بعد أم المؤمنين خديجة، ولد بمكة وربى في حجر النبي ولم يفارقه، وكان حامل اللواء في أكثر المشاهد، ولما آخى النبي -صلى الله عليه وسلم- بين أصحابه قال له: أنت أخي في الدنيا والآخرة "، ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥هـ، وقاتل فظفر في وقعة الجمل سنة ٣٦هـ، وفي وقعة صفين سنة ٣٧هـ التي انتهت بالتحكيم المشهور، وأخباره كثيرة مشهورة، وكان من أكابر: الخطباء الفصحاء، والعلماء، والقضاة استشهد غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان المشهورة، واختلف في مكان قبره، روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-(٥٨٦٠) حديث، وخلف (٢٨) ولداً منهم(١٧) أنثى، و(١١) ذكراً من زوجات متعددات" .

**المحور العام للحديث:**

يوجه الرسول-صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث النصح والإرشاد إلى ضرورة العمل لكسب رضا الله عزوجل، ونيل الحسنات والدرجات، ولا يتكل الإنسان بأنه سوف يدخل الجنة، أو سوف يدخل النار، ولكن عليه أن يجتهد ويعمل، وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي تحث على العمل الصالح قال تعالي:

---

(١) محمد بن علي الشوكاني ، در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٥٩٦ .

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ۝٦﴾ [سورة التين : الآية ٦]

أى لابد من العمل والاجتهاد؛ حتى يهيئ لنا الله -سبحانه وتعالى- سبل اليسر والراحة.

**التحليل اللغوي[1]:**

**مقعده:** المقعد: القعود وما يجلس عليه .

**ميسر:** يسر الشئ: جعله يسيرا أو ميسورا.

**التحليل البلاغي:**

- **ما منكم أحد إلا وكتب مقعده** : أسلوب قصر، غرضه التوكيد بالنفى، وتقديم الجار والمجرور (منكم) للتخصيص.
- **من أحد** : استخدام حرف الجر الزائد للشمول.
- **من الجنة ومن النار:** تضاد يوضح المعني.
- **فقلنا يا رسول الله:** أسلوب تقريرى، يؤكد حرص الصحابة على معرفة الحقيقة.
- **أفلا نتكل:** أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- **اعملوا:** أسلوب أمر، غرضه النصح.
- **فكل ميسر:** أسلوب تقريرى؛ لطمأنة المسلمين، إن الله خلق كل إنسان بقدر وما يقوم به من أعمال.

**المضمون التربوي:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- العمل والاجتهاد فى سبيل كسب رضوان الله عز وجل.

٢- النصح والإرشاد بالحسنى لمن يحتاج النصيحة.

٣- التذكير بالحساب والآخرة والجنة والنار.

٤- الإيمان برحمة الله عز وجل ومغفرته للصالحين.

٥- الاطمئنان أن الله خلق لكل إنسان إمكانيات وقدرات مناسبة لدوره فى الحياة.

**ب)القيم السلبية التى يسعى الحديث لاستئصالها:**

١- الاتكال .

---

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٥١٠ ، ٦٨٥ .

٢- عدم مراعاة قدرات وإمكانيات المتعلمين .

٣- الانغماس فى الدنيا وعدم تذكر الآخرة .

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) فى المجال المعرفي:**

١- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية التى توضح الجزاء لمن يعمل صالحا قال تعالي: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[سورة النحل: الآية ٩٧]
قال تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾﴾

(سورة الكهف: الآية ٧]

٢- أن يقارن المسلم بين ثواب العمل الصالح وعقاب الاتكال والكسل .

٣- أن يتذكر المسلم الآيات التى بها تهديد ووعيد النار**قال تعالى:** ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾﴾ [سورة التكوير :الآيات ١٢-١٤]

**قال تعالي:** ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾

[سورة النبأ الآيات ٢١-٢٥]

**ب) فى المجال الوجداني:**

١- أن ينفعل المسلم بجو الحديث الذى يدعو للعمل.

٢- أن ينفر المسلم من الاتكال وعدم العمل

٣- لابد للمسلم أن يكون مؤمناً إيماناً خالصا بأن الله حسب عمله وأنه ميسر لهذه الأعمال.

٤- أن يستبشر المؤمن خيرا بأنه خلق لما يستطيع فعله.

**ج) فى المجال النفسي/ حركي:**

١- أن يسعى المسلم للخير عسى الله أن يسهل له سبل الخير والسعادة

٢- أن يبتعد المسلم عن الاتكال وعواقبه

٣- أن يعود المسلم إلى القرآن الكريم لمعرفة المزيد عن جزاء العاملين خيـرا، محـاولا الوصول إلى رضى الله عزوجل.

## " كيف ترون ربكم "

" -٦٨٨٢-، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد وهيثم، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِي -صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ نَظَرَ إِلى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ أَوْ لا تُضَاهُونَ فِى رُؤْيَتِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَالَ: {سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا }".( صحيح البخاري/٢/٤١٧)

**الـراوى الأعلـى:**

**(جرير بن عبد الله بن جابر البحلي)**[١]

**القسرى، اليمانى (ت ٥١هـ- ٦٧١م)**

أمير يماني، نبيل، جليل، كامل الجمال والحسن، هاجر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سنة تسع، وبايعه على النصح لكل مسلم فما حجبه، ولا رآه إلا تبسم فى وجهه، وذكره فى أحاديث أثنى عليه وأكرمه، سكن الكوفة وأرسله على إلى معاوية، فلما وقعت الفتنة بين الرجلين خرج جرير وعدى بن حاتم وحنظلة الكاتب إلى قرقياء وسكونها وبها مات، مسنده نحو مائة حديث. اتفق الشيخان على ثمانية منها، وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بستة، وممن روى عنه ابنه عمرو، وأنس، وقيس بن أبى حازم، والشيعي، وهمام بن الحارث، وأولاده الأربعة وجماعة"

**المحور العام للحديث:** يدور الحديث حول بشرى عظيمة للمسلمين ألا وهى رؤية الله -عز وجل - رؤية واضحة مثل القمر، ولكن هذه الرؤية لها شروط فقد ذكر الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأوصى المسلمين فى هذا الحديث بالصلاة قبل طلوع الشمس وكذلك الصلاة قبل غروب الشمس ؛ تقربا إلى الله-عز وجل- لعل الله يكرمنا بهذه البشرى العظيمة .

**التحليل اللغوي[٢]:**

**تغلبــوا:** غلب على الشئ اخذ منه قهرا.

---

(١) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٦٧٢ .
(٢) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٤٥٢ .

**التحليل البلاغي:**

- **إذا نظر:** إذ ظرفية فجائية للفت الانتباه .
- **قال: إنكم:** أسلوب توكيد وأداته الفعل الماضي وإن.
- **سترون ربكم:** استخدام الفعل المضارع للاستمرار والتجدد، والأسلوب فيه تبشير للمسلمين برؤية ربهم.
- **فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة:** أسلوب شرط غرضه الترجيح.
- **على صلاة:** حذف الاسم المجرور للعلم به، ولتشويق سامع الحديث أو قارئه، والاسم المحذوف تقديره (أداء).
- **فافعلوا:** استخدام العطف بالفاء لسرعة الاستجابة من المتلقي.

**المضمون التربوى للحديث:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- البشرى برؤية الله عز وجل.

٢- النصح والإرشاد لما فيه الخير والفائدة.

٣- الحث على الصلاة لما فيها من فضل عظيم.

٤- التقرب إلى الله عز وجل.

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:**

١- الانغماس فى الدنيا على حساب الآخرة.

٢- عدم البحث والإطلاع لمعرفة طرق الخير والثواب .

(أى التى تيسر للإنسان خير كثير مثل الصلاة والتسبيح والاستغفار ).

**الأهداف التربوية للحديث:**

**فى المجال المعرفي:**

١- أن يتعرف المسلم على فضل الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب .

٢- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية التى توضح أمر الله سبحانه وتعالى بالصلاة . **قال تعالي:** ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [سورة البقرة الآية ٤٣]

٣- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية التى تبين فضل الصلاة .

قال تعـالي: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾ [سورة الأنفال الآيات ٣-٤]

قـال تعـالي: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ۝٢٢ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ﴾ [سورة المعارج الآيات ١٩-٢٣]

**فى المجال الوجداني:**

١- أن يستشعر المسلم البشرى العظيمة فى الحديث.

٢- أن يحس المسلم بفضل الصلاة .

٣- أن يقدر المسلم قيمة العمل والتقرب إلى الله .

**ج- فى المجال النفسي/ حركي:**

١- أن يتقرب المسلم إلى الله عز وجل .

٢- أن يداوم على الصلاة لما فيها من خير عظيم .

٣- أن يحافظ المسلم على الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب .

## "حتى يُقضى عنه دينه"

٤٦٠٥- أخبرنا على بن حجر، عن إسماعيل، قال: :، حدثنا العلاء، عن أبى كثير مولى محمد بن جحش قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - فَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قال: سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا نُزِّلَ مِنْ التَّشْدِيدِ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنْ الْغَدِ سَأَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِى نُزِّلَ فَقَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِى، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِى ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ"." [1]

(سنن النسائي. ١٤/٢٩١)

### الراوى الأعلى[2]

**· محمد بن جحش·**

محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب الأسدى، أمه فاطمة بن أبى جحش، مختلف فى صحبته، روى عن النبى -صلى الله عليه وسلم- وعن عمتيه : صفية، وزينب وعن عائشة. وروى عنه ابنه إبراهيم ومولاه أبى كثير، قال: البخارى فى تاريخه: قتل أبوه يوم أحد ويقال: عن ابن إسحاق حليف بنى أمية، هاجر مع أبيه وعمه أبى أحمد، وقال: فى الصحيح، ويروى عن ابن عباس، وجرهد ومحمد بن جحش عن النبى -صلى الله عليه وسلم- ".

### المحور العام للحديث:

**· التشديد فى قضاء الدين·**

يتضح لنا من خلال هذا الحديث مدى التشديد ومدى هول عدم قضاء الدين، فنجد كيف أن رسولنا الكريم عندما نزل الأمر عليه من السماء وضع راحته على جبهته من شدة التشديد، وكيف أن الاستشهاد فى سبيل الله لا يقضى الدين عن الإنسان؛ لذلك لابد من أداء الديون إلى أصحابها، لما فى هذا الأمر من أهمية سبق توضيحها فى حديث سابق، وكذلك لابد من قضاء الدين عن الميت لأن ذلك شرط دخول الجنة .

---

(١) سنن ابن ماجه ، مرجع سابق ، (ج١ / ص١٨٨)

(٢) ابن حجر العسقلانى ، تهذيب التهذيب ، ج٩ (بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٤) ، صـ ٢٢٣ .

**التحليل اللغوي[1]:**

**فـزعـنـا:** تقبض ونفر من شئ مخيف .

**يـقـضــي:** قضى الأمر : أداه .

**التحليل البلاغي:**

- **فـرفـع رأسـه ثم وضـع راحـتـه:** مجاز مرسل، علاقته السببية .
- **مـاذا نـزل مـن الـتـشـديـد:** أسلوب استفهام، غرضه التهديد والإنذار.
- **فـسـكـتـنـا وفـزعـنـا:** أسلوب تقريرى، فيه توكيد للرهبة والخوف من القادم .
- **سـألـتـه يـا رسـول الله:** أسلوب تقريرى، يدل على حرص الصحابة للاستفادة من رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.
- **والـذى نـفـسـى بـيـده:** كناية عن صفة الله عز وجل.
- **الـعـطـف بـثـم :** يفيد التكرار مع التراخى .
- **وعـلـيـه ديــن:** أسلوب قصر حيث قدم الجار والمجرور على المبتدأ بغرض التخصيص ودين نكرة للعموم والشمول .
- **مـا دخـل الجـنـة حـتـى يـقـضـى عـنـه ديـنـه:** أسلوب شرط، غرضه التوكيد .

**المضمون التربوي:**

**أ ) الـقـيـم الإيجـابـيـة الـتـى يـسـعـى الحـديـث لـغـرسـهـا:**

١- التشديد فى الوفاء بالديون لأصحابها .

٢- التذكير بالموت .

٣- إدراك هول عظمة عدم الوفاء بالديون قبل الوفاة، فنجد مدى الرهبة والخوف الموجودة فى الحديث .

٤- تسديد الديون عن الميت.

**ب) الـقـيـم الـسـلـبـيـة الـتـى يـهـدف الحـديـث لاسـتـئـصـالـهـا:**

١- الموت وعلى الإنسان دين لم يسدده .

٢- الغفلة عن الرهبة والتشديد الموجودة فى الحديث عن عدم الوفاء بالديون .

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ ٤٧٠ – ٥٠٦ .

٣- عدم أداء حقوق العباد لأنه من الممكن ألا يسامح عبد يوم القيامة فى حقه على أخيه.

**الأهداف التربوية للحديث:**

**فى المجال المعرفي:**

١- أن يدرك المتلقى مدى التشديد فى الحديث.

٢- أن يتذكر المتلقى الخوف والرهبة فى هذا الحديث عندما يقترض شيئاً من أحد.

٣- أن يتذكر الآيات القرآنية التى تشدد على أداء الديون حتى بعد الوفاة وذلك مـــن تركــة الميت.

قال تعالي: ﴿.....مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿١٢﴾﴾ [النساء:١٢]

**ب) فى المجال الوجداني:**

١- أن يستشعر المتلقى مدى التشديد الموجود فى الحديث .

٢- أن ينفعل المتلقى بالجو المشبع به الحديث من ضرورة أداء الديون .

٣- أن ينفر المتلقى من إهمال أداء الحقوق لأصحابها .

٤- أن يستشعر مدى علو منزلة الشهيد ومع ذلك لا يقضى عنه دينه .

**ج) فى المجال النفسي/ حركي:**

١- أن يسارع متلقى الحديث ويؤدى الديون التى عليه.

٢- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى القرآن الكريم والأحاديث النبويـــة الشـــريفة التى تدور حول أداء الديون وأحكامها .

٣- أن يتعود سامع الحديث أو قارئه على أداء الديون إذا استطاع ذلـــك لأن المـــوت يأتى فجأة فقد يموت الإنسان وعليه دين .

٤- أن يردد المتلقى الأدعية التى تقربه إلى الله، وتيسر له أموره، وتوسع له رزقه .

## " بل شيء جُبلت عليه "

-٤١٧٧-، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا خالد بن دينار الشيباني، عن عمارة العبدي، حدثنا أبو سعيد الخدري، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: أَتَتْكُمْ وُفُودُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَا يَرَى أَحَدٌ فِينَا، نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءُوا فَنَزَلُوا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَبَقِيَ الأَشَجُّ الْعَصَرِي، فَجَاءَ بَعْدُ فَنَزَلَ مَنْزِلا فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ ثِيَابَهُ جَانِبًا ثُمَّ جَاءَ إِلى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: يَا أَشَجُّ، إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمَ وَالتُّؤَدَةَ قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ،أَمْ شَيْءٌ حَدَثَ لِي، قال: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتَ عَلَيْهِ".[1]

**(ابن ابن ماجه. ١٢/ ٢٢٦)**

### الراوي الأعلى

### أبو سعيد الخدري[2]

سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، أبو سعيد الخدري صحابي من سادات الأنصار، كان أبوه ممن شهد أحدا، وأول مشاهده الخندق لصغر سنه قبل ذلك، كان من ملازمي النبي -صلى الله عليه وسلم- وحفظ عنه سننا كثيرة، وروى عنه (١١٧٠) حديث منها في الصحيحين. مات بالمدينة سنة أربع وستين، وقال: ذليفة سنة ٧٤هـ"

### المحور العام للحديث:

### · الحلم والتؤدة·

يدور الحديث حول الحلم والتأني والرزانة، وما فيها من خير عظيم حيث إن الله سبحانه وتعالى كما جاء في هذا الحديث يحب هاتين الصفتين لذلك لابد لكل مؤمن أن يتحلى بهما، وألا يتعجل في الأمور وإنما يسلك سبيل الرزانة والتأني ؛ لما في ذلك من هدوء في الفكر، وعدم التسرع حتى ينمو الصغير وهذه الصفة لديه ؛ فتنمو معه ولا تتغير وتصبح من صفاته.

---

١- مسند أحمد ، (ج٣ / ص٣٧) .

٢- محمد بن علي الشوكاني ، در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٢٧٢ ــ ٢٧٣ .

**التحليل اللغوي[1]:**

**أنــاخ:** نخ الإبل- نخا: صوت لها .

**راحلته:** الراحلة من الإبل: الصالحة للأسفار والأحمال.

**التؤدة:** الرزانة والتأني

**الحلم:** تأني وسكن

**جبلت عليه:** طبعه عليه

**التحليل البلاغي:**

**اعتمد هذا الحديث على الأسلوب القصصى التقريرى**

- **وما يرى أحد فينا نحن ذلك:** استخدام أكثر من ضمير غرضه التأكيد.
- **إذ جاءوا فنزلوا فأتوا:** إذ فجائية ظرفية، والعطف بالفاء يفيد التوإلى والسرعة.
- **ثم جاء إلى رسول الله:** العطف بثم يفهم سامع الحديث أو قارئه التأنى والرزانة.
- **يا أشج:** أسلوب نداء غرضه التخصيص والقرب من الرسول.
- **يحبهما الله:** الفعل المضارع للاستمرار والتجديد.
- **اشئ جبلت عليه أم شئ حدث لي:** أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- **جبلت عليه:** الفعل مبنى للمجهول فيه تشويق لمعرفة الفاعل.

**المضمون التربوي:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- التأنى والرزانة والهدوء .

٢- الثناء على الصفات الحميدة .

٣- تطبيع الصغار على التأنى والهدوء .

٤- التأدب فى الحوار والمناقشة .

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:**

١- العجلة والتسرع.

٢- عدم الاهتمام بصفات وشخصيات المتعلمين.

---

١- المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٦٠٧ ، ٢٥٩ ، ٦٣٠ ، ١٦١ ، ٩١ .

٣- إهمال التربية الحسنة على الصفات المحببة للنشئ وخاصة فى هـذا العصـر الذى يسمى عصر السرعة.

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) فى المجال المعرفي:**

١- أن يتعرف المتلقى على فضل الحلم والتؤدة حيث إنهما صفتان يحبهمـا الله- عز وجل- .

٢- أن يقارن المتلقى بين التأنى فى أداء الأمور، وبين التعجل وما له من عاقبة .

٣- أن يتذكر المتلقى القصص التى توضح فضائل التأنى والرزانة .

**ب) فى المجال الوجداني:**

١- أن يتسم المسلم بالهدوء والسكينة .

٢- أن يستشعر المسلم مدى عظمة الحلم والتؤدة .

٣- أن ينفر المسلم من العجلة والسرعة .

**ج) فى المجال النفسي/ حركي:**

١- أن يتأنى الإنسان فى أداء الأمور.

٢- أن يبتعد الإنسان عن السرعة والعجلة .

٣- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى الكتب والمراجع والتفاسير لمعرفة المزيد عن الحلم والتؤدة .

# " كيف تكسب ألف حسنة "

-١٥٢٧-، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا موسى عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم - فَقَالَ: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْــفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قال: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ".[1] .

**( صحيح مسلم. ١٣/ ٢١٠)**

**الراوى الأعلى**

**(سعد بن ابى وقاص)**[2]

**مالك بن أهيب بن عبد مناف، القرشي، الزهري، أبو إسحاق**

**( ٢٣ق.هـ- ٥٥هـ/ ٦٠٣- ٦٧٥م)**

الصحابي، الأمير، احد العشرة المبشرين بالجنة، واحد السابقين الأولين، وأول من رمى بسهم فى سبيل الله، شهد بدرا ودافع عن النبى -صلى الله عليه وسـلم- فـى أحـد وحضر معه المشاهد كلها، وأحد الستة الذين عينهم عمر لشورى الخلافة، افتتح القادسـية، ونزل الكوفة فجعلها خطوطا لقبائل العرب، وابتنى بها دارا فكثرت الدور فيها، وظل واليا عليها مدة خلافة عمر وأخره عثمان زمنا ثم عزله، فعاد إلى المدينة حيث توفى فيها له فى (مسند بن مخلد) مائتان وسبعون حديثا منها فى الصحيحين(٣٨) حديثا .

**المضمون العام للحديث:**

**فضل التسبيح :**

يوضح لنا الحديث الفضل العظيم للتسبيح، فهو سبيل إلى كسـب آلاف الحسـنات ومحو آلاف الخطايا، فلابد للمؤمن أن يداوم على تسبيح الله -عز وجل - وذكره فكل مـا هو موجود فى السماء والأرض يسبح الله -عزوجل- حيث قال تعالى فى كتابـه الكـريم:

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)﴾ ( التغابن:١)

---

(١) مسند أحمد ، مرجع سابق ، (ج٣٢ ، ص ٢٠٩)

(٢) محمد بن على الشركانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٥٩٩ .

**التحليل اللغوى [1]:**

**أيعجز:** ضعف ولم يقدر عليه .

**يحط عنه:** حط وزره: وضعه عنه .

**يسبح:** قال: سبحان الله نزهه وقدره .

**التحليل البلاغي:**

بدأ الرسول-صلى الله عليه وسلم- بالاستفهام لتشويق سامع الحديث أو قارئه للإجابة وهذه بلاغة مقصودة وردت كثيرا فى أحاديثه -صلى الله عليه وسلم-.

- **أن يعجز أحدكم أن يكسب:** أسلوب استفهام، غرضه لفت انتباه سامع الحديث أو قارئه وتشويقه .
- كل يوم: تعبير جميل للتحفيز .
- **يكسب احدنا يا رسول الله:** أسلوب قصر، حيث قدم النداء على المفعول به للتعظيم ولقرب الرسول من قلوبهم .
- **قال: يسبح مائة تسبيحه:** أسلوب حذف بلاغى لمعرفة الفاعل واستخدام الفعل المضارع للاستمرار والتجدد .
- **أو يحط:** العطف بأو، يفيد الترجيح والتخيير بين الشيئين.

**المضمون التربوي:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- الإكثار من التسبيح حيث نزه الله تعالى عن كل نقص جميع ما فى السموات والأرض من مخلوقات وكائنات .

٢- هناك قيمة تربوية عظيمة وهى تشويق المتعلم ولفت انتباهه لما سوف يقدم له من معلومات .

٣- المداومة على ذكر الله عز وجل سواء كان ذلك تسبيح، أو تكبير، أواستغفار، أو غير ذلك لما فى ذلك من فضل عظيم .

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:**

١- الغفلة عن ذكر الله عز وجل وتسبيحه .

---

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٤٠٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٠ .

٢- إهمال الإنسان المسلم معرفة هذه الأذكار وما لها من فوائد عظيمة .

٣- عدم السؤال والاستفسار عما يجهله الإنسان .

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) فى المجال المعرفي:**

١- أن يعرف المسلم فضل التسبيح

٢- أن يتذكر الآيات القرآنية التي ورد فيها التسبيح **قال تعالي:** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾ [الحشر الآية ١]

**قال تعالي:** ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾ [سورة الجمعة الآية: ١]

٣- أن يطبق المسلم ما جاء فى الحديث وهو التسبيح فى اليوم مائة مرة

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن يستشعر المسلم فى نفسه فضل التسبيح

٢- أن ينفعل المسلم بما ورد فى الحديث الشريف ومن ذكر للحسنات والسيئات

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التي توضح تسبيح جميع المخلوقات فى السماء والأرض

**قال تعالي:** ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَٰوَٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[سورة الإسراء الآية ٤٤]

**قال تعالى :** ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ [سورة سبأ الآية ١٠]

**ج- فى المجال النفسي / حركي:**

١- أن يداوم المسلم على التسبيح .

**قال تعالى :** ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة ق الآية ٣٩]

٢- أن يسأل المسلم عما يجهله من أمور.

٣- أن يسارع فى فعل الخيرات من أقوال أو أفعال .

## " سل تدرى ما رفع العلم "

-٢٢٨٦٥-، حدثنا على بن بحر قال: حدثنا محمد بن حمير الحمصى قال: حدثنى إبراهيم بن أبى عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى .

- بينما نحن جلوس عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ذات يوم فنظر فى السماء ثم قال: هذا أوان العلم أن يرفع فقال: له رجل من الأنصار، يقال له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله وقد علمناه أبناءنا ونساءنا! فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - ان كنت لأظنك من افقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما ما عندهما من كتاب الله -عز وجل- فلقى جبير بن نقير شداد بن أوس بالمصلى فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ثم قال: وهل تدرى ما رفع العلم قال: قلت لا قال: ذهاب أوعيته، قال: وهل تدرى أى العلم أول أن يرفع، قال: قلت لا أدرى، قال: الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا"[1]

**الراوى الأعلى :**

**عوف بن مالك[2]**

" عوف بن مالك بن أبى عوف الأشجعى العطفانى، أبو عبد الرحمن ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمر، وشهد فتح مكة، ويقال: كانت معه راية أشجع، ثم سكن دمشق روى عن النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- وعن عبد الله بن سلام قال: الواقدى شهد خيبر ونزل حمص وبقى إلى خلافة عبد الملك، ومات سنة ثلاث وسبعين"

**المضمون العام للحديث**

**رفع العلم من الأرض**

يعتبر رفع العلم من الأرض من أشرطة الساعة، فلقد وردت أحاديث نبوية كثيرة توضح أنه سوف يرفع العلم من الأرض مع اقتراب قيام الساعة، وهذا من الفتن التى سوف تظهر فى آخر الزمان، وفيها ابتلاء عظيم من الله -عزوجل- للبشر فلذلك لابد لنا

---

(١) السنن الكبرى للبيقهى ، (ج٤ / ص٢٢٤) .

(٢) ابن حجر العسقلانى ، تهذيب التهذيب ، ج٨ ن مرجع سابق ، صـ١٥٠ .

من الاهتمام بالعلم والعلماء إن أعداء الأمة الإسلامية قويت شوكتهم علينا عنـدما اهتمـوا بالعلم والعلماء فى الأمور الدنيوية، أما أمور الدين فهم آخر من يعلم شيئا عنها .

**التحليل اللغوى[1]:**

ضلالة : سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب .

أوعيته: المراد العقول التى تحفظ العلم .

**التحليل البلاغى :**

- **أيرفع العلم وفينا كتاب الله:** أسلوب استفهام فيه استنكار .
- **يا رسول الله:** أسلوب نداء غرضه التعظيم.
- **لأظنك من وقد علمناه أبناءنا:** أسلوب توكيد وأدواته(قد والفعل الماضى).
- **إن كنت لاظنك من افقه أهل المدينة:** أسلوب ترجيح، فيه مدح لطيف واستخدام صيغة المبالغة(أفقه) تدل على كثرة حدوث الشيء، والأسلوب يحمل اللوم.
- **ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين:** أسلوب تقريرى فيه بيان لما حدث قبلنا من ضلال وكفر رغم وجود التوراة والإنجيل .
- **ذهاب أوعيته:** مجاز مرسل علاقته المحلية، حيث وصف العقول بأنها وعاء وغرضه تشويق سامع الحديث أو قارئه.

**المضمون التربوي:**

**أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- التذكير بالساعة وعلامات الساعة .

٢- الاهتمام بالعلم والعلماء .

٣- التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه .

٤- العظة والعبرة من عدم تمسك أهل الكتابين اليهود والنصارى بالكتب التى أنزلت عليهم وما حق عليهم من عذاب .

**قال تعالى :** ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ ٣٨٢ .

أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [سورة البقرة الآية ٦١]

**ب) القيم السلبية التي يهدف الحديث إلى استئصالها:**

١- إهمال العلم والعلماء، وهذا حالنا اليوم وعدم اهتمامنا بالعلم أدى إلى تأخرنا وتخلفنا عن الأمم الأخرى .

٢- الغفلة عن الساعة وعدم معرفة المزيد عن علاماتها التي سوف تظهر .

٣- عدم تطبيق ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه وعدم الرجوع لهما في كل شيء في حياتنا.

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) في المجال المعرفي:**

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن العلم سوف يرفع من الأرض وأول ما سوف يرفع الخشوع .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التي توضح أن هذا القرآن فيه خير كثير لهذه الأمة والتي يجب أن نتمسك به .

**قال تعالى:** ﴿وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَـٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [سورة الأنبياء الآية ٥٠]

**قال تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَـٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾﴾ [سورة البقرة الآية ١٧٦] **قال تعالى:** ﴿تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة لقمان الآية ٢- ٣] **قال تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة الآية٢ ]

٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التي تتحدث عن ضلالة أهل الكتابين وتحريفهم للكتب السماوية **قال تعالى:** ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾ ( البقرة:٧٩)

**ب) فى المجال الوجدانى:**

١- أن ينفعل سامع الحديث أو قارئه بما جاء فى الحديث من رفع العلم .

٢- أن يستشعر هول البلاء عندما يرفع العلم .

٣- لابد للمؤمنين من التمسك بكتاب الله -عز وجل- عبرة وعظة بالعذاب الذى حل علـــى الأمم التى تركت كتاب الله عز وجل .

**ج) فى المجال النفسى/ حركى:**

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب الحديث لمعرفة المزيد من رفع العلم من الأرض .

٢- أن يرجع سامع الحديث أو قارئه إلى الآيات القرآنية التى تتحدث عـــن ضـــلالة أهـــل الكتاب . قال تعـــالى:" وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ... "(سورة البقرة :من الآية ١١٣)

٣- تطبيق كتاب الله وسنة نبيه فى كل الأمور .

# " أطعمه أهلك "

(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أخبرنى أبو محمد أحمد بن عبد الله المزنى أنبأ على بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرنى شعيب عن الزهرى قال: أخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِى - صلى الله عليه وآله وسلم - إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، قال: مَا لَكَ قال: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِى وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم- هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَ، قال: لا قال: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قال: لا فَقَال: فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟ قال: لا قال: فَمَكَثَ النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِى النَّبِى- صلى الله عليه وآله وسلم- بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ قال: أَيْنَ السَّائِلُ ؟ فَقَال: أَنَا قال: خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَال: الرَّجُلُ أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّى، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى فَضَحِكَ النَّبِى - صلى الله عليه وآله وسلم -حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قال: أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ".

( صحيح البخاري، ٧/٢٤)

## الراوى الأعلى

**· أبو هريرة ·**

سبق التعريف به .

## المحور العام للحديث:

السنة النبوية الشريفة تعتبر المصدر الثانى للتشريع، ولقد كان الصحابة يلجأون إلى الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- بتوضيح الأمور ومعرفة الأحكام، حيث يوضح هذا الحديث حكم المعاشرة الزوجية فى نهار رمضان، فإذا وقع الإنسان فى ذلك فعليه أن يفك رقبة فإذا لم يجد، فعليه صيام شهرين متتابعين، وإذا لم يستطع فعليه إطعام ستين مسكينا، أى التدرج فى الكفارة حيث إن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها، وعندما لا يستطيع سائل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - ذلك طلب منه، التصدق أى أن الحديث يوضح كفارة الوطىء فى رمضان نهارا .

**التحليل اللغوى[1] :**

**تعتقها** : اعتق العبد: حرره .

**أنفـا** : الماضى القريب: فعله قريبا .

**التحليل البلاغي:**

- **فقال يا رسول الله**: أسلوب تقريرى لشعور المتحدث بعظم ذنبه، ورغبته فى طمأنة رسول الله له .
- **فقال له رسول الله(صلى الله عليه وسلم) مالك**: أسلوب استفهام فيه طمأنة للمتحدث .
- **وقعت على امرأتى وأنا صائم**: أسلوب تقريرى، يؤكد عظم ما ارتكب من ذنب .
- **قال هل تجد رقبة تعتقها**: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- **قال لا**: أسلوب حذف فيه إيجاز للعلم بالمحذوف .
- **خذ هذا التمر فتصدق**: أسلوب أمر، غرضه الحث .
- **وتصدق** : أسلوب حذف بلاغى للتشويق حيث إن اصل الكلام (فتصدق به).
- **أفقر**: صيغة مبالغة تدل على شدة الفقر.
- **فضحك حتى بدت أنيابه**: كناية عن شدة الضحك.

**المضمون التربوى للحديث:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- السؤال والاستفسار عند الوقوع فى الخطأ .

٢- معرفة الأحكام المتعلقة بشهر رمضان .

٣- التوبة والاستغفار عن الذنوب والكفارة حسب المقدرة .

٤- التعامل بالحسنى مع المخطأ حتى يكفر عن خطأه .

٥- الضحك والاستبشار بالخير كى تطمئن القلوب .

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:**

١- التمادى فى الخطأ .

---

١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ؛ صـ٤٠٥ ، ٥٨ .

٢- الجهل بأمور الدين .

٣- التشدد والتعصب .

**الأهداف التربوية للحديث**

**أ ) في المجال المعرفي:**

١- أن يتعرف المتلقى على كفارة المعاشرة الزوجية فى رمضان .

٢- أن يتذكر المتلقى الآيات القرآنية الخاصة بالعلاقة بين الزوج وزوجته في رمضان .

**قال تعالى:** ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ... ﴾ (البقرة:١٨٧)

٣- أن يتذكر المتلقى الآيات القرآنية التى توضح أحكام شهر رمضان .

**قال تعالى :** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)﴾ (البقرة:١٨٣-١٨٤)

**ب) في المجال الوجداني:**

١- أن يستشعر المتلقى مدى عظمة الإسلام فى الكفارة عند الخطأ حسب المقدرة .

٢- أن ينفر المتلقى من الوقوع فى الخطأ

٣- أن يعيش المتلقى الجو النفسى فى الحديث، حيث الجو التربوى العظيم فيه النصح والإرشاد بالحسنى .

٤- لابد للمؤمن من تكوين إرادة قوية تمنعه من الوقوع فى الخطأ .

**ج) في المجال النفسى/ حركى:**

١- أن يعود المتلقى إلى التفاسير والسنة النبوية؛ لمعرفة المزيد من الأحكام حول هذا الموضوع.

٢- أن يسأل الإنسان ويستفسر عما يجهله من أمور .

٣- أن يبتعد الإنسان عن الوقوع فى الخطأ .

# " ...فصلوا الصلاة لميقاتها "

٢١٦٣٣ -، حدثنا يعمر يعنى ابن بشر، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان عن منصور عن هلال بن سياف، عن أبى المثنى الحمصى، عن أبى ابن امرأة عبادة بن الصامت قال: كنا جلوساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: أيها الناس سيجىء أمراء يشغلهم أشياء حتى لا يصلوا الصلاة لميقاتها، فصلوا الصلاة لميقاتها، فقال رجل: يا رسول الله ثم نصلى معهم، قال: نعم قال: عبد الله قال: أبى -رحمه الله- وهذا الصواب، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة فذكره، قال: عن ابن امرأة عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، عن النبى (صلى الله عليه وسلم) مثله"[١]

**الراوى الأعلى**

**· عبادة بن الصامت بن قيس الأنصارى الخزرجى[٢].**

**(ت ٣٤هـ/ ٦٥٤م)**

" صحابى من الموصفين بالورع شهد " العقبة وبدراً" وسائر المشاهد، حضر فتح مصر، وكان أول من ولى القضاء بفلسطين، وكان له فى دمشق مع معاوية أحاديث وانتقادات، روى كثيرا فمن ذلك فى المسند بقى(١٨١) حديثا، وفى الصحيحين سته، وانفرد كل منهما بحديثين، وقد روى عنه أبو أمامة، أنس، وجابر وغيرهم من الصحابة وكبار التابعين، مات بالرملة أو بيت المقدس(٣٤هـ)"

**المحور العام للحديث:**

**·الأمر بالطاعة ولزوم الجماعة·**

حيث يأمرنا رسولنا الكريم بطاعة ولى الأمر ولزوم الجماعة، خاصة مع ظهور الفتن حيث إن الجماعة تحافظ على تماسك أفراد الأمة، وعدم تفرقهم كل حسب هواه والجماعة فريضة شرعية وشعيرة إسلامية، حيث أن الإسلام يطلب من المسلمين بأن يكونوا جماعة ينتظم فيها أفرادها، ويعملون فى إطارها، ففى هذا الحديث يوضح لنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) أننا سوف نبتلى بأمراء تشغلهم أمور الدنيا عن الصلاة فى

(١) السنن الكبرى للنسائى ، مرجع سابق ، (ج ٦ / ص ١٦٨) .
(٢) محمد بن على الشوكانى ، دار السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٤٠٦ .

أوقاتها فيأمرنا أن نصلى الصلاة فى أوقاتها، أن تحافظ عليها، ولكن إذا استدعى الأمـر أن نصلى مع هؤلاء الأمراء فعلينا أن نصلى معهم مرة أخرى؛ حفاظا على تماسك المجتمع.

**التحليل اللغوى[1]:**

**ميقاتها:** الوقت المضروب للفعل . و: الموعد الذى جعل له وقت .

**التحليل البلاغى:**

- **أيها الناس:** نداء، فيه تنبيه وإثارة الانتباه .
- **سيجىء أمراء يشغلهم أشياء:** سجع جميل يعطى جرس موسيقى .
- **استخدام التشويق للمستقبل** لتشويق سامع الحديث أو قارئه ولفت انتباهه .
- **فصلوا الصلاة لميقاتها:** أسلوب أمر، غرضه النصح والإرشاد.
- **يا رسول الله:** نداء غرضه التعظيم .

**المضمون التربوى للحديث:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- طاعة ولى الأمر .

٢- لزوم الجماعة وخاصة مع ظهور الفتن .

٣- الحفاظ على الصلاة فى أوقاتها .

٤- التذكير بآخر الزمان وقرب الساعة.

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:**

١- التفرق وعدم التماسك بين أبناء الأمة.

٢- عدم طاعة ولى الأمر مما يؤدى إلى حدوث كثير من الفتن.

٣- إرضاء العباد على حساب طاعة الله عز وجل .

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ) فى المجال المعرفى:**

١- أن يعرف الإنسان أنه لابد من مواجهة الفتن ولزوم الجماعة .

---

(١ ) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٦٧٧ .

٢- أن يقارن الإنسان بين أحوال الأمة الإسلامية عندما كانت يداً واحدة، وبـين أحوالهـا اليوم حيث التفرق وعدم التماسك .

٣- أن يتذكر الإنسان الآيات القرآنية التى تحث على تماسك ولزوم الجماعة .

قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

[سورة آل عمران الآية ١٠٣]

٤- أن يتذكر الإنسان المواقف والقصص التى توضح فضل الاعتصام بحبل الله .

**ب) فى المجال الوجدانى :**

١- أن يقدر الملتقى مدى أهمية الجماعة .

٢- لابد من تكوين أمة متماسكة قوية .

٣- العبرة والعظة من الفتن والتفرق .

٤- أن ينفر سامع الحديث أو قارئه من التفرق والتفكك .

٥- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه أهمية المحافظة على الصلاة فى وقتها.

**ج) فى المجال النفسى/ حركى:**

١- أن يطيع المسلم ولى الأمر ويلزم الجماعة .

٢- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب التفاسير والأحاديـث النبويـة المطهـرة لمعرفة المزيد عن الجماعة ولزومها .

٣- أن يحافظ المتلقى على الصلاة فى أوقاتها حتى فى أشد الأوقات.

# " دعاء ذي النون"

(١٠٤٩١) أخبرنا القاسم بن زكريا، قال: حدثنا عبيد بن محمد قال: حدثنا محمد بن مهاجر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، قال: كنا جلوسا عند النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – فقال: « ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب، أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يفرج عنه ؟ » فقيل له : بلى، فقال: : « دعاء ذى النون : لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين »

**( المستدرك على الصحيحين. ٤/ ٤١١)**

"(١٠٤٩٢) أخبرنا حميد بن مخلد قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا يونس ابن أبى إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه، عن سعد قال: رَسُولُ اللَّهِ– صلى الله عليه وآله وسلم– دَعْوَةُ ذِى النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِى بَطْنِ الْحُوتِ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِى شَيْءٍ قَطُّ إلا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ".

**( سنن الترمذي. ١١/ ٤١٠)**

ما يقول إذ إنه شيء"[1]

**الراوى الأعلى :**

**-سعد بن أبي وقاص-**

سبق التعريف به

**المحور العام للحديث:**

**-اللجوء إلي الله عند الكرب-**

الإنسان المسلم لابد أن يكون على صلة بالله –عز وجل – فى جميع الأوقات سواء كان ذلك فى الكرب أو فى الفرح، فرسولنا الكريم فى هذا الحديث يعلم أصحابه دعاء للتوجه واللجوء إلى الله عند الكرب والبلاء؛ حتى يخفف الله عنهم وتطمئن قلوبهم وفى هذا الدعاء إقرار بالذنب والمعاصى والتوبة والاستغفار إلى الله لعل الله – سبحانه وتعالى– يستجيب لنا فلقد دعا به سيدنا يونس ربه وهو فى بطن الحوت حتى أذهب عنه كربه .

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، (ج٨ / ص٢٠٨)

**التحليل اللغوى [1]:**

**نــزل** : نزل به : أصابه .

**كــرب**: الحزن والغم .

**بــلاء**: المحنة تنزل بالمرء .

**ظالميــن**: ظلم : حاد وجاوز الحد .

**التحليل البلاغي :**

**بدأ الحديث بالاستفهام المنفى لتشويق سامع الحديث أو قارئه للإجابة وكذلك من الصور البلاغية فى الحديث:**

- **إذا نزل برجل منكم** : جناس مرسل علاقته المحلية، حيث صور الهم أنه ضيق ثقيل نزل على صاحبه
- **فقيل له بلى**: بناء الفعل للمجهول لتشويق سامع الحديث أو قارئه
- فإنه لا يدعو بها مسلم فى شيء قط إلا استجاب له: أسلوب توكيد إن والنفى والاستثناء

**المضمون التربوى للحديث:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- الاستغفار للذنوب .

٢- الدعاء عند الكرب .

٣- الإيمان بقضاء الله وقدره فى السراء والضراء .

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:**

١- التمادى فى الأخطاء والذنوب وعدم اللجوء إلى الله .

٢- الشعور باليأس والإحباط عند البلاء .

٣- الجحود حيث إن الإنسان الجاحد هو الذى يدعو الله فإذا استجاب الله له دعاءه؛ نسى الله وكأنه لم يتضرع إلى الله عند الكرب .

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ جـ٦١١ ، ٥١٠ ، ٦٢ ، ٤٠١

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ) في المجال المعرفي :**

١- أن يتذكر الإنسان هذا الدعاء عند الكرب .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه قصة سيدنا يونس وما بها من عظات .

٣- أن يتذكر الإنسان الآيات القرآنية التي تؤكد أن الله هو كاشف الضر .

**قال تعالى:** ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [سورة يونس الآية ١٠٧]

**ب) في المجال الوجداني :**

١- أن يشعر الإنسان بالاطمئنان عند ذكر الله .

**قال تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الرعد الآية ٢٨]

٢- أن يحرص الإنسان على ذكر الله في كافة المواقف.

**ج) في المجال النفسي/ حركي:**

١- أن يلجأ الإنسان إلى الله في البلاء .

٢- أن يعترف الإنسان بذنوبه .

٣- أن يكثر الإنسان من الاستغفار والعودة إلى الله .

٤- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى المراجع لمعرفة المزيد عن قصة سيدنا يونس.

## "ما ينطلق عن الهوى"

(٣٥٠٦) أخبرنا أبو زكريا العنبرى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم "عبد الرازق، حدثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثنى سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميره، عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، قال: كنا جلوسا مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بالبطحاء فمرت سحابة، فقال:رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- « أتدرون ما هذا ؟ » فقلنا : الله ورسوله أعلم، فقال: « السحاب » فقلنا : السحاب فقال: « والمزن» فقلنا : والمزن فقال: « والعنان » فقلنا : والعنان، ثم سكت، ثم قال: « أتدرون كم بين السماء والأرض ؟ » فقلنا : الله ورسوله أعلم قال: « بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى السماء التى تليها مسيرة خمس مائة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض، والله تعالى فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بنى آدم شيء »

( المستدرك على الصحيحين. ٢٦٦/٧)" [١]

**الراوى الأعلى:**

**·العباس بن عبد المطلب بن هاشم.** [٢]

**(أبو الفضل)**

**( ٥١ق.هـ — ٣٢هـ — ٥٧٣ — ٦٥٣م )**

"عم الرسول الكريم، من أكابر قريش فى الجاهلية والإسلام، خرج مع قومه يوم بدر فأسر يومئذ فادعى أنه أسلم وهاجر إلى المدينة، وشهد " حنينا" فكان ممن ثبت حين انهزم الناس، وشهد فتح مكة، وعمى آخر عمره، وكان عمر وعثمان يجلانه، لـه خمسة وثلاثون حديثا : اتفق الشيخان على واحد منهم، وفى مسلم ثلاثة، وممن روى عنه ابنه : عبد الله،كثير، والأحنف بن قيس، وجابر بن عبد الله وآخرون، وحين مات بالمدينة سنة

(١) شعب الغيمان للبيقهى ، (ج٢٢ / ص٤٢٦) .
(٢) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سابق ، صـ٦١٧.

اثنين وثلاثين كان في السادسة والثمانين من عمره، واحتشد في جنازته خلق كثير ولقبره قبة كبيرة في البقيع."

**المحور العام للحديث:**

**(عظمة الخالق عز وجل)**

فيوضح الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم- للصحابة مدى عظمة وإبداع وقدرة الخالق -عز وجل- في كونه، فيشرح لهم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- المسافات بين السماء والأرض وكيف أن الله – عز وجل – لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم حيث **قال تعالى في كتابه الكريم** : (﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾) [سورة آل عمران الآية ٥]

فلابد للمؤمن أن يراقب الله عز وجل في أقواله وأفعاله؛ لأن الله يراه أينما توجه.

**التحليل اللغوي (١):**

**المزن**: السحاب يحمل الماء .

**العنان**: ما يبدو لك من السماء إذا نظرت إليها .

**مسيرة**: مشي .

**كثف**: **كثافة** :– غلاظ ونخن .

**التحليل البلاغي :**

- **فمرت سحابة**: أسلوب تقريري، غرضه لفت الانتباه .
- **أتدرون ما هذا** : أسلوب استفهام، غرضه الاستنكار لعدم المعرفة .
- **الله ورسوله اعلم**: أسلوب تقريري، فيه تأدب وحسن الرد على خير الأنام .
- **فسكت**: تشويق للسامع فيه بلاغة معنوية .
- **أتدرون كم بين السماء والأرض**: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- **أعلاه وأسفله**: تضاد يوضح المعنى .
- **ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء**: أسلوب بليغ إخبار بإحاطة الله وعلمه بالعباد .

---

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٥٨ ، ٤٣٨ ، ٣٣١ ، ٥٢٨ .

**المضمون التربوى للحديث:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- التأمل فى قدرة الله عز وجل .

٢- مراقبة الله عز وجل فى كل أمر من الأمور .

٣- الحوار والمناقشة لتوضيح الأمور .

٤- التأدب أثناء الحوار .

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:**

١- الغفلة وارتكاب الذنوب وعدم مراعاة الله وأنه مراقب كل شىء .

٢- الانغماس فى الدنيا وعدم التأمل فى قدرة الله عز وجل فى الكون .

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ) فى المجال المعرفى:**

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن الله عز وجل مراقبه فى كل شىء .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التالية التى توضح عظمة الخالق عـز وجل ومراقبته للعباد .

**قال تعالى :** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝﴾

[سورة آل عمران الآية ٥]

**قال تعالى:** ﴿يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ ۝﴾ [سورة سبأ الآية ٢]

٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الله إذا أراد أن يقوم بذنب .

**ب) فى المجال الوجدانى:**

١- أن ينفعل سامع الحديث أو قارئه بما جاء فى الحديث الشريف مـن توضـيح عظمـة الخالق عز وجل .

٢- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التالية التى توضح عظمة الخـالق عز وجل .

قـــال تعـــالى :﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة ق الآيـة ٣٨]قـال تعـالى :﴿ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾﴾ [الزخرف:٨] قـال تعـالى : ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾﴾

[سورة الغاشية الآية ١٧-١٩]

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التالية:-

قـــال تعـــالى :﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾ [سورة المجادلة الآية ٧]

**ج) في المجال النفسي / حركي:**

**١- أن يكثر سامع الحديث أو قارئه من التأمل في عظمة الله .**

٢- أن يراقب سامع الحديث أو قارئه الله في كل شيء .

٣- أن يتعود سامع الحديث أو قارئه على أدب الحوار والمناقشة.

٤- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى القرآن الكريم والأحاديث؛ لمعرفة المزيد عن عظمة الخالق في كونه.

# " فضل كفالة اليتيم "

(١٠٦٠١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب العدل: أن على بن عبد الرحيم الصفار،، حدثنا أيوب بن الحسن، حدثنا عبد السلام بن نهشل، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن عبد الله بن أبى أوفى، قال: كنا جلوساً عند رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– فأتاه غلام فقال:– غلام يتيم وأخت لى يتيمة، وأم أرملة، أطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك الله مما عنده حتى ترضى . فجاء بواحد وعشرين تمرة، فقال: "سبع لك، وسبع لأختك، وسبع لأمك " فقام إليه معاذ بن جبل فمسح رأسه وقال: جبر الله يتمك، وجعلك خلفا من أبيك، وكان من أبناء المهاجرين، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:" قد رأيتك يا معاذ وما صنعت " قال: رحمته . قال: " لا يلى أحد منكم يتيما فيحسن ولايته ويضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة حسنة، ومحا عنه بكل شعرة سيئة، ورفع له بكل شعرة درجة " (١)

**الراوى الأعلى:**

**·عبد الله بن أبى أوفى·** (٢)

" واسم أبى أوفى علتمة بن خالد بن الحارث بن أبى أسيد بن رفاعة بن ثعلبه بن هوازن بن اسلم بن أقصى من خزاعه ويكنى عبد الله وأبا معاوية قال: محمد بن عمر: لم يزل عبد الله بن أبى أوفى بالمدينة حتى قبض النبى (صلى الله عليه وسلم) فتحول إلى الكوفة فنزلها حيث نزلها المسلمون، وابتنى بها دارا فى أسلم وكان قد ذهب بصره وتوفى بالكوفة سنة ست وثمانين"

**المحور العام للحديث:**

**· رعاية اليتيم·**

يدور الحديث حول قيمة عظيمة تؤثر تأثيرا بالغ فى تماسك المجتمع، وإشاعة الحب والتراحم والمودة والعطف بين أبناء المجتمع ألا وهى "رعاية اليتيم، وبهذا يضرب لنا رسولنا– الكريم – أروع الأمثلة على رعاية اليتيم ومحاولة جبر يتمه والتخفيف عنه

---

(١) صحيح ابن حبان ، (ج١ / ص ٤٧٨) .
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠) ص ٩٨

والتصدق عليه وهناك الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة والآيات القرآنية التى تحث على الاهتمام باليتامى ورعايتهم **قال تعالى** : ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝﴾ [سورة الضحى الآية ٩]

كذلك يوضح لنا الحديث فضل رعاية اليتيم والعطف عليه والحسنات التى يجنيهـا الإنسان من وراء ذلك.

**التحليل اللغوى[1]:**

**جبـــر**: كفاه حاجته

**يلى اليتيم**:- الذى يلى أمره ويقوم بكفالته.

**التحليل البلاغي:**

- **فأتاه غلام فقال**: أسلوب تقريرى، غرضه التشويق والتنبيه.
- **غلام يتيم**:- إيجاز بالحذف، فيه بلاغة حيث أراد أن يقول أنا غلام يتيم.
- **أخت لى**:- أسلوب قصر، غرضه التخصيص .
- **أطعمنا مما أطعمك الله**:- أسلوب أمر، غرضه الترجى والاستعطاف .
- **أعطاك الله مما عنده حتى ترضى**: أسلوب تقريرى، فيه دعاء بحسن العطاء .
- **كتب ومحا. وحسنة وسيئة**: بينهما تضاد، يوضح المعنى، والتعبير يفيد العمـوم والشمول .

**المضمون التربوي:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- العطف والرعاية والاهتمام بالأيتام .

٢- التصدق والتراحم بين المسلمين .

٣- الاقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحابته .

٤- الإستماع إلى الصغار باهتمام وعطف لمعرفة حاجاتهم .

٥- عدم رد السائل .

٦- دعاء المسلم لأخيه المسلم .

٧- تأدب الصغار فى التحدث مع الكبار.

---

١- المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٦٨٢ ، ١١ .

### ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها

١- إهمال الأيتام وعدم الاهتمام بهم .

٢- البخل وعدم الإنفاق ورد السائل .

٣- عدم اهتمام المسلمين بعضهم ببعض .

### الأهداف التربوية للحديث:

### أ ) فى المجال المعرفى:

١- أن يتذكر الإنسان الآيات القرآنية التى تحث على الاهتمام باليتامى كقوله تعالى " ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾﴾ [سورة البقرة الآية ٢٢٠]

قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾﴾ [سورة النساء الآية ٢]

٢- أن يتعرف الإنسان على فضائل الاهتمام باليتامى.

### ب) فى المجال الوجدانى:

١- أن يحس الإنسان بأخيه الإنسان، وبحاجة أخيه الإنسان، ويحاول مساعدته.

٢- أن يستشعر الإنسان فى نفسه أهمية الاهتمام والعطف على اليتامى.

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات الآتية:-

قوله تعالى:

﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾ [سورة الضحى الآية ٩ -١٠]

قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾ [سورة الأنعام الآية ١٦٠]

قوله تعالى :

﴿ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [سورة الإنسان الآية ٨]

**ج ) فى المجال النفسى/ حركى:**

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى القران والسنة لمعرفة فضائل العطف على اليتيم

٢- أن يتصرف الإنسان بقدر استطاعته .

٣- أن يسأل الإنسان عن أموال المسلمين .

٤- أن نربى أطفالنا على التأدب فى الحديث مع الكبار.

## " شجرة بركتها كالمسلم"

(٢٤٤) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عثمان بن أبى شيبة،، حدثنا جرير، عـن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال:-كنا جلوسا عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - إذ أتى بجمار، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من الشـجر شـجرة بركتها كالمسلم "، قال: فأريت أنها النخلة، ثم نظرت إلى القوم، فإذا أنا عاشر عشرة، وأنا أحدث القوم، فسكت، فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- "هى النخلة "[1]

**الراوى الأعلـى :**

**·عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشى، العدوى، المكى، المدنى أبو عبد الرحمن·[2] (ت ٥٧٣ / ٦٩٢م)**

" أسلم صغيراً، وهاجر مع أبيه، واستصغر يوم أحد،فأول غزواته "الخندق"، وكان عالما فقيها، عظيما، وأتى الناس فى الإسلام ستين سنة، ولما قتل عثمان وعرضـت عليـه الخلافة أبى، غزا أفريقيا مرتين وروى علما كثيرا نافعا عن النبى (صلى الله عليه وسـلم) وعن أبيه، وأبى بكر، وبلال، وأخته حفصة، وعائشة، وكبار الصحابة، وعنه خلق كثير له فى مسند بقى ٢٦٣ حديثا واتفق له فى "الصحيحين" على (١٦٨) وانفرد "البخـارى" بأحـد وثمانين و"مسلم" بأحد وثلاثين، وقد كف بصره آخر عمره وتوفى بمكة."

**المحور العام للحديث:**

**·بركة النخل·**

يدور الحديث الشريف حول شجرة من شجر الجنة وهى النخلة، ويوضح لنـا أن هذه الشجرة لها بركة مثل بركة المسلم، ونجد أن النخلة وردت فى القـرآن الكـريم فـى مواضع عديدة جدا عند وصف الجنة وهذا يؤكد بركة هذه الشجرة، حيث نجـد كـذلك أن ثمار هذه الشجرة وهى التمر، لها فوائد متعددة ونجدها كثـرت فـى الأحاديـث النبويـة الشريفة

---

(١) مسند أحمد ، مرجع سابق ، (ج٣٩/ ص٢٠) .
(٢) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سبق ذكره ، صـ٦٦٨ .

**التحليل اللغوى[1]:**

**جمـــــار:** قلب النخلة، واحدته : جمارة .

**التحليل البلاغى:**

- **إذا أتى بجمـار:** إذ فجائية ظرفية، والفعل مبنى للمجهول لتشويق سامع الحديث أو قارئه بالفاعل الحقيقى .
- **من الشجر شجرة بركتها كالمسلم:** أسلوب تقريرى فيه لفت انتباه سامع الحديث أو قارئه لمعرفة هذه الشجرة .
- **فأريت أنها النخلة:** أسلوب استفهام، غرضه الترجيح .
- **قال هى النخلة** : إيجاز بالحذف فيه بلاغة بالشىء المحذوف، فيه تشويق للسامع ولفت انتباهه.

**المضمون التربوى للحديث:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها :**

١- الاهتمام بالأشجار خاصة النخلة لما لها من فضل عظيم .

٢- الحوار والمناقشة لتوضيح الحقائق .

٣- الإطلاع لمعرفة المزيد عن الأطعمة والأشربة .

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:**

١- عدم الاهتمام بالأمور الدنيوية والاقتصار فقط على أمور الدين .

٢- الجهل بفضائل الأطعمة والأشربة التى وردت فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) فى المجال المعرفى:**

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه مدى بركة النخل .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التى تتحدث عن النخل، وكذلك وصف النخل فى الجنة .

---

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ١١٥ .

قال تعالى:﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ١٠﴾ [سورة ق الآية ١٠]

قال تعالى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ٦٨﴾ (الرحمن:٦٨)

قال تعالى: ﴿قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٤٠﴾ (الأنعام/١٤٠)

**ب) في المجال الوجداني:**

١- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه بركة النخل .

٢- أن يقدر سامع الحديث أو قارئه أهمية الحوار والمناقشة .

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التالية:

قال تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥﴾ [سورة مريم الآية ٢٤ - ٢٥]

قال تعالى:﴿فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ١٤٧ وَزُرُوعٖ وَنَخۡلٖ طَلۡعُهَا هَضِيمٞ ١٤٨﴾

[سورة الشعراء الآية ١٤٧- ١٤٨]

**ج) في المجال النفسي / حركي:**

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب التفاسير والسنة النبوية الشريفة لمعرفة المزيد عن فضائل النخل.

٢- أن يهتم سامع الحديث أو قارئه بالأشجار والزروع .

# " إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة "

(١٥٤٢٩)، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا معروف يعنى ابن واصل قال: حدثتنى حفصة ابنة طلق امرأة من الحى سنة تسعين عن أبى عميرة قال: كنا جلوساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوما فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما هذا أصدقة أم هدية ؟ قال: صدقة؟ قال: فقدمه إلى القوم والحسن -صلوات الله وسلامه -عليه يتعفر بين يديه فأخذ الصبى تمرة فجعلها فى فيه فأدخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم أصبعه فى فى الصبى فنزع التمرة فقذف بها ثم قال إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة"(١)

**المحور العام للحديث:**

**·آل محمد لا تحل لهم الصدقة·**

فنجد فى هذا الحديث ما يوضح لنا رسولنا الكريم، أن آل البيت الذين أعطاهم الله وكرمهم لا تحل لهم الصدقة؛ لذلك حرص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ينزع التمرة من فم الحسن -صلوات الله وسلامه عليه- حتى لا يدخل فى جوفه شىء محرم، فلابد لنا من الاقتداء برسولنا الكريم، فى عدم أخذ ما هو محرم علينا مثل الاختلاس من الأموال العامة، أو السرقة، وما إلى ذلك .

**التحليل اللغوى(٢):**

**يتعفر:** أصابه العفر (العفر): التراب.

**التحليل البلاغى:**

- **ما هذا أصدقة أم هدية:** أسلوب استفهام، غرضه التحقق من حقيقة الأمر .
- **قال صدقة:** أسلوب تقريرى وتوضيحى، وفيه حذف بلاغى يفهم من خلال الكلام حيث المبتدأ للعلم به وتقديره (هى) .
- **فقدمه إلى القوم:** أسلوب أمر، غرضه الحث .

---

(١) مسند أحمد ، مرجع سبق ذكره ، (ج٣٤ / ص٣١٧) .
(٢) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ٤٢٥ .

- **وحسن يتعفر بين يديه**: تعبير جميل، فيه توضيح صورة تعامل الرسول –صلى الله عليه وسلم– مع أهل بيته خاصة حفيده .
- **فأخذ الصبى تمرة**: العطف بالفاء للسرعة والتوالى فيه بلاغة لفظية.
- **فأدخل النبى أصبعه فى فيه**: تعبير بليغ يدل على حرص النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– على عدم إغضاب الله عز وجل .
- **فنزع التمرة**: تعبير جميل يدل على القوة وشدة الحرص .
- **إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة**: أسلوب توكيد وأداته (أن وألنفى) .

**المضمون التربوى للحديث:**

**أ ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- التصدق بقدر المستطاع .

٣- تبادل الهدايا بين المسلمين بعضهم البعض .

٤- حسن معاملة الأطفال الصغار .

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:**

١- أكل الحرام .

٢- البخل .

٣- عدم الاهتمام بالصغار وعدم العطف عليهم.

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) فى المجال المعرفى:**

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن آل محمد لا تحل لهم الصدقة .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه هذا الموقف العظيم لرسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- أن يتذكر الآيات والأحاديث النبوية الشريفة التى تحث على الامتناع عن أكل الحرام.

**ب) فى المجال الوجدانى:**

١- أن يستشعر المتلقى مدى حرص الرسول (صلى الله عليه وسلم) على عدم أكل الحرام

٢- أن تترسخ فى نفس المتلقى رفض أكل الحرام .

٣- لابد للمؤمن من تكوين إرادة قوية تمنعه من أكل الحرام .

**ج) فى المجال النفسى / حركى:**

١- أن يتصدق المؤمن بقدر ما يستطيع .

٢- أن يتبادل المسلمون الهدايا مع بعضهم البعض لما في ذلك من ود وتراحم .

٣- أن يتعود الإنسان على تحرى الحلال فى مأكله ومشربه .

## " ارجع فصل فإنك لم تصلِ "

وكما، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال:، حدثنا حجاج بن رشدين، عن أبيه، عن ابن عجلان، عن على بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه، قال: كنا جلوسا عند النبى - صلى الله عليه وآله وسلم- فدخل رجل فصلى، ورسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يراعيه ولا يشعر، فلما فرغ جاء فسلم على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال له: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- " ارجع فصل فإنك لم تصل "فرجع فصلى، ثم جاء فقال له: أرجع فصلى فإنك لم تصل "، فلما كانت الثانية أو الثالثة قال: والذى بعثك بالحق لقد اجتهدت فعلمنى . فعلمه رسول الله -صلى الله غليه وسلم - ما يفعله فى صلاته " (١)

**المحور العام للحديث:**

يدور الحديث حول ضرورة إتمام الصلاة على أكمل وجه، لأن الصلاة هى الصلة بين العبد، وربه وهى الركن الثانى من أركان الإسلام، ومكانة الصلاة فى الإسلام واضحة حيث إن بعض المذاهب تكفر تارك الصلاة ؛لذلك كان لابد من إتمامها على أكمل وجه كذلك يوضح الحديث ضرورة طاعة ولى الأمر عندما يأمر بما فيه طاعة لله عز وجل وكذلك رحمة رسولنا الكريم وتعليمه الصلاة حيث قال: صلى الله عليه وآله وسلم " صلوا كما رأيتمونى أصلى".

**التحليل اللغوى(٢):**

**اجتهدت**: بذل ما فى وسعه .

**التحليل البلاغى:**

- **فعل الأمر مثل (أرجع فصلى فإنك لم تصل)**: غرضه النصح والإرشاد .
- **استخدم العطف بالفاء** يفيد سرعة وقوع الحدث.
- **والذى بعثك بالحق**: كناية عن الله حيث إنه هو الذى أرسل رسوله بالهدى والحق

(١) صحيح البخارى ، مرجع سبق ذكره ، (ج٨ / ص٧٠) .
(٢) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ١٢٢ .

- **لقد اجتهدت فعلمني**: أسلوب توكيد ب(لقد) حيث إنه بذل ما في استطاعته لأداء الصلاة
- **فعلمني**: أسلوب أمر، غرضه الرجاء .

**المضمون التربوى للحديث:**

**أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:**

١- إتمام الصلاة على أكمل وجه .

٢- طاعة ولى الأمر .

٣- الاجتهاد وبذل قصارى الجهد .

٤- الحسنى فى التعامل مع المخطأ .

٥- التفقه فى أمور الدين .

**ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:**

١- ترك الصلاة.

٢- عدم المعرفة التامة بالصلاة وأحكامها .

٣- الكسل وعدم الاجتهاد .

٤- مخالفة أوامر ولى الأمر .

٤- عدم الاستفسار عند الحاجة .

**الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) فى المجال المعرفي:**

١- أن يتذكر المتلقى أحكام الصلاة

٢- أن يقارن المتلقى بين فوائد الاجتهاد وطاعة ولى الأمر وبين أضرار الكسل.

**ب) فى المجال الوجداني:**

١- أن ينفعل المتلقى بما فى الحديث من اجتهاد وطلب المعرفة .

٢- أن يستشعر الإنسان مدى روعة أسلوب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فى تعليم الصحابة.

٣- لابد للإنسان أن يبحث ويسأل فى أمور دينه حتى لا يقع فى خطأ.

**ج) فى المجال النفسي/ حركي:**

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب التفاسير والسنة لمعرفة المزيد عن الصلاة وأحكامها.

٢- أن يجتهد الإنسان فى العمل .

٣- أن يطيع الإنسان ولى الأمر .

٤- أن يسأل الإنسان ويستفسر عما يجهله .

## الفصل الثاني:
## " لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك "

أخبرنا أبو الوليد الطيالسى، حدثنا همام، حدثنا إسحق بن عبد الله، عن علـى بـن يحيى بن جلاد، عن أبيه عن عمن رفاعته بن رافع، وكان رفاعته ومالك ابنى رافع أخوين من أهل بدر :بينما نحن جلوس حول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - أو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس ونحن حوله شك همام إذ دخل رجل فاستقبل القبلة فصلى، فلما قضى الصلاة جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى القوم فقـال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- : وعليك، ارجع فصل فإنك لـم تصـل، فرجـع الرجل فصلى وجعلنا نرمق صلاته، لا ندرى ما يعيب منها فلما قضى صلاته، جاء فسـلم على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وعلى القوم، فقال: له النبى-صلى الله عليـه وآله وسلم - وعليك ارجع فصلى، فإنك لم تصل قال: همام فلا أدرى ما أمره بذلك مرتين أو ثلاثاً قال: الرجل ما ألوت فلا أدرى ما عبت على من صلاتى، فقال: رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم : إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز وجـل فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجلين إلى الكعبين ثم يكبر الله ويحمده ثم يقرأ من القرآن ما أذن الله عز وجل له فيه ثم يكبر فيركع فيضع كفيه على ركبتين حتـى تطمئن مفاصله وتسترخي ويقول سمع الله لمن حمده، فيستوى قائماً حتى يقيم صلبه، فيأخذ كل عظم مأخذه ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه، قال همام : وربما قال: جبهتين مـن الأرض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي، ثم يكبر فيستوى قاعداً على مقعدة ويقيم صـلبه فوصـف الصلاة هكذا أربع ركعات حتى فرغ لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك .

### أولاً: المحور العام للقصة:

تدور هذه القصة حول العجلة فى الصلاة والتى من شأنها أن تجعل الصلاة ناقصة وغير تامة، لأنها تفتقد السكينة والطمأنينة، فكثيراً ما يسرع الإنسان فى الصـلاة لعجلتـه على عمل يشغله أو انشغاله فى أمر من أمور الحياة المختلفة.

فنجد فى قصة هذا الحديث الشريف هذا الرجل الذى يقال: أنه بدوى، دخل ليصلى فى المسجد قيل أنها صلاة تنفل، أو صلاة تحية للمسجد، وكان الرسول- صـلى الله عليـه

وآله وسلم – وصحابته جلوساً وبعد أن فرغ الرجل من صلاته ذهب ليسلم على الرسول أو صحابته، فإذا بالرسول يطلب منه إعادة الصلاة، ووسط دهشة الصحابة وتساؤلهم حول سبب ذلك ذهب الرجل لإعادة الصلاة، وبعد أن فرغ من إعادة الصلاة ذهب ليسلم على رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– وصحابته، ولكن فوجيء بالرسول يطلب منه تكرار الصلاة مرة ثانية فذهب الرجل وأعادها للمرة الثانية وكرر الرسول هذا الطلب مع الرجل مرتين، وقيل ثلاثاً فى رواية أخرى، وبعد انتهاء الرجل من الصلاة في المرة الأخيرة ذهب ليستفسر من الرسول عن سبب طلبه له بتكرار الصلاة؛ فبين له الرسول الكريم سبب طلبه وهو أنه يجب على المسلم أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويتروى فيه ثم يصلى فيحسن الصلاة ويتروى فى كل جزء من أجزائها حتى يطمئن قلبه وتسترخى مفاصله خلال الركوع والسجود، حتى يأخذ أجر صلاته كاملاً غير منتقص وإلا فسوف تكون صلاته ناقصة وغير كاملة وبالتالى يكون أجرها وثوابها ناقص.

يتناول هذا الحديث عدة أهداف سوف نتناولها فيما يأتى:

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أهمية التروى والتأنى فى كل أمر من أمور الحياة لاسيما الوضوء والصلاة.

٢- أن يعرف المسلم مدى أهمية وجوب اطمئنان القلب والروح، وأعضاء الجسد وسكونها أثناء أداء الصلاة فى كل جزء من أجزائها، سواء الركوع أو السجود.

٣- أن يتذكر المسلم توجيهات القرآن والسنة فى كل أمر من أمور حياته.

٤- أن يعرف المسلم مدى طاعة المسلمين لأوامر الرسول وتعليماته دون اعتراض أو تذمر.

### ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يحرص الإنسان على أداء الصلاة فى أوقاتها مهما كانت مشاغله فى الحياة.

٢- أن يستشعر المسلم عظمة الله وقدرته؛ وهو يقف بين يديه لأداء الصلاة.

٣- أن يشعر الإنسان بالطمأنينة والسكون النفسى أثناء قيامه بالصلاة.

٤- أن يخشع في صلاته وينسى أى أمر من أمور الدنيا يشغله عن هذا الخشوع.

٥- أن يهدأ نفساً وهو يتوضأ، ويسبغ الوضوء على أعضاء جسمه المختلفة.

٦- أن يحرص المسلم على أخذ أجر صلاته كاملاً وغير منتقص.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يلجأ المسلم إلى الكتاب والسنة فى كل أمر من أمور الحياة.

٢- أن يطيع المسلم كلامه صلى الله عليه وآله وسلم فى كل كبيرة وصغيرة، ولا يعترض عليه لأن أوامره مصلحته فى الدنيا والآخرة.

٣- أن يداوم المسلم على أداء الصلاة فى أوقاتها.

٤- أن يقوم المسلم بالصلاة فى خشوع وخضوع وتأنى.

٥- أن يتروى المسلم فى وضوئه وركوعه وسجوده أثناء الصلاة.

٦- أن يترك الإنسان كل أمور الدنيا التى تشغله جانباً عند أدائه للصلاة.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- التروى والتأنى من أهم الصفات التى يجب أن يتحلى بها المسلم، سواء فى أداء واجباته الدينية، أو فى نواحى حياته المختلفة.

٢- الطاعة الدائمة لأوامر الله ورسوله دون اعتراض.

٣- الخضوع والسكينة من أهم أركان وشروط الصلاة المقبولة عند الله سبحانه وتعالى.

٤- السعى على أداء الصلاة فى أوقاتها وحبذا لو كان فى المسجد.

٥- الحرص على إسباغ الوضوء والتأنى فيه.

٦- استشعار عظمة الخالق وقدرته أثناء أداء الصلاة.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- العجلة من الشيطان لاسيما فى الواجبات الإسلامية.

٢- عدم الخشوع فى الصلاة من الصفات التى ينبذها الله ورسوله.

٣- الانشغال عن الصلاة، أو أثناء الصلاة من أهم منقصات أجر الصلاة.

# " حق و لكنهم يزيدون فيه "

حدثنا حسن بن على الحلوانى، وعبد بن حميد قال حسن: حدثنا يعقوب وقال عبد حدثنى يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبى، عن صالح، عن ابن شهاب حدثنى. على بن حسين أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قال: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي -صلى الله عليه وآله وسلم - مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فقال: لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وآله وسلم- فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتعالى اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ قال: الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ مَاذَا قال: رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قال، قال فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا؛ فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ".

( صحيح مسلم ١١/٢٧٢)

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول أحد الحالات النفسية التى كانت سائدة فى الجاهلية ألا وهى التشاؤم والتفاؤل، حيث يسأل الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- الصحابة فى هذا الحديث عن اعتقادهم فى حالة استنارة نجم لهم، فأخبره الصحابة بأنهم كانوا يعتقدون فى هذه الحالة بمولد رجل عظيم وموت رجل عظيم فى آن واحد، فرد عليهم الرسول-صلى الله عليه وسلم- وأخبرهم بعدم صحة معتقداتهم فى الجاهلية، حيث إن تلك النجوم لا ترمى لموت أحد أو حياته إنما ذلك يكون فى حالة قضاء الله لأمر حيث يتناقل حملة العرش التسبيح مع بعضهم البعض آنذاك؛ حتى يسأل الذين يلون حملة العرش حملة العرش عن أمر الله الذى قضى به، ويتناقل أهل السماء هذا الخبر حتى يبلغ السماء الدنيا، عند إذن تخطف الجن السمع فيزفون إلى أوليائهم ويرمون به عليهم ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون.

وتعنى هنا (ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون)

هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين : أحدهما بالراء والثانى بالذال ووقع فى رواية الأوزاعى وابن معقل الراء باتفاق النسخ، ومعناه يخلطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون، وفى رواية يونس : (يرقون) قال: القاضى: ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف. قال: : ورواه بعضهم بفتح الياء وإسكان الراء، قال: فى المشارق: قال: بعضهم : صوابه بفتح الياء وإسكان الراء وفتح القاف. قال: وكذا ذكره الخطابى قال: ومعناه معنى يزيدون، يقال: : رقى فلان إلى الباطل بكسر القاف أى رفعه، وأصله من الصعود، أى يدعون فيها فوق ما سمعوا قال: القاضى: وقد يصح الرواية الأولى على تضعيف هذا الفعل وتكثيره والله أعلم.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان أن التكهن وإتيان الكهان من الخصال المكروهة فى الإسلام.

٢- أن يعرف المسلم أن جميع معتقدات الجاهلية الخاطئة جاء الإسلام ليستأصلها من جذورها..

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى حكمة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فى سؤاله للصحابة(أولاً) عن اعتقادهم فى الجاهلية بخصوص هذا الأمر حتى يعرض معتقدهم الخاطئ أمام الجميع ويمحوه تماماً ويثبت خطأه(ثانياً).

٤- أن يتذكر المسلم توجيهات الكتاب والسنة فى أمر من أمور الدنيا يلتبس عليه.

**الأهداف الوجدانية:**

١- أن يحرص الإنسان على طاعة الله ورسوله.

٢- أن يؤمن الإنسان بالقضاء والقدر.

٣- أن يتيقن المسلم أن النفع والضرر بيد الله وحده.

٤- أن يحس الإنسان بمدى خطأ معتقدات الجاهلية القديمة.

٥- يستشعر المسلم حكمة الرسول التى ألهمها له الله سبحانه وتعالى.

٦- أن يشعر المسلم بمدى عظمة الإسلام، تلك الرسالة التى أنزلها الله للناس لتخرجهم من ظلمات الجهل إلى نور العلم بأسرار الكون وخباياه أو ببعضها.

**ج- الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يلجأ المسلم إلى الله فى السراء والضراء.

٢- أن يستفيد الإنسان من علم ومعرفة الرسول الذى ألهمه له الله سبحانه وتعالى.

٣- أن يتخلى عن عادتى التكهن وإيتان الكهان؛ لأنها من عادات الجاهلية الذميمة.

٤- أن يدوام على قراءة الكتاب والسنة لمعرفته ما يخفى عنه فى أى أمر من أمور الحياة.

٥- أن يعمل المسلم بكلام الله ورسوله وينتهى عما نهوه عنه.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الإيمان بالقضاء والقدر.

٢- طاعة الله ورسوله.

٣- الاستفادة من العلم الذى يحتوى عليه الكتاب والسنة النبوية الشريفة.

٤- معرفة مدى عظمة الخالق الذى أبدع صنع الكون وخلق كل شئ فيه ببراعة..

٥- التقرب إلى الله فى السراء والضراء.

٦- تكذيب المهنة والدجالين.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- نبذ عادتى التكهن وإتيان الكهان.

٢- ترك كل ما كانت تدعو إليه الجاهلية من ضلال وفساد.

٣- تجنب الكهان وعدم تصديقهم.

# " فلم أكن لأجلس إذ حضر الشيطان "

حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث عن سعيد المقبرى، عن بشير بن المحرر، عن سعيد بن المسيب أنه قال: "بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَآذَاهُ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ، فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقال: رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم–: نَزَلَ مَلَكٌ مِنْ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قال: لَكَ فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ؛ فَلَمْ أَكُنْ لأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ".

( سنن أبى داود. ٤٧/١٣)

حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَسَاقَ نَحْوَهُ قال: أَبُو دَاوُد وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ كَمَا قال: سُفْيَانُ.

( سنن أبى داود. ٤٧/١٣)

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول خصلة من الخصال التى يحبها الله ورسوله ألا وهى كظم الغيظ وضبط النفس عند الغضب ؛ حيث نجد هنا أحد الرجال يقع مع أبى بكر الصديق (رضى الله عنه)، ووقع الرجل بأبى بكر المراد بها هنا السب كما فى الرواية حيث إنها تأتى بعدة معانى حيث يقال: : وقعت به إذ ألمته ووقعت فيه إذ عتبته وذممته.

فتجد هنا أبا بكر سكت عن الرد على هذا الرجل ومقابلته السيئة بالسيئة فى المرة الأولى والمرة الثانية ولكن عندما أذى الرجل أبا بكر للمرة الثالثة قام أبو بكر فانتصر منه وتعنى أنه رد الإساءة بمثلها للرجل وكان الرسول حاضراً فى المجلس فى ذلك الوقت فعندما رد أبو بكر الإساءة للرجل قام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من المجلس، فسأله أبو بكر عن سبب قيامه من المجلس إن كان أغضبه فبين له الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم– أنه أثناء عدم رد أبو بكر على هذا الرجل الإساءة بالإساءة كان هناك ملك يرد عليه إساءته، وعندما قابل الإساءة بمثلها حضر الشيطان المكان آنذاك وبالتالى قال: له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يكن ليجلس مجلس وقع أو حضر به الشيطان.

يتضمن هذا الحديث الشريف العديد من الأهداف التي تسمو وترقى بالنفس الإنسانية عن كل ناقصة.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان مدى عظمة خصلة كظم الغيظ عند الغضب.

٢- أن يتذكر الإنسان تعليمات الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- حينما يتعرض للغضب.

٣- أن يتعرف الإنسان على حكمة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فى أمرنا بضبط النفس عند الغضب.

٤- أن يتعرف الإنسان على مدى حرص الصحابة على رضا الرسول الكريم.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يحرص الإنسان على طاعة تعليمات الله ورسوله فى كل كبيرة وصغيرة فى أمور حياته.

٢- أن يتيقن الإنسان أن الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم- لم يكن ليدعونا إلا لما فيه مصلحتنا فى الدنيا والآخرة.

٣- أن يحس المسلم بمدى عظمة الإسلام ذلك الدين السمح الذى يدعونا إلى الترفع عن كل الصغائر.

٤- أن يحب الإنسان العادات الحسنة التى يدعونا لها الإسلام مثل كظم الغيظ ويكره كل عادات الجاهلية القديمة.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يتحلى المسلم بكل الصفات الحميدة التى يدعونا لها الإسلام.

٢- أن يتخلى المسلم عن مقابلة السيئة بالسيئة.

٣- أن يحتسب المسلم أجره عند الله حتى لا يقابل السيئة بمثلها.

٤- أن يحتكم الإنسان إلى الكتاب والسنة فى أى أمر يلتبس عليه.

٥- أن يظهر المسلم بالمظهر اللائق أمام الناس ذلك المظهر الذى يرضى به الله ورسوله.

٦- أن يقتدى المسلم بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- وهو خير قدوة فى كل شئ لاسيما كظم الغيظ. ونجد ذلك يتضح فى مواقف كثيرة من إيذاء المشركين له أثناء دعوتهم إلى الإسلام فصبر وشكر واحتسب أجره على الله سبحانه وتعالى.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- ضبط النفس، وكظم الغيظ عند الغضب.

٢- طاعة الله ورسوله.

٣- التسامح.

٤- احتساب رد الإساءة عند الله.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- رد الإساءة بالإساءة .

٢- سرعة الغضب .

٣- عدم نصر الشيطان أثناء وقوع النزاع .

## " بكاء عمر "

حدثنا محمد بن الحارث المصرى، أنبأنا الليث بن سعيد: حدثنى عقيل عــن ابــن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال:" كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ– صلى الله عليه وآله وسلم– قال: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَتْ لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا قال: أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَال: أَعَلَيْكَ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ ".

**( سنن ابن ماجه، ١/١١٨)**

**[صحيح]**

**[أخرجه البخارى ومسلم]**

**[صحيح البخارى – التعبير – الوضوء فى المنام]**

**[صحيح البخارى – النكاح – الغيرة]**

### أولاً: المحور العام للقصة:

نجد فى هذا الحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحكى للصحابة الكرام وهم جلوس حوله رؤيا قد رآها فى منامه، حيث رأى صلى الله عليه وآله وسلم أنه فى الجنـــة فإذا به يرى امرأة تتوضأ بجانب قصر ما وعندما سأل الرسول صلى الله عليه وآله وســـلم عن صاحب هذا القصر فذكرت أنه لعمر بن الخطاب، فتذكر الرسول الكريم حينئذ غيرتـــه الكبيرة فأسرع مدبراً. يدل هذا الحديث على غيرة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) على الإسلام وعلى عرضه وشرفه حيث لم يكن غيرته غيرة عادية أو هينة بل كانـــت غيرتـــه شديدة جداً، وبالرغم من ذلك فقد كان حبه لله والرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– أشـــد وأكبر وغيرته عليهما أكبر من أى شئ آخر يغير عليه؛ لدرجة أنه عنـــدما ســـمع رؤيـــا الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– فاضت عيناه من الدمع وبكى وصرح للرسول الكريم كيف أنه يغير عليه حتى من أبيه وأمه وهذا الحال الذى يجب أن يكون المســـلم الصـــالح عليه، والمؤمن الحق الذى يؤمن بالله ورسوله وحريص على رضاهما.

### ثانياً: الأهداف التربوية:

يتضمن هذا الحديث الشريف عدة أنواع من الأهداف سواء المعرفية والوجدانية والنفس حركية.

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان أن رؤيا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حق .

٢- أن يعرف متلقى الحديث مكانة المرأة فى الإسلام .

٣- أن يعرف الإنسان أن المؤمن غيور على عرضه .

٤- أن يتعرف الإنسان مدى حب الصحابة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم- وحرصهم على إرضائه.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يحس الإنسان بمدى أهمية أن يكون المسلم غيور على عرضه وشرفه.

٢- أن يحرص الإنسان على التمسك بكل ما يدعونا إليه الله والرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- أن يشعر الإنسان بعظمة مكانة المرأة فى الإسلام.

٤- أن يحس متلقى الحديث بمكانة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) العظيمة فى نفس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٥- أن يشعر الإنسان بمدى رقة مشاعر الصحابة (رضى الله عنهم وأرضاهم).

**ج ) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يتحلى الإنسان المسلم بكل الصفات الحسنة التى يدعونا إليها ديننا الحنيف.

٢- أن يتمسك الإنسان بالغيرة على عرضه وشرفه.

٣- أن يغض الإنسان المسلم بصره عما حرمه الله تعالى.

٤- أن يقتدى المسلم بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٥- يحترم الإنسان المرأة بوجه عام وينظر لها نظرة تقدير لاسيما الصحابيات (رض الله عنهن).

٦- أن يتخلص المسلم من عادات الجاهلية القديمة السيئة سواء فى النظرة المتدنية للمـــرأة أو عدم الغيرة على العرض والشرق.

٧- أن يقتدى المسلم بالصحابة (رضى الله عنهم) فى غيرتهم على الله والرســـول -صـــلى الله عليه وآله وسلم- وحبهم الشديد لهم.

٨- أن يراعى الإنسان شعور أخيه الإنسان ولا يعتدى على حقه بأى شكل من الأشكال.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الغيرة على العرض والشرف.

٢- الغيرة على الله ورسوله.

٣- رقة المشاعر والقلب.

٤- غض البصر.

٥- مراعاة شعور الآخرين.

٦- المساواة بين الرجل والمرأة فى العمل وجزائه عند الله تعالى.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها :**

١- التفرقة بين الرجل والمرأة.

٢- أن يكون الإنسان ديوساً لا يغار على عرضه وشرفه.

# " خصلتان يحبهما الله "

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا خالد بن دينار السيباني، عن عمارة الغيدي، حدثنا أبو سعيد الخدري، قال:"كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَال: أَتَتْكُمْ وُفُودُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَا يَرَى أَحَدٌ فِينَا، نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءُوا فَنَزَلُوا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَبَقِي الأَشَجُّ الْعَصَرِي، فَجَاءَ بَعْدُ فَنَزَلَ مَنْزِلًا فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ ثِيَابَهُ جَانِبًا ثُمَّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَال: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم-: يَا أَشَجُّ إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمَ وَالتُّؤَدَةَ قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَمْ شَيْءٌ حَدَثَ لِي قال: رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتَ عَلَيْهِ".

(سنن ابن ماجه،١٢/٢٢٦)

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول خلقين يحبهما الله ورسوله ألا وهما الحلم والتؤدة (أى التأني)، حيث نجد هنا الأشج العصرى وهو أحد أفراد قبيلة عبد القيس يتحلى بتلك الصفتين. حيث جاءت وفود عبد القيس على الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم - وأسرعوا ليجلسوا إليه إلا الأشج العصرى الذى أناخ الراحلة التى حضر عليها بكل تأنى ثم خلع عنه ملابس السفر وارتدى ملابس نظيفة وجديدة، ثم جاء الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- بمنتهى التأني دون عجلة وجلس إلى جانب الرسول الكريم.

فأخبره الرسول أن فيه خصلتين يحبهما الله ورسوله ألا وهما الحلم والتؤدة، فسأله الأشج إن كانت تلك الصفتان قد خلق بهما أو اتصف بهما فيما بعد؛ فرد عليه الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قد خلقه الله عليهما ففرح الأشج وشكر الله على خلقه بتلكما الصفتين.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ )الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان أن الحلم والتأني من أخلاق الإسلام التى يحبهما الله ورسول.

٢- أن يتذكر الإنسان من هذا الحديث أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - ملهم من الله تعالى عن طريق الوحي. (حيث إنه علم بقدوم وفود عبد القيس قبل وصولهما وقبل أن يراهما أحد).

٣- أن يعرف متلقى الحديث مدى حب الصحابة للرسول - صلى الله عليه وآله وسلم وحرصهم على الظهور أمامه بأحلى صورة.

٤- أن يعرف الإنسان مدى حرص الصحابة (رضى الله عنهم) على التحلى بالصفات التى يحبها الله ورسوله فيهم.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يشعر الإنسان بمدى عظمة خصلتى الحلم والتؤدة (التأني).

٢- أن يحب الإنسان أن يعمل أى عمل يرضى الله ورسوله.

٣- أن يحرص الإنسان أن يقتدى بالصحابة رضى الله عنهم وأرضاهم.

٤- أن يشعر المسلم بعظمة الخالق الذى دعانا إلى كل ما فيه سعادتنا وراحتنا فى الدنيا والآخرة.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يقوم المسلم بعمل كل ما يأمر به الله ورسوله وكل عمل يحبانه.

٢- أن يتجمل الإنسان ويحسن من مظهره لاسيما أمام أولى الأمر.

٣- أن يتخلى الإنسان عن أى عمل أو أى خصلة يكرهها الله ورسوله.

٤- أن يتحلى الإنسان بكل صفة حميدة أمرنا بها الإسلام لاسيما خصلتى الحلم والتؤدة.

٥- أن يحسن الإنسان من مظهره ويهتم بنظافة ملبسه وجسمه فى كل وقت لاسيما فى المسجد وهو يقف بين يدى الله سبحانه وتعالى.

٦- أن يضرب المسلم مثلاً حياً فى سلوكه ومظهره وعمله الصالح.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الحلم والتأني من أهم الصفات الحميدة التى يدعو إليها الإسلام.

٢- النظافة وحسن المظهر.

٣- حب الله ورسوله وطاعتهما.

٤- الاعتراف بفضل الله على عبده.

٥- الاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- وصحابته رضوان الله عليهم.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- العجلة والتسرع.

٢- سوء المظهر.

٣- عدم اعتراف العبد بفضل الله عليه.

# " فضل صلاتى الفجر و العصر "

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبى ووكيع، وحدثنا على بن محمد، حدثنا خالى بعلى ووكيع وأبو معاوية قالوا، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس ابن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال:"كُنَّا عِنْدَ النَّبِى–صلى الله عليه وآله وسلم– فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً يَعْنِى الْبَدْرَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِى رُؤْيَتِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ﴾ (سورة ق:٣٩)

( صحيح البخاري, ٢/٣٨٩, صحيح مسلم, ٣/٣٣٦)

**[صحيح]**

**الظلال ٤٤٦ – ٤٥ : وأخرجه البخارى ومسلم(١٣), باب فيما أنكرت الجهمية.**

**[طوائف من المتبعة, يخالفون أهل السنة فى كثير من الأصول, كمسألة الرؤية لله سبحانه وتعالى يوم القيامة, وإثبات الصفات له جل شأنه, ينسبون إلى جهم بن صفوان من أهل الكوفة] .**

**[سنن ابن ماجه – المقدمة – فيما أنكرت الجهمية]**

**[سنن الترمذى – صفة الجنة عند رسول الله]**

**[سند أحمد – أول سند الكوفيين – ومن حديث جرير بن عبد الله عن النبى (صلى الله عليه وسلم )].**

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول رؤية الصالحين لربهم –عز وجل– يوم القيامة لاسيما المداومين على الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها– أى صلاتى الفجر والعصر مما يدل على أهمية الحرص على أداء الصلاة فى أوقاتها بشكل عام وأداء صلاتى الفجر والعصر فى وقتها بشكل خاص لنيل رضا الله تعالى والتمتع برؤيته عز وجل يوم القيامة، واستدل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على كلامه بأهمية أداء صلاتى الفجر والعصر فى وقتها بآية من الذكر الحكيم وهى قوله تعالى "وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب"

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان أن الله سبحانه وتعالى سينعم على عباده الصالحين بالنظر إلى وجهه الكريم يوم القيامة.

٢- أن يتعرف متلقى الحديث أن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حق وصدق.

٣- أن يعرف المسلم بمدى أهمية المحافظة على أداء الصلاة فى أوقاتها لاسيما صلاتى الفجر والعصر..

٤- أن يعرف الإنسان أن الله ورسوله لم يكونا ليدعونا إلا لما فيه صالح الإنسان وسعادته فى الدنيا والآخرة.

٥- أن يتعرف الإنسان على أهمية الصلاة كركن أساسى من أركان الإسلام من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين.

٦- أن يعرف الإنسان بمدى سماحة الإسلام حيث إنه كما قال: الله تعالى: "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها" (حيث نجد الرسول يقول : "فإن استطعتم ألا تغلبوا أى إذا لم توجد ظروف مانعة لأداء الصلاة فى أوقاتها).

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان مدى حب الله لنا ورحمته بعباده.

٢- أن يحرص الإنسان على أداء الصلاة فى أوقاتها ولاسيما صلاتى الفجر والعصر.

٣- أنه يجب على الإنسان أن يقوم بكل ما أمره الله تعالى به وأن يكره أن يقوم بكل ما نهانا الله عنه.

٤- أن يشعر الإنسان بمدى الفرحة التى سيشعر بها من يمن الله عليه برؤية وجهه الكريم من عباده الصالحين يوم القيامة.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة فى أى أمر يلتبس عليه من أمور الدنيا والآخرة.

٢- أن يلتزم الإنسان بأداء الصلاة فى أوقاتها لاسيما صلاتى الفجر والعصر.

٣- أن يقوم المسلم بعمل كل أركان الإسلام، وأن يؤمن بكل أركان الإيمان.

٤- أن يلجأ الإنسان إلى السنة فيما لا يوجد حكمه فى القرآن الكريم إلـــى الســـنة النبويـــة المطهرة.

٥- أن يسعى الإنسان إلى نيل رضا الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الحرص على أداء الصلاة.

٢- المحافظة على أداء الصلوات فى أوقاتها لاسيما صلاتى الفجر والعصر.

٣- الحرص على نيل رضا الله ورسوله للفوز برؤية وجهه الله الكريم.

٤- التمسك بالكتاب والسنة معاً.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- الإهمال فى أداء الصلاة فى أوقاتها.

٢- التقاعس عن نيل رضا الله ورسوله وتنفيذ ما أمرنا به.

# " الإسلام و الإيمان و الإحسان "

**عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال:**

قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِى – صلى الله عليه وآله وسلم – فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِى عَنْ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلا قال: صَدَقْتَ قال: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قال: فَأَخْبِرْنِى عَنْ الإِيمَانِ قال: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قال: صَدَقْتَ قال: فَأَخْبِرْنِى عَنْ الإِحْسَانِ قال: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قال: فَأَخْبِرْنِى عَنْ السَّاعَةِ قال: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ قال: فَأَخْبِرْنِى عَنْ أَمَارَتِهَا قال: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، قال: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قال: لِى يَا عُمَرُ أَتَدْرِى مَنْ السَّائِلُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ".

**( صحيح مسلم، ١/٨٧)**

**الراوى : عمر بن الخطاب – خلاصة الدرجة : إسناده على شرط مسلم، المحدث: البيهقى، المصدر، السنن الصغير، الصفحة: ١ / ٢٤.**

**[صحيح مسلم – الإيمان – بيان بالإيمان والإسلام والإحسان]**

**[سنن أبى داود – السنة – فى القدر]**

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث هذه القصة حول تعليم المسلمين أركان الإسلام، وأركان الإيمان وبعض علامات واشراط الساعة، من خلال جبريل– عليه السلام – الذى جاء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى هيئة بشر حسن المظهر جميل الطليعة وجلس إلى الرسول الكريم وأخذ يسأله عن أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وعلامات الساعة وكلما أجابه

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صدقه مباشرة جبريل عليه السلام والصحابة رضى الله عنهم جلوس حولهم، وكل ذلك عمله جبريل ليعلم المسلمين أهم أركان الإسلام والإيمان وعلامات الساعة عن طريق سؤاله للرسول الكريم؛ حتى يعلم من جهل بأى شئ من شؤون الإسلام بما جهله، وحتى يتعظ من يسمع بأمر الساعة واقترابها ويعمل لها ويعد لها عدتها حتى يقف بين يدى الله تعالى ويرى وجهه الكريم دون خجل.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان مدى فطنة وذكاء الصحابة رضى الله عنهم (حيث نجد عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوى الملاحظة أن جبريل عليه السلام لا يبدو عليه عناء السفر وأنه ليس من أهل البلد بمجرد رؤيته).

٢- أن يعرف الإنسان أن الملائكة يمكنهم بمشيئة الله عز وجل أن يتصوروا بصورة البشر.

٣- أن يعرف الإنسان أحد أساليب تعليم الآخرين، ألا وهو سؤال العالم بالشئ لآخر عالم بالأمر أيضاً أمام الغير عارفين به لتعليمهم ما جهلوا به.

٤- أن يتعرف الإنسان على أركان الإسلام، وأركان الإيمان، ومعنى الإحسان وعلامات الساعة التى ظهر منها الكثير (كانقلاب المعايير والمفاهيم وكذلك تغير حال العرب الحفاة العراة الذين أصبحوا يعيشون فى المبانى العالية ... إلخ)

٥- أن يعرف متلقى الحديث أن نداء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم باسمه كان عادة من عادات العرب حتى نهى الإسلام عن ذلك. كما قال الله تعالى: " لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا " (سورة النور: ٦٣).

٦- أن يعرف الإنسان أهمية النظافة بشكل عام والوضوء بشكل خاص.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يحب الإنسان جبريل عليه السلام والملائكة أجمعين، لأنه جاء ليعلمنا بعض تعاليم ديننا الحنيف.

٢- أن يحرص الإنسان على التمسك بأركان الإسلام والإيمان.

٣- أن يراقب الإنسان الله تعالى فى كل عمل يقوم به ؛لأن الله تعالى يراه.

٤- أن يخشى الإنسان معصية الله تعالى وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٥- أن يحذر إنكار أى ركن من أركان الإسلام أو الإيمان لأن ذلك يخرجه من دائرة الإسلام.

٦- أن يؤمن المسلم بالله وملائكته ورسله وقدره وكتبه أجمعين على حد سواء.

٧- أن يحرص المسلم على قول لا إله إلا الله من لسانه وقلبه معاً، حيث لا يتقبل أى عمل من أعمال الإنسان إلا إذا كان نابعاً من قلبه وحواسه معاً.

٨- أن يدرك الإنسان مدى عظمة أركان وتعاليم ديننا الحنيف.

٩- أن يستشعر الإنسان حب الله عز وجل ورسوله الكريم فى نفسه دائماً.

١٠- أن يصدق الإنسان كلام الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- دون نقاش أو جدال.

١١- أن يؤمن الإنسان بالقدر خيره وشره، وأن يجزم بأن الساعة لا يعرف ميعادها إلا الله.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يرجع الإنسان على الكتاب والسنة فى كل ما يخفى عليه من أمور الدين والدنيا.

٢- أن يعمل الإنسان كل ما يأمر به الله تعالى وينتهى عما نهانا الله عنه.

٣- أن يتحلى الإنسان بحسن الهيئة والمظهر عموماً وأمام أولى الأمر خصوصاً.

٤- أن يتأدب الإنسان أمام أستاذه ويقدره ويحترمه.

٥- أن يحسن الإنسان إلى الفقراء حسب إمكانياته سواء بالمال أو الكلمة الطيبة.

٦- أن يكثر الإنسان من ذكر الله والكلمة الطيبة.

٧- أن يعمل الإنسان لآخرته حتى يسعد فى دنياه وأخرته.

٨- أن يتأدب الإنسان وهو يقف بين يدى الله تعالى فى المساجد وأماكن ذكر الله تعالى.

٩- أن يستفيد الإنسان من الكتاب والسنة فى معرفة أن الساعة ميعادهــا لا يعرفــه إلا الله وأن الرسول الكريم نفسه لا علم له بميعادها، وأن الرسول الكريم نفسه لم يكن يعرف جبريل فى بداية مجيئه لولا فطنته صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠- أن يطيع الإنسان كلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

١١- أن يتعلم الإنسان التسليم بالقدر خيره وشره دون تذمر أو اعتراض.

١٢- أن ينظف الإنسان ملبسه وجسمه والمكان الذى يعيش فيه لأن النظافة من الإيمان.

١٣- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة فى استخدام أحد أســاليب التعلــيم وهــو الســؤال والجواب ممن يعلمون بالأمر أمام من لا يعلمون.

١٤- ألا يبخل الإنسان بمعلومة يعرفها عن إنسان لا يعرفها، ولا يبخل بالنصــيحة أيضــاً عمن يستحقها ؛ لأن الدين النصيحة.

١٥- أن يتمسك الإنسان بأداء كل أركان الإسلام والإيمان والإحسان والتسليم بالقدر خيــره وشره وأن يستعد ليوم الحساب.

١٦- أن يحافظ على أداء الصلاة لأنها عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين.

## ثالثاً : القيم التربوية:

### أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- حب الله ورسوله.

٢- الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره.

٣- الحرص على أداء أركان الإسلام.

٤- التمسك بأداء الصلاة.

٥- النظافة سواء نظافة البدن أو الملبس أو المكان ... إلخ.

٦- التسليم والإذعان بما يكتبه الله على الإنسان.

٧- التسليم بيوم البعث وعدم السؤال عن ميعاده.

٨- الاستعداد للقاء الله تعالى بخير الأعمال.

٩- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

١٠- طاعة الله ورسوله.

١١- حب الملائكة الكرام والتسليم بوجودهم.

١٢- التأدب في الكلام عن الرسول الكريم.

١٣- الذكاء والفطنة لأن المؤمن كيس فطن.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- السؤال عن ميعاد يوم القيامة.

٢- عدم مراقبة الله تعالى في كل قول وفعل.

٣- عدم الحرص على النظافة وحسن المظهر.

٤- الاعتراض على ما كتبه الله على الإنسان.

## " ضَحِكُ النبي (صلى الله عليه وسلم )

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى، قال: أخبرنى حميد بن عبد الـــرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه، قال:بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَال: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، قال: مَا لَكَ قَال: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَــا صَـــائِمٌ، فَقَال: رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم: هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا، قَــال: لا قَــال: فَهَــلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قال: لا فقال: فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قَــال: لا قال: فَمَكَثَ النَّبى -صلى الله عليه وآله وسلم- فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِـــى -صـــلى الله عليه وآله وسلم- بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ قَال: أَيْنَ السَّائِلُ؟ فقال: أَنَا قَــال: خُــذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَال الرَّجُلُ : أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا يُرِيدُ الْحَــرَّتَيْنِ أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي؛ فَضَحِكَ النَّبى -صلى الله عليه وآله وسلم- حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَال: أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ".

( صحيح البخاري ٧/ ٢٤)

**[صـحيح البخارى – الصـوم إذا جامع فى رمضان ولم يكن له شئ فتصدق بــه عليه فليفكر].**

**أولاً: المحور العام للقصـة:**

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول كفارة جماع الرجل لزوجتــه أثنـــاء الصيام حيث جاء رجل إلى النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو شـــديد الخـــوف مـــن عقاب الله تعالى له لجماعه زوجته أثناء الصيام، وحكى له عن ذنبه فبين له الرسول الكريم الكفارة عن هذا الجرم وهو: عتق رقبة فإن لم يستطع فصيام شهرين متتـــابعين فـــإن لـــم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، فرد عليه الرجل بعدم استطاعته على القيام بـــأى مـــن تلـــك الكفارات، فتمهل الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- قليلاً، ثم ذهب فأتى له بعـــرق بـــه تمر وأشار عليه بالتصدق به على أحد الفقراء، فأجاب الرجل بأنه لا يوجد ما بـــين أعلـــى المدينة وأسفلها من هو أشد فقراً واحتياجاً منه، فضحك الرسول -صـــلى الله عليـــه وآلـــه وسلم-، ثم طلب منه أن يأخذ عرق التمر ويطعمه أهل بيته.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان كفارة الجماع أثناء الصيام.

٢- أن يعرف الإنسان مدى سلاسة الإسلام وأحكامه حيث وضع لكل ذنب أكثر من كفارة حسب استطاعة كل إنسان.

٣- أن يتذكر الإنسان توجيهات الكتاب والسنة في كل أمر من أمور الدنيا والآخرة.

٤- أن يتعرف الإنسان على مدى سماحة الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم -وبشاشة وجهه.

٥- أن يعرف الإنسان مدى خوف المسلمين آنذاك من غضب الله تعالى عليهم.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان مدى رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده.

٢- أن يشعر الإنسان بمدى سماحة ديننا الحنيف وتخفيفه على المسلمين في كل أمر من أمور دنياهم وأخرتهم.

٣- أن يشعر الإنسان بمدى سماحة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتسامحه مع المسلمين.

٤- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة جرم وقوع جماع الزوجة أثناء نهار رمضان أو أثناء الصيام بوجه عام.

٥- أن يستشعر الإنسان من خلال المسلمين زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما يجب أن يكون عليه المسلم من خوف ورهبة من غضب الله تعالى.

٦- أن يحرص الإنسان على الانتهاء عن كل ما يغضب الله تعالى وعمل ما يرضيه عنه.

٧- أن يستشعر متلقي الحديث مدى تواضع الرسول الكريم في تعامله مع المسلمين، وعدم تعاليه عليه.

٨- أن يستشعر الإنسان الخوف والرهبة من الله تعالى دائماً حتى لا يقع في المحظور.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يتمسك الإنسان بأداء الكفارة عن أي ذنب يرتكبه كما نص عليها الكتاب والسنة.

٢- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة فى أى أمر يلتبس عليه من أمور الدنيا والآخرة.

٣- أن يقتدى المسلم بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى تواضعه وبشاشة وجهه فى تعامله مع الناس.

٤- أن يتخلى الإنسان عن كل ما يغضب الله تعالى، وأن يعمل كل ما يرضى الله ورسوله عنه.

٥- أن يتصدق الإنسان على الفقراء والمحتاجين قدر استطاعته سواء بالمال أو الكلمة الطيبة وحسن المعاملة.

٦- أن يبتسم الإنسان فى وجه أخيه المسلم، فتبسمك فى وجه أخيك صدقة، كما قال: الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٧- ألا يعتمد الإنسان على سماحة الإسلام فيرتكب ما بدا له من المعاصى وهو يعرف بحرمانياتها، ثم يقول سأؤدى الكفارة أو سأتوب بعد ذلك..

٨- أن يسأل الإنسان أهل الدين والعلم فيما لم يستطع أن يعرفه بمفرده.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلى غرسها:**

١- خشية الله تعالى.

٢- الرهبة من ارتكاب المعاصى والكبائر.

٣- الإحسان إلى الفقراء والمساكين.

٤- حب الله ورسوله والحرص على إرضائهما.

٥- التفقه فى الدين لمعرفة ما اشتبه علينا.

٦- التسامح وبشاشة الوجه.

٧- عدم التعالى فى السؤال عما خفى عنا.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلى استئصالها:**

١- تجنب الجماع أثناء نهار رمضان أو أثناء الصيام.

٢- التعفيد على المسلمين.

٣- الإهمال فى ارتكاب المعاصى والآثام.

# " آمنتُ بما جئت به"

حدثنا عيسى بن حماد المصرى، أنبأنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبرى، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر أنه سمع أنس بن مالك، يقول:" بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قال لَهُمْ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ وَالنَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ فَقَال: لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فقال: لَهُ النَّبِى- صلى الله عليه وآله وسلم- قَدْ أَجَبْتُكَ فقال: الرَّجُلُ للنَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم : إِنِّى سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدْ عَلَى فِي نَفْسِكَ فقال: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فقال: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ أَاللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلى النَّاسِ كُلِّهِمْ، فقال: اللَّهُمَّ نَعَمْ قال: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ قال: اللَّهُمَّ نَعَمْ قال: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنْ السَّنَةِ قال: اللَّهُمَّ نَعَمْ قال: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا، فقال النَّبِى- صلى الله عليه وآله وسلم اللَّهُمَّ نَعَمْ؟ فقال الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِى مِنْ قَوْمِى، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ".

( صحيح البخاري. ١/١١١)

**[سنن ابن ماجه – إقامة الصلاة والسنة فيها – ما جاء فى فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها].**

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث قصة هذا الحديث النبوى الشريف حول تعليم المسلمين بعض أركان الإسلام ألا وهى الصلاة، وصوم رمضان، والزكاة من الغنى على الفقير، وهى أركان الإسلام التى ذكرت فى الحديث وهى بعضها وليس كلها حيث ينقصها الشهادتين وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، حيث نجد هنا أن رجلاً جاء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بدون سابق معرفة به حيث سأله عن بعض أركان الإسلام التى سبق ذكرها وكان الرسول -صلى الله عليه وسلم- رد عليه بالإجابة عن كل ركن يسأل عنه، وفى النهاية عندما وجد هذا الرجل إجابة مرضية له عن كل ما سأل عنه أعلن إسلامه بين يدى رسول

الله الكريم، وأعلن أنه سيبلغ ما جاءت به رسالة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم- إلـى قومه وأخيراً عرف الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- بنفسه، وأنه ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يتعرف الإنسان على مدى تأدب الصحابة وحرصهم فى التعامل مع الرسول صـلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يتعرف الإنسان على بعض أركان الإسلام من خلال الحديث.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى أهمية تلك الأركان فى الإسلام لاسيما الصلاة، التى هى عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين.

٤- أن يتذكر الإنسان توجيهات الكتاب والسنة فى كل أمر من أمور الدين والدنيا.

٥- أن يتعرف الإنسان على بعض صفات الرسول الكريم الشـكلية كالبيـاض، والخلقيـة كسعة الصدر.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان احترام الناس بوجه عام والمسلمين بشكل خاص للرسول- صـلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يشعر الإنسان بمدى رحابة صدر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى الاسـتماع إلى أسئلة الناس والإجابة بكل ترحيب وسعة صدر.

٣- أن يحرص الإنسان على التمسك بأركان الإسلام وأركان الإيمان والمحافظة عليها.

٤- أن يستشعر الإنسان مدة عظمة الخالق عز وجل الذى سن لنا كل ما يسعدنا فى الـدنيا والآخرة.

٥- أن يشعر الإنسان بالعطف على الفقير واليتيم.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يداوم المسلم على أداء الصلوات الخمس فى أوقاتها.

٢- أن يحافظ الإنسان على صيام شهر رمضان كاملاً ما لم يكن هناك عذر شرعى.

٣- أن يؤدى المسلم زكاة ماله على الفقراء كما نص الإسلام عليها قدر ماله.
٤- أن يتصدق الإنسان بالكلمة الطيبة إن لم يكن قادراً مادياً.
٥- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة فيما يلتبس عليه من أمور الدنيا والآخرة.
٦- أن يقوم المسلم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وينصح الآخرين بالعمل الصالح لأن الدين النصيحة.
٧- أن يعمل الإنسان ما يأمرنا به الله ورسوله وينتهى عما ينهانا عنه الله ورسوله.
٨- أن يتأدب الإنسان عند دخول المسجد وفى التعامل مع الآخرين لاسيما أهل الدين والعلم.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الحرص على أداء الصلاة.
٢- القيام بأداء الزكاة.
٣- صوم رمضان.
٤- التفقه فى الدين.
٥- احترام الآخرين لاسيما أهل الدين والعلم.
٦- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
٧- التأدب عند دخول بيوت الله وهى المساجد.
٨- الإيمان والتصديق بما جاء به الكتاب والسنة وأن فيه سعادة البشرية فى الدنيا والآخرة.
٩- رحلة الصدر.

**ب- القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استنصالها:**

١- إهمال أداء الصلاة.
٢- البخل عن أداء الزكاة والصدقة.
٣- التخاذل عن صوم رمضان.
٤- عدم مناداة الرسول باسم والده كما فى الجاهلية، أو باسمه مباشرة.

# ...فانتظر الساعة

عن أبي هريرة (رضى الله عنه)، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال:" بَيْنَمَا النَّبِي –صلى الله عليه وآله وسلم– فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِي، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – يُحَدِّثُ فَقَالَ: بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قال: فَكَرِهَ مَا قال وقال: بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قال: أَيْنَ أُرَاهُ السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ قال: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قال: فَإِذَا ضُيِّعَتْ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ قال: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قال: إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ".

( صحيح البخاري. ١/١٠٣)

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور هذه القصة حول ميعاد قيام الساعة، وتعليم المسلمين أن ميعادها لا يعلمه سوى الله تعالى وحده، وحتى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يعلم ميعادها، فهاهنا نجد أن أعرابى جاء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس مع أصحابه يسأله عن ميعاد قيام الساعة، وكان الرسول الكريم يحدث أصحابه فتابع حديثه معهم حتى بعد سؤال الأعرابى مما أثار دهشة الصحابة رضوان الله عليهم فمنهم من قال: بأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يسمع، ومنهم من قال: أنه سمع وكره الإجابة على قول الأعرابى، ولكن بعد أن أنهى الرسول الكريم حديثه مع القوم سأل عن صاحب السؤال، فرد عليه، فقال: له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم علامة من علامات يوم القيامة وهى ضياع الأمانة، فسأل الرجل الرسول الكريم عن كيفية إضاعة الأمانة فرد عليه الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– بأنه عندما يوكل الأمر إلى غير أهله حينها انتظر الساعة.

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن ميعاد يوم القيامة لا يعلمه سوى الله تعالى، ولم يختص أحد بعلمه.

٢- أن يعرف الإنسان أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – نفسه لا يعلم ميعاد قيام الساعة بالرغم من منزلته عند الله تعالى.

٣- أن يتعرف الإنسان على أحد علامات قرب قيام الساعة ألا وهو ضياع الأمانة.

٤- أن يتعرف الإنسان على أحد آداب الحديث، وهو عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحديث.

٥- أن يتعرف الإنسان على مدى احترام المسلمين للرسول – صلى الله عليه وآله وسلم (حيث إنه بالرغم من اندهاشهم لعدم رد الرسول على الأعرابى إلا أنهم لم يقاطعوه أو يسألوه عن سبب ذلك).

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يحرص الإنسان على ألا يسأل فى الغيبات التى اختص الله علمها به وحده -عز وجل-.

٢- أن يستشعر الإنسان مدى حب واحترام المسلمين للرسول – صلى الله عليه وآله وسلم فى كل شئ لاسيما عدم مقاطعته فى الحديث حتى لمجرد الاستفسار عن عدم رده على الأعرابى.

٣- أن يشعر الإنسان بمدى عظم أهوال يوم القيامة.

٤- أن يستشعر الإنسان بمدى هول ضياع الأمانة.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- ألا يسأل الإنسان عن ميعاد قيام الساعة لأنه لا يعلمه سوى الله تعالى وحده.

٢- أن يتفقه الإنسان فى الدين لمعرفة كل ما يخفى عليه من أمور الدنيا والآخرة.

٣- أن يعمل الإنسان لآخرته ويعد العدة للموقف العظيم.

٤- أن يتعلم الإنسان آداب الحديث وعدم مقاطعة المتحدث.

٥- أن يتخلى الإنسان عن كل ما يمكن أن يغضب الله تعالى.

٦- أن يهتدى الإنسان بالرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – فى رحابة صدره ولباقته فى الحديث.

٧- أن يتحلى الإنسان بالأمانة ولا يضع ثقته فى أيدى من لا يستحقها.

٨- أن يتعلم الإنسان أن انقلاب المعايير وذهاب المسئولية لمن لا يؤتمن عليها هى إحدى علامات قيام الساعة.



**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الإيمان بالله ورسوله والغيب.

٢- التفقه فى الدين.

٣- الالتزام بآداب الحديث.

٤- الأمانة وتحمل المسئولية.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- مقاطعة المتحدث أثناء الحديث.

٢- السؤال عن ميعاد قيام الساعة.

٣- خيانة الأمانة وعدم تحمل المسئولية.

٤- توكيل الأمانة والمسئولية لمن لا يستحقها.

٥- الاستفسار عن الغيب الذى لا يعلمه سوى الله تعالى.

٦- الابتعاد عن التفقه فى الدين.

# " إن الله قد غفر لك حدك "

حدثنا نصر بن على الجهضمى، وزهير بن حرب، واللفظ لزهير قالا، حدثنا عمر بن يونس عكرمة بن عمار، حدثنا شداد، حدثنا أبو إمامة، قال:" بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وآله وسلم – فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَى فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ أَعَادَ، فَقَال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلى، فَسَكَتَ عَنْهُ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِى اللَّهِ- صلى الله عليه وآله وسلم- قال: أَبُو أُمَامَةَ فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ- صلى الله عليه وآله وسلم -حِينَ انْصَرَفَ وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَى قال: أَبُو أُمَامَةَ فَقَال: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ قال: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قال: ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا فَقَال: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قال: فَقَال: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وآله وسلم – فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ أَوْ قال: ذَنْبَكَ".

( صحيح مسلم ١٣/٣٣٦)

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول إقامة الحدود التى أمر الله بها، حيث نجد رجلاً مسلماً بسيطاً يأتى إلى الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم- معترفاً بارتكاب ما يستحق إقامة الحد عليه ويطالب بإقامة الحد عليه ولكن نجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يجيب عليه بالسكوت، ولكن الرجل يكرر الإلحاح بإقامة الحد عليه، ويكرر الرسول الكريم نفس الإجابة على الرجل بالسكوت عنه حتى أقيمت الصلاة، فانصرف الرسول الكريم بعد الصلاة ولحقه الرجل وأبو إمامة ليرى رد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأخيراً رد الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- سائلاً له: أنه عندما خرج من بيته ألم يكن متوضأ ومحسن الوضوء فرد الرجل على الرسول الكريم : بالإجابة ثم سأله : إن كان بعد ذلك شهد الصلاة مع الرسول والمسلمين فرد الرجل بالإجابة أيضاً، فقال: له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: بأن الله بذلك قد غفر له حده أو ذنبه.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يتعرف الإنسان على أهمية الاعتراف بالذنب اقتداءً بالمسلمين أيام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يتذكر الإنسان دائماً أن الله يراه فلا يغضبه.

٣- أن يعرف الإنسان أن الإسلام دين يسر وليس عسر.

٤- أن يعرف الإنسان مدى أهمية الوضوء الحسن وإسباغ الوضوء فى الإسلام.

٥- أن يعرف الإنسان أن الصلاة ركن أساسى من أركان الإسلام، من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين.

٦- أن يعرف الإنسان فضل الخروج من المنزل بنية الصلاة فى المسجد.

٧- أن يعرف الإنسان مدى اهتمام الصحابة بمعرفة حكم كل شئ كأبو إمامة الذى تابع الموقف ليعرف حكم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيه.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان مدى خوف المسلمين آنذاك ورهبتهم من عصيان الله عز وجل.

٢- أن يحس الإنسان بالذنب الذى يرتكبه والرغبة فى التطهر منه بإقامة الحد عليه.

٣- أن يشعر الإنسان بمدى رحمة الله سبحانه وتعالى بنا ومغفرته بعباده.

٤- أن يحس الإنسان بسماحة ديننا الحنيف، وسماحة صدر رسولنا الكريم.

٥- أن يحرص الإنسان على إسباغ الوضوء، وأداء الصلاة فى أوقاتها.

**ج- الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يقتدى الإنسان بالصحابة أيام الرسول الكريم فى خوفهم ورهبتهم من غضب الله ومعصيته.

٢- أن يتخلى عما يوقعه من عمل فى المحظور الذى يجعله يستحق إقامة الحد عليه.

٣- أن يراقب الله تعالى فى كل عمل يعمله حتى ينال رضا الله ورسوله فى الدنيا والآخرة.

٤- أن يتأنى الإنسان فى الوضوء ويعطيه حقه.

٥- أن يداوم المسلم على الصلاة فى المسجد وأداء الصلاة فى أوقاتها.

٦- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة فى معرفة الفضل العظيم للوضوء والصلاة فى غفران الذنوب.

٧- أن يواظب المسلم على الصلاة لأنها كما قال: الله تعالى" إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر".

٨- أن يرجع الإنسان إلى توجيهات الكتاب والسنة لمعرفة ما يخفى عنه من أمور الدين والدنيا.

٩- أن يكثر الإنسان من الإلمام بالسيرة النبوية التى فيها من العبر ما يمكن أن يسعده فى الدنيا والآخرة.

١٠- أن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى والاستغفار فى كل وقت وحين، حتى يحفظه الله من الوقوع فى الذنوب.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الخوف من الله.

٢- إقامة حدود الله على المذنب.

٣- الحذر من ارتكاب المعاصى والكبائر.

٤- المواظبة على الوضوء والصلاة.

٥- الحرص على الصلاة فى المسجد.

٦- إسباغ الوضوء.

٧- كثرة الاستغفار وذكر الله.

٨- الاعتراف بالذنب.

٩- الرغبة فى التطهر من الذنب.

١٠- التفقه فى الدين.

**ب- القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- انتهاك حرمات وحدود الله.

٢- إهمال التفقه فى الدين.

٣- الابتعاد عن ذكر الله والاستغفار.

٤- إنكار الذنب.

# " من فاتته صلاة العصر حبط عمله "

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد بن الصباح قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر عن بريدة الأسلمي، قال:" كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– فِي غَزْوَةٍ، فقال: بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي الْيَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ".( سنن ابن ماجه. ٢/٣٨٥)

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور قصة هذه الحديث الشريف عن حث المسلمين على أداء الصلاة في أوقاتها لاسيما في اليوم الذي يكون الغيم فيه كثيف والشمس غير واضحة وركز الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الذكر صلاة العصر لما لها من أهمية أدائها في وقتها هي وصلاة الفجر، كما قال: الرسول الكريم بما معناه لا يدخل النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ( أي صلاتي الفجر والعصر). كما أضاف الرسول الكريم جزاء آخر لمن يهمل أداء صلاة العصر في وقتها ألا وهو أن يحبط عمله أي (يضيع أجر وثواب عمله).

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يتعرف الإنسان على أهمية أداء الصلاة في أوقاتها.

٢- أن يعرف الإنسان ضرورة المحافظة على وقت صلاة العصر لاسيما في اليوم الغيم.

٣- أن يتذكر متلقي الحديث عقاب من يهمل في المحافظة على أداء صلاة العصر في وقتها.

٤- أن يعرف الإنسان أن لأي شئ أمرنا به الله ورسوله حكمة فيها سعادتنا في الدنيا والآخرة.

**ب- الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان أهمية ركن الصلاة كركن أساسي من أركان الإسلام من أقامه فقد أقام الدين ومن تركه فقد هدم الدين.

٢- أن يحرص المسلم على أداء الصلاة في أوقاتها لاسيما صلاتي الفجر والعصر.

٣- أن يحس الإنسان بحكمة الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم – بكونه خص اليوم الغيم في التبكير بالصلاة (وذلك لأن المسلمين أنذاك كانوا يعرفون مواقيت الصلاة بالشمس فإذا غابت وأخروا الصلاة يمكن أن تتداخل الصلوات في مواعيدها).

٤- أن يشعر الإنسان بأن لكل شئ أمرنا به الله تعالى ورسوله له حكمة، وسواء علمناهــا أو لم نعلمها، فإنه يجب أن نوقن أن فيها سعادتنا فى الدنيا والآخرة.

٥- أن يخشى الإنسان من تأخير صلاة العصر حتى لا يضيع أجر عمله.

٦- أن يراقب الإنسان الله عز وجل دائماً فى نفسه.

**ج- الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة فى معرفة ما خفى عنه من أمور الدين والدنيا.

٢- أن يقتدى الإنسان بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى حكمته ورجاحة عقله.

٣- أن يواظب الإنسان على أداء الصلاة فى أوقاتها لاسيما صلاة العصر فى اليوم الغيم.

٤- أن يستفيد الإنسان من حكمة هذا الحديث فى التبكير فى الصلاة فى اليوم الغيم (حيــث قد تضطره الظروف فى عصرنا هذا إلى السفر أو يفتقد وسائل معرفــة الوقــت لأى سبب من الأسباب فبالتالى يجب أن يبكر بالصلاة حتى لا تتداخل مواقيت الصلاة عنده).

٥- أن يتخلى الإنسان عن أى عمل من شأنه جلب غضب الله عليه وضياع ثواب عمله.

٦- أن يكثر من التفقه فى القرآن والسيرة النبوية ؛حتى يتعرف على حكمــة الله ورســوله الكريم فيما أمرنا به وفيما نهانا عنه.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ- القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- المواظبة على الصلاة.

٢- أداء الصلاة فى أوقاتها.

٣- التبكير بصلاة العصر فى اليوم الغائم.

٤- التفقه فى الدين.

٥- الحذر من إغضاب الله تعالى وتضييع ثواب عمله.

**ب- القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- ترك الصلاة.

٢- ضياع أجر عمل الإنسان.

٣- إهمال مواقيت الصلاة.

# " صلاة الكسوف "

أخبرنا عمرو بن على ومحمد بن عبد الأعلى قالا، حدثنا خالد قال: حدثنا أشـعث، عن الحسن عن أبى بكرة قال:" كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- فَكَسَـفَتْ الشَّمْسُ فَوَثَبَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتْ".

**[سنن النسائى – الكسوف – الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلى]**

**( سنن النسائي ٥/٣٥٠)**

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول وجوب صـلاة الكسـوف؟ حيـث كسوف الشمس اقتداءً بالرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- الذى كان يصلى ركعتين عند كسوف الشمس حتى تنجلى.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان أن صلاة الكسوف عند كسوف الشمس سنة عن النبـي- صـلى الله عليه وآله وسلم-.

٢- أن يتعرف الإنسان على أسلوب من أساليب تعليم الرسـول -صـلى الله عليـه وآلـه وسلم- وهو أن يفعلوا مثل ما يفعل كما فى الصلاة ،كما قال الرسول الكريم : "صـلوا كما رأيتمونى أصلى"، وهو ما يسمى السنة الفعلية.

**ب- الأهداف الوجدانية:**

١- أن يحس الإنسان بضرورة اللجوء إلى الله تعالى فى السراء والضراء وفى كـل أمـر من أمور حياتنا.

٢- أن يشعر متلقى الحديث بمدى سرعته لجوء الرسول الكريم نفسه إلى ربه فى الضـيق والفرج.

٣- أن يستشعر الإنسان أن الذى يلجأ الله تعالى دائماً فإن الله عز وجل لا يخذله.

٤- أن يشعر الإنسان بعظمة الله تعالى ورحمته بعباده.

**ج- الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول الكريم فى قيامه بصلاة الكسوف (عند كسوف الشمس).

٢- أن يلجأ الإنسان إلى الله - سبحانه وتعالى- فى كل وقت وحين، وفى السراء والضراء والسر والعلن.

٣- أن يرجع الإنسان على توجيهات الكتاب والسنة للاستزادة من المعرفة فى دينه.

٤- أن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى والاستغفار.

٥- أن يستفيد الإنسان من هذا الحديث أن الله لا يرد من يلجأ إليه أبداً.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- أداء ركعتى الكسوف (عند كسوف الشمس).

٢- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى كل قول وفعل.

٣- اللجوء إلى الله تعالى فى السراء والضراء.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استنصالها:**

١- اللجوء إلى غير الله تعالى وحده.

٢- إهمال أداء ركعتى الكسوف والاقتداء بالرسول الكريم.

# " الوفاء بالدين والجنة "

أخبرنا على بن حج، عن إسماعيل قال: حدثنا العلا، عن أبى كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ – صـلى الله عليـه وآلـه وسلم– فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قال: سُبْحَانَ اللَّهِ مَـاذَا نُـزِّلَ مِنْ التَّشْدِيدِ ؟ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنْ الْغَدِ سَأَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا التَّشْـدِيدُ الَّـذِي نُزِّلَ فَقَال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُـمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ؛ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ ".( سنن النسائي ١٤/٢٩١)

**[سـنن النسـائى – البيوع – التغليظ فى الدين]**

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث قصة الحديث الشريف حول تشديد الله تعالى ورسوله على المسـلمين على قضاء الدين، حتى أن الرسول الكريم يقول لو أن رجلاً قتل فى سبيل الله، ثـم أحيـى عدة مرات ولم يقض دينه، لم يكن ليدخل الجنة حتى يقضى عنه دينـه، أو يرضـى عنـه خصمه فى الدنيا والآخرة.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ- الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان ضرورة قضاء ديونه سواء أكانت مالية، أو عهود قطعها على نفسه.

٢- أن يتذكر الإنسان دائماً أن الله تعالى يمكن أن يسامح فى حقه إن شـاء للمقصـر فيـه ولكن لا يسامح فى حق العبد إلا إذا سامح هو.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى تشديد الله عز وجل ورسوله على قضاء الديون، وحقوق العباد كافة بوجه عام، حتى أن القتل فى سبيل الله أكثر من مرة لا يدخله الجنة، إلا إذا سامحه الدائن.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة جرم إهمال قضاء الدين.

٢- أن يحس الإنسان بحكمة الله تعالى ورسوله فى التشديد على قضاء الدين.

٣- أن يشعر الإنسان بمدى رحمة الله تعالى وعدله حيث إنه يمكن أن يسامح فى حقه .

٤- أن يشعر الإنسان مدى خوف وفزع الصحابة من إغضاب الله عز وجل ورسوله.

٥- أن يحس الإنسان بمدى عظمة قضاء الدين عند الله تعالى حتى إن القتل فى سبيل الله أكثر من مرة لا يمحو ذنب إهمال قضاء الدين لصاحبه، إلا إذا سامح هو فيه فى الدنيا والآخرة.

٦- أن يشعر الإنسان بعظمة فضل الجهاد والاستشهاد فى سبيل الله.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يقتدى الإنسان بالصحابة- رضوان الله عليهم- فى الخوف من الله، والفزع من إغضابه عز وجل.

٢- أن يسعى الإنسان دائماً على قضاء ديونه كلها أولاً بأول كلما سمحت استطاعته سواء كانت وعود أو مال ... إلخ.

٣- أن يقبل الإنسان على الجهاد في سبيل الله لما له من منزلة عظيمة عند الله تعالى.

٤- أن يداوم الإنسان على عدم أكل حقوق الناس والتعدى عليها.

٥- أن يواظب الإنسان على عمل كل ما يقربه من الله تعالى ورسوله، وأن يتخلى عن كل ما يغضب الله تعالى عنه ورسوله.

٦- أن يسامح الإنسان قدر استطاعته فى دينه فى حالة عدم استطاعة المدين رد الدين.

٧- أن يسعى الإنسان على رد دين أبيه أو أى إنسان إذا كان فى استطاعته ذلك؛ حتى يغفر الله له ويدخله الجنة.

## ثالثاً: القيم التربوية:

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- السعى على قضاء الديون أياً كانت.

٢- الجهاد فى سبيل الله.

٣- الخوف من غضب الله.

٤- التسامح فى أراء الدين إذا استطاع الإنسان ذلك.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- إهمال قضاء الديون أو المماطلة فى قضائها.

٢- ترك الاهتمام بمرضاة الله تعالى وتجنب غضبه.

# " مستريح أم مستراح منه "

أخبرنا محمد بن وهب بن أبى كريمة الحرانى قال: حدثنا محمد بن سلمة، وَهو الحرانى عنابى عبد الرحيم، حدثنى زيد عن وهب بن كيسان، عن معبد بن كعب، عن أبى قتادة، قال:" كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ طَلَعَتْ جَنَازَةٌ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وآله وسلم – مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ، الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنْ أَوْصَابِ الدُّنْيَا وَنَصَبِهَا وَأَذَاهَا،وَالْفَاجِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنْهُ: الْعِبَادُ،وَالْبِلادُ، وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ". ( سنن النسائي ٤/٧)

**[سنن النسائى – الجنائز – الاستراحة من الكفار]**

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث هذه القصة حول الفرق بين حال المؤمن والفاجر، وحال الدنيا من بعد موتهما كما وصفه الرسول الكريم حين رأى جنازة مارة وكان لا يعرف المتوفى إن كان مؤمناً أو فاجراً، فالمؤمن يستريح من الوجع الدائم أو فتور البدن (أو مصاب الدنيا) وتعبها (نصبها)، أما الفاجر أو الكافر أو العاصى فيستريح منه كل ما فى الدنيا من شجر وبلاد ودواب.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ- الأهداف المعرفية:**

١-أن يتعرف الإنسان الفرق بين حال المؤمن والفاجر بعد موتهما، وكذلك حال الدنيا بعد موتهما.

٢- أن يعرف الإنسان أن المؤمن بموته يستريح من تعب الدنيا والوجع الدائم وفتور البدن.

٣- أن يتعرف الإنسان على حال الدنيا من شجر وبلاد ودواب بعد موت الفاجر فجميعها تستريح منه.

٤- أن يتذكر الإنسان دائماً الموت حتى يعمل لآخرته ورضا الله ورسوله عنه.

**ب- الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان الفرق الشاسع بين حال المؤمن والفاجر ليس فى حياته فقط ولكن بعد موته أيضاً.

٢- أن يحس الإنسان بالتالى بالفرق بين منزلة كليهما عند الله تعالى فى الدنيا والآخرة.

٣- أن يستشعر المؤمن مدى سوء منزلة الفاجر عند الدنيا بأكملها حتى أن الدنيا بكل ما فيها من نبات، وحيوان وجماد تفرح وتستريح لموته وتستريح من أذاه لها.

٤- أن يحرص الإنسان دائماً على أن يكون مؤمناً وليس فاجراً أو عاصياً؛ حتى يحبه الله ورسوله والدنيا بأكملها.

٥- أن يشعر الإنسان دائماً بالخوف من الله تعالى وغضبه عليه فيعمل لأخرته ويعد العدة للقاء الله تعالى.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يتعظ الإنسان دائماً من الآخرين، ولا يوجد أكثر من الموت واعظ.

٢- أن يواظب الإنسان على عمل الصالحات التى تقربه من الله ورسوله.

٣- أن يتجنب الإنسان الإفساد فى الأرض، وإلحاق الأذى بأى إنسان، أو حيوان، أو نبات فيها.

٤- أن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى والاستغفار والصلاة لقوله تعالى "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر).

٥- أن يستفيد الإنسان من هذا الحديث علمه بأن متاع الدنيا زائل، ولا يبقى سوى وجه الله الكريم والعمل الصالح.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الإكثار من العمل الصالح والتقرب إلى الله تعالى.

٢- الإكثار من ذكر الله عز وجل والاستغفار.

٣- اختيار القدوة الحسنة فى الحياة مثل الرسول الكريم،والصحابة رضى الله عنهم.

٤- الاتعاظ من الموت.

٥- طاعة الله تعالى ورسوله لتحقيق السعادة فى الدنيا والآخرة.

**ب- القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- الإفساد فى الأرض وإلحاق الأذى بالآخرين.

٢- إغضاب الله تعالى وعصيانه.

٣- السعى وراء متاع الدنيا وملذاتها فقط.

٤- نسيان الموت وحساب الآخرة.

# " صداقها القرآن "

حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا أبو حازم، حدثنا سهل بن سعد:" كُنَّا عِنْدَ النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَخَفَّضَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ، فَلَمْ يُرِدْهَا فَقَال: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: زَوِّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَال: أَعِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَال: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، قَال: وَلا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، قَال: وَلا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ أَشُقُّ بُرْدَتِي هَذِهِ فَأُعْطِيهَا النِّصْفَ، وَآخُذُ النِّصْفَ قَال: لا هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَال: نَعَمْ، قَال: اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ".

( صحيح البخاري. ١٦/٩٢)

[صحيح البخارى – النكاح – إذا كان الولى هو الخاطب]

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف على محور أساسى ألا وهو التخفيف فى المهور على المسلمين والشباب، لتشجيعهم على الزواج، وتجنب الوقوع فى الفاحشة، فنجد الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- هنا عندما لم يرغب فى الزواج من تلك المرأة وطلبها أحد من المسلمين ؛عرض عليه عدة مهور بسيطة سواء كان عنده أى شئ أو خاتم من حديد وعندما رد عليه الرجل بعدم امتلاكه سوى عباءة يقتسمها معها مناصفة، رد عليه الرسول – الكريم- بأنه زوجها له بما يحفظ من القرآن الكريم.

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن النساء المسلمات فى عهد الرسول الكريم كان يمكن لهم أن يطلبوا الزواج من الرسول الكريم.

٢- أن يعرف الإنسان ضرورة تخفيف المهور على شباب المسلمين المقبلين على الزواج حفظاً لهم من الفتنة.- رضى الله عنهم على الزواج تحصيناً لفروجهم من الوقوع فى الزنا.

٤- أن يعرف الإنسان أن الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- كان يمكنه أن يزوج المسلمات بأقل المهور حتى ولو كان ما يحفظ من القرآن الكريم.

٥- أن يعرف الإنسان جواز النظر وجه المرأة التى يتقدم لخطبتها.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان سماحة الإسلام ويسره ورغبته فى التيسير ولبس التعسير على المسلمين.

٢- أن يحس الإنسان بمدى بساطة الرسول الكريم حيث وافق على تزويج المرأة بأقل المهور.

٣- أن يحرص الإنسان على الإقبال على الزواج تحصيناً من الوقوع فى فاحشة الزنا.

٤- أن يحث الإنسان أولياء الأمور بضرورة التيسير على الشباب المتقدمين للزواج من بناتهم فى مطالب الزواج لتشجيعهم على الزواج وتحصين أنفسهم.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم فى التيسير على المسلمين تشجيعاً للشباب على الزواج.

٢- أن يقبل الإنسان على الزواج ما دام قادر مادياً وصحياً إذا خاف على نفسه الفتنة ولم يكن لديه مانع مادى أو صحى.

٣- أن يتجنب الإنسان النظر على ما حرم الله تعالى حتى لا يقع فى المحظور لأن النظرة سهم من سهام الشيطان كما قال: رسولنا الكريم.

٤- أن يداوم الإنسان على الصوم إن كان ليس لديه أقل القليل الذى يمكنه من الزواج، فإنه كما قال: الرسول الكريم: فإن الصوم له وجاء (أى حماة ووقاية).

٥- أن يزوج ولى الأمر من يتقدم له إذا رضى دينه وخلقه كما قال: الرسول الكريم: "إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه".

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- التيسير على الشباب فى الزواج.

٢- الاقتداء بالرسول الكريم فى تيسيره وبساطته.

٣- الإيمان بأن الإسلام دين يسر وليس دين عسر.

٤- جواز النظر لوجه الخطيبة من الخاطب.

٥- الإقبال على الزواج فى حالة القدرة المادية ولو كانت بسيطة والقدرة الصحية.

٦- الاستزادة من التفقه فى الدين وحفظ القرآن الكريم.

٧- الصوم فى حالة عدم القدرة المادية على الزواج.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- الوقوع فى فاحشة الزنا.

٢- التعسير فى مطالب الزواج.

٣- السعى وراء الشهوات المحرمة.

٤- إهمال التفقه فى الدين وحفظ القرآن الكريم.

٥- ترك الإقبال على الزواج وحب الحرام.

# " مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن "

حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال:بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ جَاءَهُ عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ، مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ، قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلِّمْنِي، قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ وَقَدْ قَالَ: أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: { سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي }، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، قُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يس وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانِ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدْ اللَّهَ وَأَحْسِنْ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَى وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لا يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُجَبْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلِي إِلا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا ؛حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلا لا آخُذُ إِلا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، وَإِذَا

قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عِنْدَ ذَلِكَ مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ".

(سنن الترمذي ١١/٤٨٦)

[سنن الترمزى – الدعوات عن رسول الله – فى داء الحفظ]

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول تعليم الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه، والمسلمين، دعاء لحفظ القرآن فى صدر الحافظ له عندما سأله على بن أبى طالب عن خوفه من ضياع القرآن ونسيانه، فأشار عليه بقراءة هذا الدعاء الذى يثبت القرآن فى صدره ليلة الجمعة فى ثلث الليل الآخر لأنها ساعة مشهودة يستجاب فيها الدعاء كما علم يعقوب نبيه ذلك.

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف متلقى الحديث مدى حرص الصحابة على حفظ آيات الذكر الحكيم وخوفهم من نسيانها.

٢- أن يعرف الإنسان فضل دعاء الرسول الكريم الذى علمه على بن أبى طالب رضى الله عنه ؛ لتثبيت القرآن فى صدر الحافظ له وعدم نسيانه.

٣- أن يتعرف الإنسان على فضل الثلث الأخير من ليلة الجمعة فى الدعاء، وأن الدعاء يكون فيها مستجاب، وتكون ساعة مشهودة عند الله سبحانه وتعالى.

٤- أن يعرف الإنسان أن الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم– كان يقتدى بمن سبقه من الأنبياء والمرسلين، (كما هنا استفاد من حديث يعقوب لبنيه)..

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان مدى حرص الصحابة رضوان الله عليهم على حفظ القرآن الكريم وخوفهم من نسيانه.

٢- أن يستشعر الإنسان بمدى حب الرسول الكريم لعلى بن أبى طالب ومنزلتـــه الكبيـــرة عنده (حيث نجده يناديه باسم أبا الحسن).

٣- أن يشعر الإنسان بحرص الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم –على تعليم الصـــحابة والمسلمين كل ما ينفعهم فى حياتهم ويحقق لهم السعادة فى الدنيا والآخرة.

٤- أن يحس الإنسان بمدى لهفة الصحابة –رضوان الله عليهم –على تلقى العلم النافع مـــن سيد الخلق والمرسلين.

٥- أن يستشعر الإنسان عظمة فضل الثلث الأخير من ليلة الجمعة.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يداوم الإنسان على ذكر الله تعالى والاستغفار والدعاء لله تعالى فى كل وقت وحين.

٢- أن يتبع الإنسان سنة الرسول الكريم ويداوم على ما علمنا إيـــاه مـــن أدعيـــة تحفظنـــا وتحقق لنا السعادة فى الدنيا والآخرة.

٣- أن يواظب الإنسان على قراءة القرآن الكريم وحفظ آياته وتدبر معانيه.

٤- أن يقتدى الإنسان بالصحابة –رضى الله عنهم – فى تفقههم فى دينهم، وشغفهم للعلـــم وحضور مجالس العلم.

٥- أن يداوم يتمسك الإنسان بالدعاء لله تعالى لاسيما فى الثلث الأخير من ليلـــة الجمعـــة؛ لأن الدعاء فيها مستجاب بإذن الله.

٦- أن يستزيد الإنسان من العلم والقراءة فى قصص الأنبياء والمرسلين للاســـتفادة منهـــا والاتعاظ بما فيها من نماذج سواء كانت صالحة أو طالحة.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلى غرسها:**

١- الحرص على حفظ القرآن الكريم وتدبر آياته ومعانيه.

٢- المداومة على الدعاء والاستغفار لاسيما لتثبيت القرآن الكريم فى صدره.

٣- التمسك بالدعاء لاسيما فى الثلث الأخير من ليلة الجمعة.

٤- الاقتداء بالصحابة فى شغفهم بالعلم والرغبة فى الاستزادة منه.

٥- المواظبة على حضور مجالس العلم للتفقه فى الدين.

٦- الاستفادة من قصص وأقوال الأنبياء والرسل السابقين.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلى استئصالها:**

١- إهمال الدعاء والاستغفار لله تعالى فى كل وقت وحين.

٢- ترك التفقه فى الدين والاستفادة من قصص السابقين.

٣- التخلى عن الدعاء فى الأوقات التى دعانا الرسول الكريم للدعاء فيها؛ لاستجابة الدعاء فيها مع الحرص على الدعاء فى كل وقت.

٤- السعى وراء الحديث الباطل الحديث دون النافع منه من كلام الله عز وجل ورسوله.

# " أنتَ وليّ في الدنيا والآخرة "

بينما نحن مع رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– فى نفر من المهاجرين، فيهم أبو بكر، وعمرو، وعثمان، وعلى، فقال النبى– صلى الله عليه وآله وسلم : لينهض كل رجل إلى كفؤة ونهض النبى صلى اله عليه وسلم على عثمان فاعتنقه، وقال: أنت ولىٌّ فى الدنيا والآخرة".

الراوى : جابر — خلاصة الدرجة: لا اصل له ولا صحة

المحدث: ابن الجوزى — المصدر: موضوعات ابن الجوزى

الرقم أو الصفحة: ٢ / ٨٦

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول بيان مدى منزلة عثمان بن عفان رضى الله عنه عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى أنه عندما طلب من المهاجرين أن يقوم كل واحدٌ إلى كفؤه أو قرينه قام هو، واعتنق عثمان، بالرغم من وجود أبو بكر، وعمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب معه.

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١– أن يعرف الإنسان مكانة ذى النورين (عثمان بن عفان) فى نفس الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم .

٢– أن يعرف متلقى الحديث مدى حرص الرسول– الكريم– على تحقيق التآخى والحب بين المسلمين.

٣– أن يتعرف الإنسان على مدى عظمة مناداة الرسول الكريم لعثمان بن عفان بأنه خليفته فى الدنيا والآخرة.

### ب) الأهداف الوجدانية:

١– أن يستشعر الإنسان المكانة العظيمة التى وصل إليها عثمان فى نفس النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يستشعر الإنسان أسباب وصول عثمان بن عفان إلى هذه المكانة، مع وجود العديد من الصحابة العظام بجانبه.

٣- أن يحس الإنسان بمدى عظمة قول الرسول الكريم له بأنه وليه فى الدنيا والآخرة.

٤-أن يستشعر الإنسان مدى حكمة الرسول الكريم وحرصه على نشر الحب والسلام بين المسلمين.

**ج- الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يقتدى الإنسان بالصحابة رضوان الله عليهم فى خلقهم العظيم وتضحياتهم فى سبيل الله تعالى حتى وصلوا لتلك المكانة العظيمة.

٢- أن يداوم الإنسان على إشاعة الحب والسلام بين الناس اقتداءً بالرسول الكريم.

٣- أن يتجنب الإنسان نشر الفتنة والفساد بين الناس.

٤- أن يسعى الإنسان للبذل فى سبيل الله والتضحية بالنفس والمال.

٥- أن يحسن الإنسان اختيار الصديق الصالح التقى، الذى يخشى الله ولا يغضبه حتى يسلك سلوكه، فكما قال الرسول الكريم: "المرء على دين خليله".

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الاقتداء بالرسول الكريم والصحابة الكرام رضى الله عنهم.

٢- حسن اختيار الصديق الصالح.

٣- نشر الحب والسلام بين الناس.

٤- التضحية والبذل فى سبيل الله بالنفس والمال.

٥- التفقه فى الدين.

٦- الإكثار من العمل الصالح.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- نشر الفساد والفتنة بين الناس.

٢- سوء اختيار الصديق والخليفة.

٣- السعى الدائم وراء الشهوات الدنيا دون النظر إلى رضا الله ورسوله.

# " إذا رأيتم جنازة فقوموا"

حدثنا يونس، حدثنا أبان، يعنى العطار، عن يحيى بن أبى كثير، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله، قال:

"بينما نحن مع رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– إذ مرت جنازة فذهبنا لنحمل فإذا جنازة يهودى أو يهودية، فقلنا: يا رسول الله إنما كانت جنازة يهودى أو يهودية فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الموت فزع فإذا رأيتم جنازة فقوموا".

[مسند أحمد– باقى مسند المكثرين– مسند جابر بن عبد الله رضى الله عنه]

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول حض الرسول الكريم على احترام الموت أياً كانت ملة الميت، فنجد المسلمين هنا يسرعون لحمل المتوفى عندما رأوا الجنازة، ولكنهم رجعوا للرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– بسرعة قائلين له إنها جنازة يهودى أو يهودية فدعاهم الرسول الكريم للقيام عند مرور أى جنازة واحترام الموت أيا كان الميت ودينه.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١– أن يعرف الإنسان ضرورة احترام الموت أياً كان دين الميت.

٢– أن يعرف الإنسان مدى حرص الصحابة –رضى الله عنهم –على فعل الخير (حيث أسرعوا لحمل الميت عند مرور الجنازة).

٣– أن يعرف الإنسان أن المسلم غير ملزم بحمل الميت غير المسلم.

٤– أن يعرف الإنسان حكمة الرسول الكريم وعقله الناضج.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١– أن يستشعر الإنسان عظمة أمر الموت بما تحتم علينا احترامه مهما كان الميت.

٢– أن يحس الإنسان بالاتعاظ من مشهد الموت فيعد العدة لآخرته ولقاء رب العالمين.

٣– أن يستشعر الإنسان حرص الصحابة رضوان الله عليهم وسعيهم الدائم لفعل الخير مهما كان بسيطاً.

٥- أن يشعر الإنسان بحكمة الرسول الكريم العظيمة التى تحترم المــوت وتتــرك عنهــا التعصب الأهوج بدون مبرر.

**ج ) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يسعى الإنسان دائماً وراء عمل الخير وما يقربه من الله تعالى اقتــداءً بالصــحابة رضوان الله عليهم.

٢- أن يحترم الإنسان مشهد الموت والجنازة فيقوم، عملاً بسنته صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- أن يترك الإنسان عنه التعصب الأهوج فى حالة الموت فيقوم أياً كان ديــن أو عمــل أو سمعة الميت.

٤- أن يعتبر الإنسان من الموت وهو خير واعظ فيعــد العــدة للوقــوف بــين يــدى الله -عز وجل-.

٥- أن يتجنب الإنسان كل ما يجلب عليه غضب الله تعالى ورسوله.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- احترام الموت.

٢- الاعتبار والاتعاظ من مشهد الموت.

٣- إعداد العدة للقاء الله تعالى وحسابه.

٤- السعى وراء عمل الخير مهما كان بسيطاً.

٥- طاعة الله ورسوله.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استنصالها:**

١- دوام التعصب دون داعى فى مشهد الموت خاصة.

٢- السعى وراء متاع الدنيا وشهواتها ونسيان الموت.

٣- إهمال التفقه فى الدين وإتباع كلام الله وسنته ورسوله.

# " ألمم أهلك "

والله، إنا لجلوس عند رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– إذ جـاءه أعرابـي فقال: يا رسول الله أهلكني الشبق والجوع، فقال رسول الله : يا أعرابى الشـبق والجـوع، قال: فاذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهى امرأتك، قال الأعرابى: فدخلت نخل بني النجار فإذا بجارية تخترف زبيل فقلت لها: يا ذات الزبيل هل لك مـن زوج، قالـت: لا، قلت: أنزلى فقد زوجنيك رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: فنزلـت، فانطلقـت معها إلى منزلها، فقالت لأبيها: إن هذا الأعرابى أتاني وأنا اخترف فى الزبيل فسألنى: هل لك من زوج، فقلت : لا، فقال: أنزلى فقد زوجنيك رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج أبو الجارية إلى الأعرابى فقال: له الأعرابى: ما ذات الزبيل منك؟ قال: ابنتى، قال: هل لها زوج؟ قال: لا، قال: فقد زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم، فـأخبره فقال: له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل لها زوج؟ قال: لا، قال: فاذهب فأحسـن جهازها ثم ابعث بها إليه فانطلق أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام عليها ثم بعث معهـا بتمر ولبن فجاءت به إلى بيت الأعرابى، وانصرف الأعرابى إلى بيتـه فـرأى الجاريـة مصنعة ورأى تمراً ولبناً فقام إلى الصلاة فلما طلع الفجر غدا على رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم، وغدا أبو الجارية إلى ابنته فقالت: والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا، قال: فانطلق أبو الجارية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فدعا الأعرابى، فقال: يا أعرابى ما منعك من أن تكون لممت بأهلك؟ قال: يا رسول الله يجب لله علـى أن أحيى ليلتي على الصباح، فقال: يا أعرابى ألمم أهلك".

(مسند عبد بن حميد)

**الراوي:** عبد الله بن أوفى
**خلاصة الدرجة:** لا يصح فيه أفتان
**المحدث:** ابن الجوزى
**المصدر:** موضوعات ابن الجوزى
**الصفحة أو الرقم** ٣ / ٤٠

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث هذه القصة حول التيسير على الشباب فى المهور ومطالب الـزواج، وحضهم على تحصين أنفسهم من الوقوع فى فاحشة الزنا، حيث نجد أعرابى يـذهب إلـى الرسول الكريم يشتكى له الجوع والشبق فينصحه الرسول الكريم بالزواج من أول امـرأة تقابله غير متزوجة وفعلاً يذهب الأعرابى إلى نخل بنى النجار ووجد جارية تنظف الزبيل فسألها إن كانت متزوجة فأجابت بالرفض، واصطحبته لوالدها الذى سأله عن سبب مجيئـه فأجابه بما طلبه منه الرسول الكريم وسأل الأعرابى والداها إن كانـت متزوجـة فأجابـه بالرفض، ثم ذهب الرجل وابنته الجارية للتأكد من رسول الله الكريم وفعلاً تأكد وطلب منه الرسول الكريم تجهيزها وبعث معها تمراً ولبناً، ثم جاءها فى الفجر فقالت له ابنته بأنه لـم يقربها ولم يقرب اللبن ولا التمر فذهب الرجل إلى الرسـول الكـريم فاسـتدعى بـدوره الأعرابى الذى قال: بأنه نذر الليلة لله تعالى فطلب منه الرسول الكريم أن يدخل على أهـل بيته.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان مدى بساطة الرسول الكريم والإسلام الذى يدعوا إلى اليسر ولـيس التعسير.

٢- أن يعرف متلقى الحديث ضرورة التيسير على الشباب فى المهور ومطالـب الـزواج المادية.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى طاعة المسلمين والصحابة-رضى الله عنهم - الرسـول الكريم دون اعتراض.

٤- أن يعرف الإنسان عدالة الرسول الكريم وحكمته (حيث لم يتسرع فـى الحكـم علـى الأعرابى عندما سمع شكوى أبو الجارية وسأله أولاً).

٥- أن يتذكر الإنسان دائماً أن الإسلام ينادى بكون أن لبدنك عليك حق.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان سماحة الإسلام ويسره ورحمة تعاليمه على المسلمين.

٢- أن يحس الإنسان بحض الإسلام على التيسير على الشباب المقبلين على الزواج في المهور ومطالب الزواج المادية.

٣- أن يستشعر الإنسان مدى حرص الصحابة والمسلمين على طاعة الله ورسوله دون اعتراض أو جدال.

٤- أن يشعر الإنسان بعظم جرم الإهمال فى أداء حقوق الزوجة على زوجها.

٥- أن يستشعر الإنسان بمدى حرص المسلمين على الوفاء بالنذور التى قطعوها على أنفسهم مع الله تعالى.

٦- أن يحرص الإنسان على أداء حقوق الزوجة على زوجها وتقديمه على الوفاء بالنذر.

٧- أن يستشعر الإنسان بمدى عدل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعدم تسرعه فى الحكم إلا بعد سماع الطرفين.

٨- أن يحرص الإنسان على الوفاء بالنذور.

٩- أن يحرص الإنسان على اختيار الزوجة ذات الدين أولاً قبل النظر إلى الأمور والصفات الشكلية الزائد.

**ج ) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يقتدى أولياء الأمور بالرسول الكريم وأبو الجارية فى تيسير المهور ومطالب الزواج المادية على الشباب.

٢- أن يقبل الإنسان على الزواج ما دام قادراً مادياً (حتى ولو بالقليل) وصحياً.

٣- أن يداوم الإنسان على طاعة الله تعالى ورسوله لحرصهم على سعادة البشرية فى الدنيا والآخرة وذلك دون اعتراض أو تذمر.

٤- أن يتجنب الإنسان التسرع فى الحكم على الآخرين دون سماع ردهم وكلام الطرفين.

٥- أن تأخذ المرأة برأى وليها قبل الزواج حتى يصح زواجها.

٦- أن يقدم الإنسان حق زوجته لاسيما فى مثل هذا الموقف على الوفاء بنذره.

٧- أن يسعى الإنسان على رعاية ابنته وتجهيزها بأحسن صورة قدر استطاعته.

٨- أن يسعى الإنسان فى اختيار زوجته باختيار ذات الدين عملاً بقوله (صلى الله عليه وسلم) : "فاظفر بذات الدين تربت يداك".

٩- أن يتمسك الإنسان بالوفاء بالنذور التى عليه..

١٠- أن يسعى الإنسان السؤال عن المرأة التى يتقدم لها وعن خلقها ودينها قبل الزواج منها.

١١- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة أن أقل القليل مادياً يمكن أن يكفى للزواج وتحصين الشباب.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلى غرسها:**

١- طاعة الله ورسوله.

٢- التيسير فى المهور ومطالب الزواج.

٣- إحسان تربية البنت وجهازها قدر الاستطاعة.

٤- اختيار ذات الدين كزوجة.

٥- أخذ المرأة برأى وليها.

٦- الوفاء بالنذر.

٧- أداء حقوق الزوجة.

٨- التشجيع على الإقبال على الزواج فى حالة القدرة المادية والصحية.

٩- السماع للطرفين عند الحكم بينهما.

١٠- الحرص على الصلاة أياً كانت الظروف.

١١- الصوم فى حالة عدم القدرة المادية على الزواج.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلى استئصالها:**

١- التسرع فى الحكم.

٢- إهمال أداء حقوق الزوجية.

٣- التعسير فى مطالب الزواج المادية.

٤- اختيار الزوجة على أساس الصفات الشكلية والدنيوية دون النظر للدين والخلق.

٥- إهمال تحصين الفرج والوقوع فى الفاحشة.

٦- تقديم الوفاء بالنذر على أداء حقوق الزوجة لاسيما ليلة الزفاف.

# الفصل الثالث :

## " سَل عمَّا بَدا لكَ "

**سنن النسائي" ـ ج ٣ / ص ١٢٧":**

أخبرنا عيس بن حماد عن الليث عن سعيد عن شريك بن أبي نمر. أنه سمع أنـس بن مالك يقول: " بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِي صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْمَسْـجِدِ دَخَـلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَهُمْ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ ؟وَالنَّبِـي صـلى الله عليه وآله وسلم مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ،فَقَالَ: لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: لَهُ النَّبِي -صلى الله عليه وآله وسلم - قَدْ أَجَبْتُكَ فَقَالَ: الرَّجُـلُ لِلنَّبِـي- صلى الله عليه وآله وسلم- إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدْ عَلَـي فِـي نَفْسِـكَ فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ أَاللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَـةِ قـالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنْ السَّنَةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا فَقَالَ: النَّبِـي صلى الله عليه وآله وسلم اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ: الرَّجُلُ آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَـا رَسُـولُ مَـنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ".

( صحيح البخاري ١/ ١١١)

### المعنى الإجمالي للحديث "الشرح"

* الحديث الشريف الذى بين أيدينا يدو حول موقف تربوى غاية فى الأهمية ومـا أجمـل دروس التربية إذا كانت من حضرة النبى الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.
* فحضرة النبى- صلى الله عليه وآله وسلم - جالس بـين أصـحابه يعلمهـم ويـؤدبهم ويسقيهم من حوض أخلاقه الطاهرة وآدابه، إذ جاء رجل على جمل له، فأنـاخ جملـه وعقله في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.
* فقال: أيكم محمد - صلى الله عليه وآله وسلم- أشار الصحابة إلى رسول الله وهو متكئ بين أظهرهم،ولا يجلس -صلى الله عليه وآله وسلم-على أريكة أو على عرش مزخرف بالذهب فهو -صلى الله عليه وآله وسلم- سيد المتواضعين، وصاحب الخلق العظيم.

**ويبدأ الحوار التربوى :**

حيث يأخذ السائل يطرح الأسئلة على سيدنا محمد وحبيبنا حضرة النبى صـلى الله عليه وآله وسلم. وقد ذكر السائل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه مشدد عليه فى المسألة فطلب من حضرة النبى -صلى الله عليه وسلم- ألا يضيق صدره ذرعاً من كثـرة أسئلته فأجابه حضرة النبى- صلى الله عليه وآله وسلم - إلى ذلك تاركاً له حرية فـى أن يسأل ما يشاء دون حرج.

ويبدأ السائل سؤاله بأدب جم حيث ناشد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بربـه ورب من قبله وبأسلوب الاستفهام. الله أرسلك إلى الناس جميعاً وتأتى الإجابة من الحبيـب صلى الله عليه وآله وسلم اللهم نعم، مؤكداً الإجابة بلفظ الجلالة ليطمئن السائل إلى صـدق الإجابة عما سال عنه.

ثم ينتقل السائل على السؤال الثانى فتبع أسلوب المناشدة بالله والاستفهام، ألله أمرك أن تصلى خمس صلوات فى اليوم والليلة.

فيجيبه حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم اللهم نعم، ثم ينتقل السائل بعد ذلـك إلى السؤال عن الصوم والصدقة وبنفس الأسلوب الذى استخدمه فى السـؤالين السـابقين، وفى كل مرة يجيبه صلى الله عليه وآله وسلم. بقوله : اللهم نعم مؤكـداً بلفـظ الجلالـة، والواضح فى هذا الحوار التربوى أن السائل يسال عن شئ يعلمه ويعيـه.ولكنـه أراد أن يستوثق من صحة ما لديه من معلومات من مصدره الطيب الذى لا ينطـق عـن الهـوى متمثلاً ذلك فى شخص حضرة النبى عليه الصلاة والسلام.

*** وكانت نهاية هذا الحوار والموقف التربوي.**

من أن صدق السائل كل ما سمعه من حضرة النبى عليه الصلاة والسلام.

وأعلن إسلامه وإيمانه، ويسلم معه قومه وفى الوقت نفسه يفصح السائل عن هويته ويذكر اسمه لحضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله وصحبه.

**"حق قدره ومقداره العظيم"**

### ١- القيم التربوية المتضمنة فى الحديث:

**أ ) الأهداف الإيجابية :**

١- البحث عن الحقيقة مطلب إنسانى نبيل.

٢- الأدب والاحترام عند إلقاء السؤال دليل على صدق النية.

٣- علو الهمة وشد الرحال لطلب الهداية والحق.

٤- الاعتصام بالله وتوثيق السؤال بذكر الله دليل على أن الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة والتوحيد.

٥- الحرية المطلقة القائمة على الالتزام بحدود الأدب والنظام والقيم من أسمى قيم الإنسان والإسلام.

٦- إرسال الرسل للعباد، وتكليفهم بالصلاة والصيام والزكاة فيه الخير لكل الناس.

**فالكل متساوون فى الحقوق والواجبات.**

**ب) القيم السلبية التى يدعونا الحديث إلي تركها:**

١- الكسل والتراخى.

٢- عدم الاحترام عند السؤال.

٣- التشديد فى المسألة والشطط عن الحق.

٤- الحلف بغير الله عز وجل.

٥- عدم سعة الصدر والضيق والملل.

٦- كثرة الجدال والمراء بدون وجه حق أو بدون بينة.

### ٣- الأهداف التربوية للحديث:

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن البحث عن الحقيقة وإدراكها يحتاج إلى بذل الجهد والعناء والمكابرة.

٢- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه فى نفسه أهمية الهدف الذى يسعى على بلوغه وسموه.

٣- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن النفوس السامية تأبى أن تعيش فى دركات الانحطاط والتخبط والجهل.

٤- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن أدب الحوار مع الآخرين يجب أن يقوم على الاحترام والصدق فى النية والمقصد.

٥- أن يدرك سامع الحديث أو قارئه أن الحرية لا تعنى تجاوز الحد وتجريح مشاعر الآخرين وانتقاص حقهم والتقليل من شأنهم.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يشعر سامع الحديث أو قارئه بأنه لا يستطيع أى إنسان أن يعيش بمفرده. بل هو كائن اجتماعى جبل على معايش الآخرين ومخالطتهم والتفاعل معهم.

٢- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بمكانة الناس الذين يعيشون معه فلا يجوز له أن يجرح مشاعرهم أو أن يهينهم.

٣- أن يشعر سامع الحديث أو قارئه بأن كثرة الجدال مع أفراد مجتمعه وأقرانه لا يأتى بخير بل يزيد الفجوة بينه وبين الناس.

٤- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه أن التشديد فى المسألة وكثرة المراء صفة ذميمة يجب على الإنسان أن ينخلع منها.

٥- أن يظهر الإنسان بالمظهر الاجتماعى المقبول الذى يتسم بالموضوعية وسعة الصدر، وقبول آراء الآخرين."دون حرج"

**ج- الأهداف النفس حركية :**

١- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه على إدراك الحقيقة والوصول إليها.

٢- أن يتحرك سامع الحديث أو قارئه بين الناس بأخلاقه الحميدة.

٣- أن يجعل سامع الحديث أو قارئه من نفسه مصدراً صادقاً وموثوقاً به عند الناس.

٤- أن يتحلى سامع الحديث أو قارئه بسعة الصدر وألا يضيق صدره من أسئلة الناس حوله وإن كانوا على خطأ.

٥- أن يلجأ سامع الحديث أو قارئه إلى أهل الذكر فى مجالات الحياة المختلفة.

٦- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه على المحافظة على الصلاة والصيام والزكاة.

٧- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه على دعوة الناس إلى ما فيه نفعهم وجلب الخير لهم.

## " ما نقصت من هذا نقصته من نفسك "

مصنف عبد الرزاق – (ج ٢ / ص ٣٧٠)

* أبى الأحوض (١) عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:

( من أحسن الصلاة حيث يراه الناس.ثم أساءها حين يخلو. فتلك؟ استهانة استهان بها ربه)

* أخبرنا عبد الرازق قال:

* أخبرنا داود بن قيس قال: حدثنى على بن يحيى بن خلاد بن رافع عن مالــك الزرمــى قال: حدثنى أبى عن عمه وكان بدرياً قال:

"بينما نحن جلوس مع رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم- فــى المســجد إذ دخل رجل فصلى ركعتين، وحضرة النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يرمقه ثم جاء فسلم عليه، فرد عليه السلام، ثم قال: ارجع فصل فإنك لم تصل، قال: فرجع فصلى، ثــم جــاء فسلم عليه فرد عليه السلام، ثم قال: ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فجاء فسلم عليه، فرد عليه السلام، ثم قال: ارجع فصل فإنك لم تصل، فأعاد عليــه القــول الثالثــة أو الرابعــة وحضرة النبى- عليه الصلاة والسلام- يقول مثل قوله الأول، فقال: أى رسول الله ! بــأبى أنت وأمى والذى أنزل عليك الكتاب لقد اجتهدت وحرصت فأرنى وعلمنى، فقــال: صــلى الله عليه وآله وسلم "إذا أردت أن تصلى فأحسن وضوءك، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقــرأ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ســاجداً، ثــم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع، فإذا أتممت على هذا فقــد أتممت وما نقصت من هذا نقصته من نفسك"

### الشرح الإجمالى للحديث

يجد لنا هذا الحديث الشريف موقفاً تربوياً غاية فى الأهمية، ويبين لنا فــى جــلاء ووضوح كيف كانت التربية والتهذيب فى مجالس حضرة النبى العظيم – صلى الله عليــه وآله وسلم.

**ففـي الـرواية الأولى:**

يوجه المعلم الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أنظار الصحابة والأمة الإسلامية على اختلاف الأزمان والأجيال إلى نقطة بالغة الأهمية في علاقة المسلم بربه تبارك وتعالى ألا وهي صدق وإخلاص العبادة لله عز وجل في السر والعلن.

وفي الوقت نفسه شدد حضرة النبي عليه الصلاة والسلام النكير والتهديد على من أحسن صلاته على مرأى ومسمع من الناس.في حين أنه إذا خلا بنفسه بعيداً عن أعين الناس ومراقبتهم له أساء الصلاة وانتقصها حقها الشرعي.

كما وصف حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حال من ارتكب هذا الإثم الكبير بأنه استهان بخالقه تبارك وتعالى الذي يراه ويسمعه ويعلم حاله وسره وعلانيته وأنه لا يغيب عن علمه مثقال ذرة في السموات والأرض.

وهي صورة فردية تنفر منها النفوس السليمة الطاهرة وتأباها القلوب النقية التقية الموصولة بالله عزوجل.

**وفي الـرواية الـثانية:**

موقف تربوي عملي صحح فيه حضرة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- أخطاء وقعت في صلاة رجل من المسلمين؛ليدله على الصلاة الصحيحة التي تقوم في جوهرها على الخشوع والقنوت والتذلل للخالق العظيم وحده لا شريك له "جلت قدرته".

وتأمل أخي سامع الحديث أو قارئه كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجه الخطأ في الصلاة، فكلما صلى الرجل كان حضرة النبي عليه الصلاة والسلام يرمقه أي يلاحظه، وحينما ينتهي من صلاته يأتي على حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يأمره بالعود إلى الصلاة مرة أخرى قائلاً له ارجع فصل فإنك لم تصل. وهكذا تكرر الموقف وحضرة النبي عليه الصلاة والسلام يعطي الفرصة للرجل لعله يحسن صلاته ويؤديها على وجهها المطلوب ولكن ذلك شق على الرجل حيث بلغ منه الجهد مبلغه. وهنا يظهر أثر التربية في النفوس المؤمنة فيقول الرجل والذي أنزل عليك الكتاب ما أحسن غير هذا."فعلمني يا رسول" "صلى الله عليه وآله وسلم".

* ويبدأ المعلم العظيم حضرة النبي عليه الصلاة والسلام في تعليم الأمة في شخص هذا الرجل،كيف تكون الصلاة من حيث: قيامها، وركوعها وسجودها،حتى يكون العبد وهو ساجد في صلاته خاشعاً لله بعيداً عن اختلاسها أو التقصير فيها.

## ١- القيم التربوية المتضمنة في الحديث:

### أ ) الأهداف الإيجابية:

١- إتيان الصلاة وأدائها بكامل أركانها وشروطها واجب على كل مسلم.

٢- الصدق مع الله وإخلاص العبادة له في السر والعلن.

٣- تعظيم الخالق سبحانه وتعالى وإكباره وإجلاله.

٤- التأدب مع الخالق جل وعلا في عبادة يؤديها الإنسان لربه ومولاه عز وجل.

٥- الوضوء سلاح المؤمن فلابد للمؤمن أن يحرص عليه.

٦- الاطمئنان في الركوع والسجود.

٧- الاجتهاد في العبادة والحرص على أدائها على أكمل وجه.

### ب) القيم السلبية التي يدعونا الحديث إلي تركها:

١- الاستهانة بمقام الخالق تبارك وتعالى.

٢- النفاق في العبادة.

٣- عدم المحافظة على الطهارة والوضوء.

٤- أداء الصلاة أداءً حركياً فقط.

٥- الكسل والتراخي والفتور في العبادة.

٦- عدم الاطمئنان في الركوع والسجود.

## ٣- الأهداف التربوية للحديث:

### أ- الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن الصلاة من أعظم العبادات والقربات إلى الله عز وجل.

٢- أن يدرك سامع الحديث أو قارئه أن الله يراه في السر والعلن.

٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن إساءة العبد لصلاته إنما هى إساءة واستهانة بالله عز وجل.

٤- أن يرجع سامع الحديث أو قارئه إلى الآيات القرآنية التى تشدد النكير والوعيد لمن نافق فى العبادة وقصر فى صلاته.

٥- أن يعلم سامع الحديث أو قارئه أن الاطمئنان فى الصلاة والخشوع فيها من صفات المؤمنين الفائزين .

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ۝٢﴾ (المؤمنون:١-٢)

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه عظمة الخالق جلت قدرته.

٢- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه على أن يكون ظاهره كباطنه.

٣- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه على أن يكون صادقاً فى تعامله مع من حوله من الناس.

٤- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه بقيمة دوره التربوى فى البيئة التى يعيش فيها.

٥- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه على أن يصحح أخطاء أبنائه التربوية، وأن يرشدهم إلى السلوك التربوى السليم، الذى يتفق ومبادئ الدين وقيم المجتمع.

**ج- الأهداف النفس حركية :**

١- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه جاهداً لإرضاء الله عز وجل.

٢- أن يرجع سامع الحديث أو قارئه على تفسير الآيات القرآنية التى تندد بمن استهان بمقام الخالق العظيم جلت قدرته مثل قوله تعالى:

﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣﴾ (نوح:١٣)

٣- أن تترسخ فى نفس سامع الحديث أو قارئه قيم الإخلاص والصدق مع الله، ومع الناس لتصبح سلوكاً حياً واقعياً يعيش به بين الناس.

٤- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه جاهداً لتفعيل دوره فى مجتمعه وإبراز شخصيته كقدوة للناس، يلتمسون فيه الخير والنفع.

# " أيرفع العلم وفينا كتاب الله ؟!

**مسند أحمد بن حنبل - رحمه الله (ج ٤٩ / ص ٢٠)**

حدثنا جبير بن نفير عن عوف بن مالك أنه قال:

"بينما نحن جلوس عند رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم - ذات يوم، فنظر في السماء ثم قال: هذا أوان العلم أن يرفع، فقال: له رجل من الأنصار يقال: له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله وقد علمناه أبناءنا ونساءنا فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة، ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما من كتاب الله عز وجل.

فلقي جبير بن نفير، شداد بن أوس بالمصلى فحدثه هذا الحديث، عن عوف بن مالك فقال: صدق عوف، وهل تدرى ما رفع العلم قال: قلت لا أدرى،قال: ذهاب أو عينه، وهل تدرك أى العلم أول أن يرفع، قال: قلت لا أدرى قال: الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً.

## المعنى الإجمالي للحديث "الشرح"

يجسد لنا هذا الحديث موقفاً تربوياً عظيماً، عاشه الصحابة رضوان الله عليهم مع معلمهم الأعظم حضرة النبى (صلى الله عليه وآله وسلم).

وتبدأ أحداث المشهد التربوى بإرسال نظرة ثاقبة من طرف النبى الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أفق السماء قائلاً لأصحابه وجلسائه :هذا زمان يرفع العلم من على وجه الأرض.وهنا يوجه أحد تلامذته عليه الصلاة والسلام سؤلاً يحمل معنى الاستفهام والتعجب، أيرفع العلم يا رسول الله وقد غرسناه فى قلوب ونفوس أبنائنا ونسائنا؟!

فيجيبه - صلى الله عليه وآله وسلم- بقوله لقد كنت أظنك من أفقه أهل المدينة وأعلمهم، ثم يذكره -صلى الله عليه وآله وسلم- بأن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ضلوا طريق الله ؛فحرفوا وبدلوا شريعة الله التى أنزلها إليهم.

قال تعالى: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ (البقرة:٧٥)

وقد ذكر شداد بن أوس رضى الله عنه كيفية رفع العلم، وذلــك بــذهاب العلمــاء والفقهاء وأهل الفضل، كما بين أن أول شىء يرفع من العلم هــو الخشــوع فــى العبــادة والصلاة ودلل على صدق قوله برفع العلم بعلامة ظاهرة واضحة تظهر فى زمــان رفــع العلم وهى قلة الخاشعين وندرتهم حتى لا تكاد ترى خاشعا لله عز وجل.

( والله تعالى أعلى وأعلم )

**١- القيم التربوية المتضمنة فى الحديث:**

**أ ) الأهداف الإيجابية:**

١- أهمية العلم فى حياة الأمم والشعوب.

٢- تعليم الأبناء العلم النافع.

٣- تعليم النساء العلم النافع لهن ولمجتمعهن.

٤- تقدير العلماء واحترامهم.

٥- مكانة العالم عند الله عظيمة وأجره كبير.

٦- التمسك بما جاء فى كتب الله التى أنزلها على رسله.

٧- مجالسة العلماء والمواظبة على حلقات العلم.

٨- الخشوع فى العبادة والصلاة من سمات العلماء المخلصين العاملين.

**ب) القيم السلبية التى يدعونا الحديث إلى تركها:**

١- إهمال العلم والتعلم.

٢- إهانة العلماء والتقليل من شأنهم.

٣- هجر مجالس العلم وحلقات الذكر.

٤- الركون إلى أهل الجهل والبدع.

٥- هجر العلماء وعدم ملازمتهم.

٦ - إهمال تعليم الأبناء والنساء العلم النافع.

٧- ترك وإهمال الخشوع فى العبادة والصلاة.

### ٣- الأهداف التربوية للحديث:

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يدرك سامع الحديث أو قارئه أهمية العلم فى بناء الحضارات وتقدم الأمم.

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن الإنسان يتبوأ مكانته بين الناس على قدر علمه.

٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه التوجيهات القرآنية التى تحس على طلب العلم مثل قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ (العلق:١-٥)

وقوله تعالى: ﴿....يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(المجادلة:من الآية ١١)

٤- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن العلم يرفع بزوال العلماء وفنائهم.

٥- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه ويدرك أن انتشار الجهل علامة على تخلف الأمم وهلاكها.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه فى نفسه قيمة العلم وأهميته.

٢- أن يجتنب سامع الحديث أو قارئه مجالسة الجهلاء ومخالطتهم.

٣- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه فى نفسه وقع الآيات القرآنية التى ذكرت العلم والعلماء مثل قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾ (الرحمن:١-٤)

وقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (الزمر:من الآية ٩)

٤- أن ينأى سامع الحديث أو قارئه بنفسه أن يكون من أهل الجهل والضلالة.

٦- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه فى نفسه قيمة نعمة العلم التى حباه الله عز وجل بها.

**ج) الأهداف النفس حركية :**

١- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه جاهداً فى طلب العلم.

٢- أن يتخلق سامع الحديث أو قارئه بأخلاق أهل العلم والفضل.

٣- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه كل الحرص على حضور مجالس العلماء.

٤- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه على نشر العلم النافع بين أبناء مجتمعه.

٥- أن يقوم سامع الحديث أو قارئه بدوه التربوى بتعليم أبنائه العلم النافع.

٦- أن يحس سامع الحديث أو قارئه أفرد المجتمع ويرغبهم فى طلب العلم وأن يمد لهم يد العون فى سبيل تحصيلهم العلم النافع.

٧- أن يحترم سامع الحديث أو قارئه العلماء وأن ينزلهم منازلهم من الشـرف والفضـل والإجلال والاحترام والتقدير.

## " صدقت "

**السنن الكبرى للبيهقى (ج ٤ / ص ٣٥٠):**

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، عن عمر بن الخطاب رضـــى الله عنـــه قال:"بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. إذ جاء رجل عليه سحناء سفر. وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك بين يدى رسول الله – صلى الله عليــه وآلــه وسلم. كما يجلس أحدنا فى الصلاة، ثم وضع يده على ركبتى رسول الله– صلى الله عليــه وآله وسلم – فقال: يا محمد ما الإسلام؟ قال: أن تشهد أن لا إله الله، وأن محمــداً رســول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتحج البيت وتعتمر، وتغتسل من الجنابــة، وأن تــتم الوضوء وتصوم رمضان، قال: فإن قلت هذا فأنا مسلم قال: نعم، قال: صدقت".

**شـرح الحـديث :**

يجسد لنا هذا الحديث الشريف موقفاً تربوياً آخر على غرار ما سبقه من أحاديــث توضح لنا كيف كان يعلم حضرة النبى الكريم –صلى الله عليه وآله وسلم – أصحابه فــى مجلسه التربوى يغرس فيهم تعاليم الإسلام، وما جاءت به الشريعة الغــراء مــن أحكــام وتشريعات تستقيم بها أمور دينهم ودنياهم.

ويصف لنا الحديث الشريف موقف هذا الرجل الغريب، الذى أتى من سفر بعيــد ينشد الحق والخير الذى جاء به سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– فمــن شــدة لهفتــه للوصول إلى بغيته ومراده ؛ أخذ يتخطى أصحاب حضرة النبى –صلى الله عليــه وســلم– وهم فى مجلسه، ثم يجلس بين يدى المعلم الأعظم –صلى الله عليه وآله وســلم– واضــعاً يديه على ركبتى الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم.

وسأله عما جاش فى نفسه من أسئلة واستفسارات، وبدأ الرجل بسـؤال الرســول صلى الله عليه وآله وسلم عن الإسلام فيجيبه –صلى الله عليه وسلم– بأن الإسلام: يتمثــل فى الشهادة وتوحيد الله عز وجل، والاعتراف به صلى الله على وسلم رسولاً إلــى النــاس كافة وهى الركن الأعظم فى الدين، وبها يدخل حظيرة الإسلام وحصنه المنيع.

ثم يخبره –صلى الله عليه وآله وسلم– بالركن الثانى، من أركان الإســلام، وهــو إقامة الصلاة والمحافظة عليها، ثم إيتاء الزكاة بها يتكافل المسلمون مع بعضهم البعض.

ويواصل حضرة النبى الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم- تربية ذلــك الرجــل وإبلاغه بالتكاليف التى افترضها الله عز وجل على عبــاده المــؤمنين قــائلاً:وأن تحــج، وتعتمر، وتغتسل وتتطهر من الجنابة، وأن تتم الوضوء وتحسنه وتحافظ عليه، وأن تصوم شهر رمضان، فهذه أركان البيعة لمن أراد أن يدخل الإسلام.

**١- القيم التربوية المتضمنة فى الحديث:**

**أ ) القيم الإيجابية:**

١- البحث عن الحقيقة وبذل الجهد لوصول إليها.

٢- التضحية بمكابدة السفر وكثرة الترحال.

٣- أصحاب الهمم العالية والنفوس السامية دائماً ما يسعون إلى تحقيق الأهداف النبيلة.

٤- الإسلام دين يشمل جميع جوانب الحياة.

٥- المحافظة على الصلاة وأداء الزكاة والصوم والحج والعمرة قوام الدين وأساسه.

٦- الإسلام دين الطهارة والنظافة.

٧- الشهادة دليل صدق واعتراف بوجود الخالق جل وعلا وأنه المعبود الحق.

**ب) القيم السلبية التى يدعونا الحديث إلي تركها:**

١- الكسل والتراخى.

٢- التكبر والتعالى.

٣- كثرة الجدل والمراء.

٤- تضييع الصلاة.

٥- البخل وعدم الإنفاق فى وجوه الخير.

٦- عدم أداء فريضة الحج والعمرة مع توفر القدرة على أدائها.

٧- الركون إلى أهل الهمم الضعيفة والنفوس المريضة.

### ٣- الأهداف التربوية للحديث:

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن الإسلام هو الدين الحق الذى ارتضاه الله عز وجل لعباده. قال: تعالى "إن الدين عند الله الإسلام". "ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه".

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن المؤمن الحق هو الذى يمتثل لأوامر الله ورسوله طائعاً مختاراً.

٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن الإسلام بما فيه من قيمة وعبادات وسلوكيات وأخلاقيات "دين صالح لكل زمان ومكان".

٤- أن يعلم سامع الحديث أو قارئه أن الزكاة تطهر المال وتنميه، وتحقق التكافل الاجتماعى بين أفراد الأمة المسلمة.

٥- أن يدرك سامع الحديث أو قارئه أن الطهارة الحسية والمعنوية تجعل العبد موصولاً دائماً بربه وخالقه تبارك وتعالى.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه عظمة نعمة الإسلام التى منّ من الله عليه بها.

٢- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بالحرمان الذى يعيشه أهل الكفر والضلال ببعدهم عن الله وعن منهج الإسلام.

٣- أن يرجع سامع الحديث أو قارئه إلى نصوص القرآن والتوراة والإنجيل التى تكشف ى جلاء ولا غموض فيه، ويقين لاشك فيه،أن الإسلام وحضرة النبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو صاحب الرسالة الخاتمة لكل الرسالات.

**قال تعالى:** ﴿... وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ...﴾ (الصف من الآية : ٦ )

٤- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه عند صيامه بآلام الجوعى والمحرومين.

٥- أن يشعر سامع الحديث أو قارئه بالسعادة الغامرة حين يرى الأغنياء يخرجون زكاة مالهم ويعطونها للفقراء؛ لتحقق الألفة والتكافل بين صفوف الأمة المسلمة.

**ج) الأهداف النفس حركية :**

١- أن يبذل سامع الحديث أو قارئه كل ما أوتى من جهد وعطاء من أجل الحفـاظ علـى دينه.

٢- أن يضحى سامع الحديث أو قارئه بوقته وماله من أجل أن يحقق أهدافاً نبيلـة تعـود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والخير.

٣- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه إلى أن يكون نموذجاً وقـدوة بـين أفـراد مجتمعـه بالتزامه :أخلاقياً، وعقائدياً، وسلوكياً.

٤- أن يوازن سامع الحديث أو قارئه بين عقيدة الإسلام السـمحة وغيرهـا مـن العقائـد الأخرى ويلاحظ عظمة الدين الإسلامى الحنيف وانحراف أهـل الـديانات الأخـرى ووقوعهم فى الغى والضلال.

٥- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه على نشر قيم: المحبة، والسلام، والعدل، والمسـاواة التى جاء بها الإسلام، والعمل على إعلائها فى نفوس الناس.

# " وما سبيل الله إلا من قُتل "

السنن الكبرى للبيهقى (ج ٩ / ص ٢٥):

حدثنا رياح بن عمرو، وحدثنا أيوب، عن محمد بن سيرس، عـــن أبـــى هريـــرة رضى الله عنه قال:

"بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ طلع علينا شاب من الثنية، فلما رأيناه بأبصارنا، قلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته فـــى ســـبيل الله، قال: فسمع مقالتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: وما ســـبيل الله إلا مـــن قتل؟ ومن سعى على والديه ففى سبيل الله، ومن سعى على عياله ففـــى ســـبيل الله، ومـــن سعى على نفسه ليعفها ففى سبيل الله، ومن سعى على التكاثر فهو فى سبيل الشيطان"

**المعنى الإجمالي للحديث ·الشرح·**

يصور لنا هذا الحديث الشريف موقفاً تربوياً آخر فى غاية الأهمية، حيـــث وجـــه المعلم العظيم حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنظار أصحابه على حقـــائق كثيـــرة غابت عنهم ليوضح لهم ما قد يلتبس عليهم فى بعض الأمور.

فبينما يجلس الصحابة الكرام مع حضرة النبى –عليه الصلاة والسلام– فينهلـــون من بحر علمه وفضله وكرمه، إذ طلع عليهم شاب من الشباب تبدو عليـــه ملامـــح القـــوة والحيوية والنشاط، وحين رآه الصحابة رضوان الله عليهم على هذه الحال، قالوا لو أن هذا الشاب القوى الفتى جعل قوته وشبابه فى الجهاد فى سبيل الله لكان خيراً له.

وهنا تبدو أحداث الموقف التربوى الذى يتدخل فيه صاحب العقل الراجح، والأفق الرحب، ليصحح لأصحابه بعض الأمور والمفاهيم، ويعدل من سلوكهم، ويصقل عقـــولهم بالفهم الصحيح لحقائق الأمور والأشياء.

فأخذ يبين لهم حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن الجهاد فى سبيل الله ليس قاصراً على من حمل السلاح وأشهر السيف فى وجوه الأعداء، بل إن مفهوم الجهـــاد فـــى سبيل الله مفهوم واسع وشامل، يتخطى الحدود الضيقة التى وضعها قاصرو الفهم والإدراك فقصروها على حمل السلاح فقط، والاستشهاد تحت بارقة السيوف.

فبين لهم – صلى الله عليه وآله وسلم – أن الذى يسعى على والديـه مـن أجـل إطعامهما وبرهما والقيام بخدمتهما والإحسان إليهما هو والمجاهد فى سبيل الله سواء فـى الأجر والمثوبة.

وكذلك الذى يسعى ويطلب الرزق الحلال، والكسب الطيب؛ لينفـق علـى عيالـه وتوفير حياة طيبة كريمة لهم فهو كالمجاهد فى سبيل الله تعالى.

كما أن الذى يسعى على نفسه ليعفها عن كل ما حرم الله عز وجل فيربيها علـى أكل الحلال الطيب، والبعد عن الخبيث الذى يجلب غضب الله عز وجل سخطه فمن فعـل ذلك فهو أيضاً كالمجاهد فى سبيل الله سواء بسواء.

ثم يختم الحديث النبوى الشريف هذه الصور المتفردة وهـذا الموقـف التربـوى العظيم، بأن الذى يسعى ويجتهد من أجل التكاثر فى المال، والولد، والجاه، والمنصب ولـو أدى به ذلك إلى سلوك الطريق غير المشروع من سرقة وربـا ورشـوه وغـش وخـداع وتزوير وأكل أموال الناس بالباطل؛ فهو يجاهد فى سبيل الشيطان، لأنه أصبح جندياً مـن جنوده وتابعاً من أتباعه فكان عاقبته الخسران والهلاك.

قـال تعـالى :﴿...قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٥﴾ (يوسف:من الآية:٥)

## ١- القيم التربوية المتضمنة فى الحديث:

### أ ) الأهداف الإيجابية:

١- فضل الجهاد فى سبيل الله.

٢- الشباب قوة لا يستهان بها فهم كوادر الأمة وطليعتها.

٣- استثمار قوة و نشاط الشباب فيما يعود على الفرد والمجتمع بالنفع والخير.

٤- السعى على الوالدين والقيام بخدمتهما ورعايتهما.

٥- عفاف النفس عن الحرام والتزامها بضوابط الشرع.

٦- تجنب الشيطان ووساوسه وحيله وإغراءاته.

**ب) القيم السلبية التى يدعونا الحديث إلي تركها:**

١- تضييع فترة الشباب والقوة والنشاط فى اللهو والعبث.

٢- عقوق الوالدين وعدم البر بهما والإحسان إليهما.

٣- التقاعس والتخاذل عن الجهاد فى سبيل الله.

٤- الكسب الحرام وغير المشروع.

٥- الإنفاق على الأولاد من الحرام والربا والرشوة والغش.

٦- إهلاك النفس بوقوعها فيما حرم الله عليها.

٧-اتباع الشيطان.

**٣- الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أهمية مرحلة الشباب فى حياة الفرد والمجتمع.

٢- أن يدرك سامع الحديث أو قارئه أن الجهاد فى سبيل الله ليس قاصراً على حمل السلاح.

٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه حقيقة الجهاد فى سبيل الله.

٤- أن يدرك سامع الحديث أو قارئه أهمية الكسب الحلال الطيب.

٥- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه فضل الوالدين عليه وواجبه نحوهما.

٦- أن يعلم سامع الحديث أو قارئه أن سعيه ليعف نفسه وعياله مثله مثل المجاهد فى سبيل الله.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه فى نفسه فضل الجهاد فى سبيل الله.

٢- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه أن يستغل شبابه ونشاطه وقوته فى خدمة دينه ووطنه وأبناء مجتمعه.

٣- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه دائماً إلى الكسب الحلال.

٤- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه فى نفسه فضل والديه عليه.

٥- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه في نفسه ووجدانه حــلاوة الكســب الحــلال الطيب. وحرارة وخبث الكسب الحرام.

٦- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بالثواب الجزيل الــذى أعطــاه الله -عزوجــل- للشاب الذى ينشأ فى طاعة الله عز وجل.

٧- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه رحمة الإسلام وعظمته بأن وسع طرق الجهاد فى سبيل الله، ورفع الحرج عن المسلمين العاجزين عن رفع السلاح.

**ج) الأهداف النفس حركية :**

١- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه إلى استغلال طاقته وشــبابه فــى طاعــة الله- عز وجل - وخدمة نفسه ومجتمعه.

٢- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه "الإنسان" على بناء ثروته من الكسب الحلال.

٣- أن يتقى سامع الحديث أو قارئه ربه -تبارك وتعالى- فلا يطعم أولاده إلا الحــلال الطيب.

قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "أيما جسد نبت من سحت فالنار أولــى به" وقال: تعالى"كلوا من طيبات ما رزقناكم"

٤- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه على خدمة والديه والإحسان إليهما وبرهما قــال: تعال "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً"

٥- أن يجعل سامع الحديث أو قارئه من نفسه وسلوكه نموذجاً يقتدى به بــين النــاس متمثلاً فى عف النفس عن الحرام والكسب الحلال، وسمو الــنفس عــن الرذائــل وسوء الأخلاق.

٦- أن يقاوم سامع الحديث أو قارئه كل المغريات، التى من شــأنها أن تقربــه إلــى طريق وساوس الشيطان وإغوائه بكل ما أوتى من قوة وعزيمة.

## " أهي له وحده، أم للناس كافة ؟"

**المعجم الأوسط – (ج ١٦ / ص ٦٥)**

حدثنا سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:

"بينما نحن جلوس عند رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– إذ جاءه رجل شاب ليستفتيه، فذكر أنه لقي فقبلها ولمسها وعالجها وأرادها ولم يستطع، فلم يفته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيءاً، فلما انطلق اتبعه رجل، فدعاه وقرأ هذه الآية عليه: (أقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات).

فقال: الرجل: يا رسول، أهي له وحده أم للناس كافة؟ قال: بل للناس كافة"

**"الشرح"الإجمالي للحديث**

يصور لنا هذا الحديث النبوى الشريف موقفاً تربوياً تتجلى فيه اتساع الفتوى ونفاذ بصيرته – صلى الله عليه وآله وسلم–.

فقد أتى شاب من المسلمين ليستفتى المعلم الأعظم –صلى الله عليه وسلم– فى قضية أخلاقية سلوكية تتنافى تماماً مع تعاليم الإسلام وقيمه؛ مما جعل هذا الشاب يلجأ إلى الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم–. ليخفف عنه حدة وشدة إحساسه بهذا الجرم العظيم فهو يعتصر ألماً وحزناً وحسرة وكآبة لاقترافه ذلك الذنب.

وراح الشاب يسرد هلى حضرة النبى عليه الصلاة والسلام. أحداث وتفاصيل هذه الواقعة البشعة التى يمقتها الإسلام، وتزدريها النفوس الطاهرة الصافية التى تشربت تعاليم الإسلام وأخلاقه وآدابه لتسموا بها أفق الفضيلة وتبتعد عن مستنقع الرذيلة وسوء الأخلاق.

فذكر ذلك الشاب أنه لقى امرأة فقبلها بعد أن أغواه الشيطان وزين له المعصية، ثم لم يكتف بذلك فتجاوز الحد فلسمها وأخذ يعبث بجسدها، كما يعبث الطفل الصغير بدميته.

وهكذا انساق الشاب وراء شيطانه ونفسه الأمارة بالسوء، فراود المرأة عن نفسها ليزنى بها ولكنه لم يستطع.

وأمام هذا الوصف المشين لهذه الحادثة اللاأخلاقية يتوقف المعلم الكريم –صلى الله عليه وآله وسلم– برهة، فينطلق الشاب تاركاً مجلس حضرة النبى –صلى الله عليه وآله وسلم–. وهو يشعر فى نفسه الحسرة والألم الكبيرين وظن أن هذا الجرم الخطير والفعلة النكراء ليس لها علاج عند رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–، وأنه ذنب لا يغتفر.

فيرسل إليه النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- رجلاً من المسلمين ليدعو ذلك الشاب ليتلقى العلاج الشافى لهذا المرض الخبيث فتلى عليه قوله تعالى :﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ (سورة هود من الآية ١١٤)

مبيناً أن الصلاة هى العلاج الروحى الذى يقتلع المرض من جذوره، كما يبين الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم-. أن هذا الدواء الربانى ليس قاصراً عليه وحده فإنما هو للناس كافة.

### ١- القيم التربوية المتضمنة فى الحديث:

**أ ) القيم الإيجابية :**

١- أقوى سلاح يتسلح به الإنسان هو تقوى الله عز وجل.

٢- تعلم الدين واستفتاء أهل الذكر.

٣- غض البصر عن كل ما يغضب الله عز وجل.

٤- التمسك بتعاليم الإسلام وأخلاقه قولاً وعملاً وسلوكاً.

٥- المداومة على الصلاة وقيام الليل.

**ب) القيم السلبية التى يدعونا الحديث إلي تركها:**

١- معصية الله عز وجل وارتكاب ما حرم من الذنوب والمعاصى.

٢- الاختلاط بين الرجال والنساء.

٣- الخلوة المحرمة غير الشرعية بالمرآة.

٤- مصاحبة أهل السوء وأصحاب الأخلاق الفاسدة.

٥- ترك الصلاة وقيام الليل.

### ٣- الأهداف التربوية للحديث:

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن الله عز وجل مطلع عليه يعلم سره وعلانيته.

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن التمسك بمكارم الأخلاق والسلوك القويم من أفضل الطاعات.

٣- أن يدرك سامع الحديث أو قارئه خطورة المعاصى والفواحش على الفرد والمجتمع.

٤- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن خلوة الرجل بالمرأة إحدى طرق الشيطان التي يغوى بها الإنسان.

٥- أن يعلم سامع الحديث أو قارئه أن إقامة الصلاة وقيام الليل أقوى سلاح يتسلح بهما الإنسان لمواجهة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه قرب الله منه ومراقبته له.

٢- أن يشعر سامع الحديث أو قارئه بقيمة التمسك بالأخلاق الفاضلة.

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بمرارة الذنب وحرمة المعصية في نفسه.

٤- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه على أن يكون قدوة للآخرين : قولاً، وعملاً، وسلوكاً.

٥- أن يرجع سامع الحديث أو قارئه إلى الآيات الكريمة التي تندد وتتوعد أصحاب المعاصي والكبائر وما ينتظرهم من عقاب شديد ومصير مؤلم ليؤخذ العبرة والعظة

**ج- الأهداف النفس حركية :**

١- أن يراقب سامع الحديث أو قارئه ربه تبارك وتعالى في كل أحواله.

٢- أن ينأى سامع الحديث أو قارئه بنفسه عن مواطن السوء وأماكن الشبهة.

٣- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه جاهداً في أن يغض بصره عن كل ما يغضب الله عز وجل.

٤- أن يرعى سامع الحديث أو قارئه حرمة جيرانه وأن يحافظ على أعراضهم.

٥- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه لأن يجعل من سلوكه وأخلاقه الحسنة نموذجاً يقتدى الناس به من حوله..

٦- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه إلى المحافظة على الصلاة وقيام الليل، وذكر الله عز وجل قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾ (سورة الأسراء الآية ٧٩) وقال تعالى: ﴿... إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ... ﴾ (سورة العنكبوت الآية ٤٥)

## " أعلى أفقر مني يا رسول الله ؟! "

**صحيح البخاري - (ج٧ / ص ٢٤):**

حدثنا أبو اليمانة، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرنا حميد بن عبد الـرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبي -صـلى الله عليـه وآلـه وسلم- إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَال:يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، قال: مَا لَكَ قال: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَـا صَائِمٌ، فَقَال: رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا ؟ قال: لا قـال: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قال: لا فَقَال: فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قال: لا قال: فَمَكَثَ النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِـي- صـلى الله عليه وآله وسلم- بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ قال: أَيْنَ السَّائِلُ؟ فَقَال: أَنَا قـال: خُـذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَال: الرَّجُلُ أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يُرِيـدُ الْحَـرَّتَيْنِ أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَضَحِكَ النَّبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُـمَّ قال: أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ".

**(صحيح البخاري، ٢٤/٧)**

**شرح الحديث :**

يصور لنا الحديث الشريف موقفاً تربوياً عظيماً تتجلى فيه عظمة المربى وقدرتـه على توجيه تلاميذه وغرس القيم الفاضلة في نفوسهم.

فها هو رجل من المسلمين يأتي إلى الحبيب لاقترافه مخالفة شرعية نهى الشـرع عنها وحذر منها، فقال: الرجل يا رسول الله لقد هلكت وهو دليـل علـى عظـيم جرمـه وبشاعة ذنبه الذى رأى فيه هلاكه فقد جامع الرجل زوجته في رمضان وهو صـائم مـع علمه، وأن الإسلام نهى عن ذلك لما فيه من مفسدة للصيام وتشويه هذه العبـادة الروحيـة العظيمة.

وهنا يبدأ المربى الفاضل-صلى الله عليه وآله وسلم- في البرنامج العلاجي الـذى يتلاءم مع هذه الحالة ليطهرها من المعصية وبشاعة الذنب.

وقد بدأ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم العلاج فخيره بـين أن يعتـق رقبـة، وكفارات أخرى لم يستطعها ذلك الرجل أيضاً وأمام عدم استطاعته أن يفعل شـيءاً ممـا

طرحه عليه حضرة النبى -عليه الصلاة والسلام - تظهر رحمة المربــى وحكمتــه فــى تربيته للمسلمين، فلم يعنف الرجل ويشق عليه المسألة بل أراد أن يبين ســماحة الإســلام ورحمته بالمسلمين، وأنه دين عدل ورحمة لا يكلف الإنسان فوق طاقته وقدرته قال تعالى: "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها".

فيأتى حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعاء فيه تمر ويعطيه - صــلى الله عليه وآله وسلم- للرجل ليتصدق به تكفيراً عن ذنبه ومعصيته، وانتهاكه حرمــة الصــيام وقدسيته، ولكن حال الرجل من الفقر والحاجة جعله أحوج من غيره مــن أهــل المدينــة باستحقاقه هذه الصدقة ليعطيها لأهله ؛ لتسد جوعهم وتجبر فاقتهم وتكفيهم عن السؤال.

**١- القيم التربوية المتضمنة فى الحديث:**

**أ ) الأهداف الإيجابية:**

١- الصيام عبادة روحية عظيمة.
٢- حرمة الصيام والوقوف عند آدابه.
٣- رحمة الإسلام واسعة بالمسلمين.
٤- الصدقة تزكية للمال.وتطهير للنفس من البخل والشح.

**ب) القيم السلبية التى يدعونا الحديث إلي تركها:**

١- انتهاك حرمة الصيام.
٢- الاستهانة بأحكام الصيام وآدابه.
٣- اتباع شهوة النفس .
٤- عدم مراقبة الله عز وجل وخشيته.

**٣- الأهداف التربوية للحديث:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه حقيقة الصوم وغايته.
٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن الصوم طاعة لله عز وجل.
٣- أن يدرك سامع الحديث أو قارئه خطورة وحرمة انتهاك قدسية الصوم.
٤- أن يدرك سامع الحديث أو قارئه أن الإسلام دين رحمة للمسلمين.

٥- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه أن الله مطلع على عباده فى السر والعلن.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه فى نفسه مراقبة الله عز وجل.

٢- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه أهمية الصوم ومكانته فى الإسلام.

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بآلام الآخرين الذين يعانون :الفقر، والجوع والحرمان.

٤- أن يعمق سامع الحديث أو قارئه فى نفسه الشعور بقدسية الصوم وعظمة هذا الركن من الدين.

٥- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه فى نفسه أهمية دوره فى المجتمع بالتصدق والتكامل بين أبناء المجتمع.

**ج ) الأهداف النفس حركية :**

١- أن يحرص سامع الحديث أو قارئه على أن يحافظ على قدسية الصوم والقيام بفرائضه، وشروطه التى لا تصلح إلا به.

٢- أن يجاهد سامع الحديث أو قارئه نفسه وأهواءه ويتغلب على إغواء الشيطان له.

٣- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه على تحقيق الهدف الذى شرع من أجله الصيام، وهو تقوى الله عز وجل.

٤- أن يواظب سامع الحديث أو قارئه قدر المستطاع على الصيام؛ ترويضاً لنفسه، وتهذيباً لروحه، وكبحاً لجماح شهواته ونزواته.

٥- أن يسعى سامع الحديث أو قارئه على غرس قيم الفضيلة والعقيدة فى نفوس أبنائه وأفراد مجتمعه.

## الفصل الرابع:

## " وما أحسنما قلت ياغلام !"

بينما نحن قعود عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أتاه غلام، فقال: بأبى أنت يا رسول الله، غلام وأخت له يتيمن ، وأم له أرمله، أطعمنا أعطاك الله مما عنده حتى ترضى، قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ما أحسن ما قلت يا غلام انطلـق إلى أهلنا فأتنا بما وجدت عندهم من طعام، فأتي بلال بواحدة وعشرين تمره فوضعها فـى كف الرسول -صلى الله عليه وسلم-، فأشار رسول الله بكفين إلى فيه فيهن التمـر ونحـن نرى أنس يدعو للتمر بالبركة ثم قال: يا غلام سبعا لك ، وسبعا لأمـك، وسـبعا لأختـك فتعشى للحسرة وتغدى بأخرى، فلما انصرف الغلام من عند رسول الله -صلى الله عليـه وسلم- قام إليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه ثم قال: جبر اللة يتمك وجعلك خلفا من أبيك، فقال رسول الله : قد رأيت ما صنعت بالغلام يا معاذ، قال: يا رسـول الله رحمتـه للغلام، فقال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند ذلك : والذى نفس محمد بيده، لا يلى أحد من المسلمين يتيما فيحسن ولايته إلا جعل الله له بكل شعرة درجة وأعطاه بكل شـعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة "

**الراوى : عبد الله بن أبى**

**خلاصة الدرجة :[فيه] فايد أو الورقاء**

**المحدث : البزار**

**المصدر البحر الزخار**

### أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول التكافل بين أفراد المجتمع والتعاطف فيما بينهم لاسيما العطف على الأيتام والضعفاء منهم، حيث نجد فى قصـة هـذا الحـديث الشريف غلام يتيم يأتى إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسأله أن يطعمه هو وأمـه وأخته ويدعو له بأن يطعمه الله مما عنده، ففرح الرسول الكريم -صلى الله عليه وسـلم- بدعاء الغلام له وطلب منه الذهاب إلى أهله وإحضار ما عندهم من طعام وبالفعـل ذهـب الغلام وأحضر من دار النبى الكريم واحد وعشرين تمرة أعطاها إلى الرسول الكريم الذى

قربها إلى فيه وأخذ يدعو لها بالبركة ثم أعطاها للغلام وطلب منه أن يأخذ سـبعاً منهـا، وأمه مثلها وأخته مثلها وأن يتغدى بواحدة ويتعشى بواحده وعندما رأى معاذ بن جبل هـذا الموقف قام ووضع يده على رأس الغلام ودعا له بأن يكون خلفاً لأبيه، فسـأله الرسـول- صلى الله عليه وسلم-عما إذا كان رأى موقفه من اليتيم فلما أجاب قال له الرسول الكـريم: بأن من يعطف على اليتيم ويحنو عليه جعل الله له بكل شعره من شعره حسنة وكفر عنـه بها سيئة.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يتعرف الإنسان على أهمية التكافل بين أفراد المجتمع.

٢- أن يتعرف الإنسان على سماحة قلب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وعطفـه على اليتيم.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى عطف وحنان الصحابة رضوان الله عليهم على الأيتـام والضعفاء.

٤- أن يتعرف الإنسان على أن دعاء الرسول -صلى الله عليه وآله وسـلم- لأى إنسـان أو جماد (كما دعا للتمر) يجلب له البركة.

٥- أن يتذكر الإنسان دائماً ثواب العطف على الأيتام والضعفاء - العظيم-عند الله تعالى.

٦- أن يعرف الإنسان مدى سعى الصحابة - رضى الله عنهم لعمل أى شئ يقـربهم إلـى الله تعالى ويرضيه عز وجل عنهم.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان فى قلبه العطف على اليتيم والضعيف.

٢- أن يحرص الإنسان على نيل رضا الله تعالى عنه وثوابه عن عمله الصالح بمـا فيـه الثواب العظيم على العطف على اليتيم.

٣- أن يستشعر الإنسان مدى عدل الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- (حيث إنه وصى الغلام أن يقسم التمرات : بينه، وبين أمه، وبين أخته بالعدل سبع تمرات لكل منهم).

٤- أن يخشى الإنسان غضب الله تعالى والقسوة على اليتيم، والضعيف، والفقير.

٥- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة ثواب العطف على اليتيم، والإحسان إليه.

٦- أن يحس الإنسان بالمسؤولية تجاه أسرته مهما كانت استطاعته.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يعطف الإنسان على اليتيم والضعيف والفقير.

٢- أن يساعد الإنسان اليتيم قدر استطاعته فالمقتدر يساعده بالمال ومن لم يستطع فبالكلمة الطيبة والسؤال عليه.

٣- أن يتحمل الإنسان المسؤولية تجاه المسئولين منه من أسرته قدر استطاعته.

٤- أن يستفيد الإنسان من قصة هذا الحديث في الاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - في كرمه وطيبة قلبه وعدله.

٥- أن تقتدى النساء بآل بيت الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - في كرمهن (حيث أنهم أعطوا الغلام كل ما بالدار من طعام)

٦- أن يسعى الإنسان وراء كل ما يجلب رضا الله -عز وجل- عنه إقتداءً بالصحابة رضى الله عنهم لاسيما العطف على اليتيم.

٧-أن يرى الإنسان كيف أن الرسول الكريم - عليه الصلاة و السلام- كان يعلم صحابته من خلال الفعل أكثر من القول.

٨- أن يكثر الإنسان من قراءة القرآن والسنة للتعرف على كل ما يفيده في حياته وخصال الرسول الكريم الحميدة فيعمل بها.

٩- أن يتبرع الإنسان لمساعدة اليتيم والمحتاج بأى شئ حتى ولو قليل (سواء طعام، ملابس، مال، ... إلخ).

١٠- أن يدعو الإنسان على اليتيم ويحنو عليه.

١١- أن يتعلم الإنسان من الرسول الكريم - عليه الصلاة و السلام - في كونه يفرح بالدعاء له ويراه خير جزاء.

### ثالثاً : القيم التربوية:

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- العطف على اليتيم والمحتاج.

٢- مساعدة اليتيم والفقير والضعيف قدر الاستطاعه.

٣- الكرم والبذل.

٤- تحمل مسئولية الفرد تجاه المسئولين منه.

٥- كثرة الدعاء بالبركة فى كل شئ.

٦- انتظار الجزاء من الله تعالى وحده.

٧- العدل فى القسمة.

٨- السعى وراء نيل ثواب الله تعالى ورضاه.

٩- التكافل بين أفراد المجتمع.

١٠- الابتسامة والكلمة الطيبة لليتيم.

١١- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

١٢- الدعاء لليتيم.

**ب ) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- القسوة على اليتيم والضعيف.

٢- البخل عند العطاء والبذل.

٣- انتظار الجزاء من العبد وليس من الله.

٤- الطمع فى العطاء.

٥- فقدان التعاطف الاجتماعي.

٦- العبوس فى وجه اليتيم والضعيف.

# " النخلة المباركة "

بَيْنما نَحْنُ عِنْدَ النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم جُلُوسٌ إِذَا أُتِى بِجُمَّارِ نَخْلَةٍ فَقَال: النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ الْمُسْلِمِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِى النَّخْلَةَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِى النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشَرَةٍ أَنَا أَحْدَثُهُمْ فَسَكَتُّ فَقَال: النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم : هِى النَّخْلَةُ". ( صحيح البخاري، ١٧/ ٧٦)

**الراوى : عبد الله بن أبى** — **خلاصة الدرجة : صحيح**

**المحدث : البخارى** — **المصدر: الجامع الصحيح**

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول بعض خصال المسلم التى جمعها الرسول – صلى الله عليه وسلم– فى تشبيهه المسلم بالنخلة فى بركتها وفوائدها العظيمة؛ حيث إن كل جزء فيها مفيد للإنسان، كما أنها طيبة حيث إن الإنسان يرميها بالحجارة وترميه الثمر ويستفيد منها الإنسان والحيوان، ولا يرى منها سوى الخير، وهى خصال المسلم الحق وراوى هذا الحديث هو عبد الله بن عمر وقد كان صغير السن فى هذا الوقت ولكن فطن حيث عندما شبه الرسول الكريم – عليه الصلاة و السلام– المسلم بالشجرة إلى أن تنبه تلك الشجرة هى النخلة، ولكن وجد نفسه أحد عشرة رجال هو أصغرهم سناً فخجل أن يسال الرسول الكريم إن كانت تلك الشجرة المقصودة هى النخلة ولكن ما لبث الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– أن واصل حديثه بأنها النخلة".

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١– أن يتعرف الإنسان على حكمة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم –فى تشبيهه المسلم بالنخلة.

٢– أن يتعرف متلقى الحديث على فطنة الصحابة رضوان الله عليهم.

٣– أن يعرف الإنسان مدى احترام الصحابة لمن هم أكبر منهم سناً (حيث نجد أن عبد الله بن عمر خجل أن يسأل الرسول الكريم أمام باقى الصحابة وهو أصغرهم سناً).

٤– أن يعرف الإنسان مدى فوائد النخلة العظيمة والكثيرة.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان مدى حكمة الرسول الكريم ورجاحة عقله فى حسن تشبيهه.

٢- أن يشعر الإنسان بكثرة فوائد النخلة وأهميتها لجميع الكائنات الحية.

٣- أن يستشعر الإنسان بمدى فطنة الصحابة حتى الصغير سناً منهم.

٤- أن يحرص الإنسان أن يحترم من هم أكبر منه سناً اقتداءً بالصحابة رضوان الله عليهم.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول الكريم فى حكمة ورجاحة عقله.

٢- أن يتعلم الإنسان من الصحابة الفطنة واحترام من هم أكبر سناً.

٣- أن يحس الإنسان التصرف فى المواقف المشابهة للموقف فى هذا الحديث الشريف ويسكت..

٤- أن يستفيد الإنسان من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية فى تحسين خلقه وتهذيبها.

٥- أن يسعى الإنسان إلى الاتصاف بكل ما هو طيب وحميد، وألا يرى إلا السلوك الطيب ولا يرد الإساءة بمثلها.

٦- أن يتحلى الإنسان بكل خلق يقربه من الله تعالى.

٧- أن يتجنب الإنسان كل عمل يغضب الله ورسوله فى ظاهره وباطنه.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- التشبه بالنخلة فى كونها طيبة، نافعة، ترد الإساءة بالحسنة، (فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبا).

٢- الفطنة.

٣- احترام الآخرين لاسيما الأكبر سناً.

٤- الحكمة.

٥- التزام الصمت فى المواقف الشبيهة.

**ب ) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- التعدى على حقوق من هم أكبر سناً.

٢- رد الإساءة بمثلها وإلحاق الأذى بالآخرين.

٣- إهمال التحلى بأخلاق الصحابة الحميدة.

٤- الابتعاد عن التفقه فى الدين للاستفادة.

# " فضل التسبيح"

حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا موسى، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟قال: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ".

(صحيح البخاري ١٣/ ٢١٠، صحيح مسلم ١١/ ٢٨٨)

**مسند أحمد – مسند العشرة**

**المبشرين بالجنة – مسند أبي إسحاق**

**سعد بنابى وقاص رضى الله عنه**

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول طريقة بسيطة يقولها الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– للصحابة من حوله ليكسبوا بها ألف حسنة، وتحط عنهم ألف سيئة عندما سأله أحد جلسائه " عن الطريق التى يكسب بها الإنسان ألف حسنة كل يوم".

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١- أن يتعرف الإنسان على اهتمام الصحابة بمعرفة كل ما يقربهم من الله تعالى.

٢- أن يتعرف الإنسان على طريقة بسيطة ليكسب ألف حسنة وتحط عنه ألف سيئة.

٣- أن يعرف الإنسان مدى يسر الإسلام وعدم تعقيده.

### الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى سماحة الإسلام ويسره على معتنقيه.

٢- أن يشعر الإنسان بمدى رغبة المسلمين آنذاك فى نيل رضا الله عز وجل عنهم.

٣- أن يحسن الإنسان بحكمة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – فى إتباعه أسلوب التشويق لتعليم المسلمين.

٤- أن يحرص الإنسان دائماً على نيل ثواب الله تعالى وتجنب عقابه، وذكره عز وجل دائماً.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول- صلى الله عليه وآله وسلم - فى حكمته وأسلوبه المشـــوق فى تعليم المسلمين.

٢- أن يتعلم الإنسان من الصحابة السعى وراء كسب الحسنات ومحو السيئات.

٣- أن يرجع المتلقى للحديث على توجيهات الكتاب والسنة ؛ ليسعد فى دنياه وآخرته.

٤- أن كثر الإنسان من ذكر الله تعالى والاستغفار فى كل وقت وحين.

٥- أن يقرأ المسلم القرآن الكريم باستمرار حتى يجعل الله بينه وبين الذين لا يؤمنون بـــالله حجاب.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- ذكر الله تعالى واستغفاره كثيراً.

٢- استخدام التشويق فى التعليم.

٣- السعى لنيل رضا الله تعالى.

٤- الدين الإسلامى دين يسر وليس دين عسر.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- الإقلال من ذكر الله تعالى وقراءة القرآن.

٢- إهمال الاستغفار.

٣- التعقيد فى التعليم.

## " ....فاقتدوا باللذين من بعدي "

حدثنا وكيع، حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير، عز مولى لربعي بن حراس عن حذيفة، وقال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِى- صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَال: إِنِّى لا أَدْرِى مَا قَدْرُ بَقَائِى فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى وَأَشَارَ إِلى أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْى عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ"

(سنن الترمذي، ٢٧٦/١٢، سنن ابن ماجه، ١٠٧/)

### أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث القصة حول وصية الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم- للمسلمين بمن يأخذوا برأيه ويحتكموا له من بعده، ويقتدوا به من الصحابة،ألا وهم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب ثم تابع قوله بأن حديث ابن مسعود صادق ويجب على المسلمين أن يصدقوه مما يدل على حب الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- لهم وثقته الكبيرة فيهم وهذا لم يكن إلا لسلوكهم القويم وتمسكهم بكتاب الله وسنة رسوله- صلى الله عليه وآله وسلم - وبذلهم وتضحيتهم فى سبيل الله.

### ثانياً: الأهداف التربوية:

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف متلقى الحديث بأن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ملهم من الله تعالى بالوحى (حيث إنه أحس بقرب اختيار الله له بجواره).

٢- أن يتعرف الإنسان على منزلة أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وابن مسعود العظيمة فى نفس الرسول الكريم.

٣- أن يعرف الإنسان حكمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى اختياره لعبد الله بن مسعود بالذات ليصدقه المسلمون، ألا وهو ولصدقه وأمانة حديثه.

٤- أن يتذكر الإنسان دائماً هذه النماذج المنيرة والمشرفة فى نفسه ليقتدى بها.

٥- أن يعرف الإنسان أن الأحاديث المروية عن ابن مسعود صحيحه دائماً.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ملهم من الله عن طريق الوحى (حيث شعر بدنو أجله فشرع يوصى المسلمين بمن يقتدوا بهم).

٢- أن يشعر الإنسان بمكانته كل من: أبو بكر، وعمر، وعبد الله بن مسعود، فى نفس الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.

٣- أن يحس الإنسان بمدى وصدق وأمانة ابن مسعود؛ التى جعلت الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم - يخصه بالحديث والاقتداء به للمسلمين بجانب اثنين من أعظم الصحابة والخلفاء الراشدين.

٤- أن يشعر الإنسان بمدى حرص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين ومستقبلهم فى حياته وبعد موته.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يقتدى المسلم بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- فى تحمله لمسئولية رعيته من المسلمين وحرصه عليهم فى كل وقت، كما قال: الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته".

٢- أن يمشى الإنسان على نهج الصحابة السابقين رضى الله عنهم حتى ينال ولو بعضاً مما نالوه من رضا الله ورسوله عنهم.

٣- أن يستزيد الإنسان من العلم والمعرفة فى كل جوانب الحياة لاسيما الكتاب والسنة النبوية ليعرف طريق السعادة فى حياته.

٤- أن يصدق الإنسان فى حديثه وأن يصدق مع الله، ومع الناس؛ اقتداءً بالصادق الأمين والصحابة رضى الله عنهم.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الصدق والأمانة.

٢- تحمل المسئولية (كل فرد يتحمل مسئوولية المسئوولين منه).

٣- التفقه فى الدين.

٤- حسن اختيار القدوة الصالحة.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- الكذب.

٢- سوء اختيار الإنسان للقدوة الصالحة.

٣- إهمال تحمل المسئوولية الموكلة للفرد.

# " أي عُرى الإسلام أوسط ؟ "

حدثنا إسماعيل، حدثنا ليث، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: "كنا جلوساً عند رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم –فقال: أى عرى الإسلام أوسط؟ قالوا: الصلاة، قال: حسنة وما هى بها، قالوا : الزكاة، قال: حسنة وما هى بها، قالوا : صيام رمضان، قال: حسن وما هو به قالوا: الحج، قال: حسن وما هو به، قالوا: الجهاد، قال: حسن وما هو به، قال: : إن أوسط عرى الإيمان أن تحب فى الله وتبغض فى الله"

**[مسند أحمد – أول مسند الكوفيين حديث البراء بن عازب رضى الله عنه]**

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول عمل قد يراه البعض بسيطاً، ولكن عند الله عظيماً ومن أوثق الأعمال التى تقربنا إلى الله تعالى، كما قال: الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – ألا وهى أن يحب الإنسان المسلم أخاه فى الإسلام لوجه الله دون أى مصلحة، ويكره آخر لأنه عاصى الله تعالى ، وهذا العمل هو إجابة السؤال الذى سأله الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – للصحابة فردوا عليه الصلاة فكان يرد عليهم كل ما قالوه حسن ولكن ليس المقصود عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حتى أجاب عليهم بالعمل السالف ذكره.

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١– أن يتعرف الإنسان على بعض أركان الإسلام من خلال أجوبة الصحابة على الرسول صلى الله عله وسلم.

٢– أن يعرف الإنسان عملاً بسيطاً ولكنه يصل إلى أعلى منزلة عند الله تعالى لأن الإنسان يحب لوجه الله ويكره لوجه الله.

٣– أن يتعرف الإنسان على أسلوب جديد ومشوق من أساليب الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم.

٤- أن يتذكر الإنسان دائماً أنه رب عمل قد يراه بسيطاً ولكنه عند الله عظيم سواء كان صالحاً أم طالحاً.

٥- أن يتذكر الإنسان دائماً ثواب العطف على الأيتام والضعفاء -العظيم- عند الله تعالى.

٦- أن يعرف الإنسان مدى سعى الصحابة رضى الله عنهم لعمل أى شئ يقربهم إلى الله تعالى ويرضيه عز وجل عنهم.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يشعر الإنسان بالشوق لمعرفة إجابة سؤال الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- للمسلمين.

٢- أن يحس الإنسان بمدى يسر الإسلام وسماحته (فبعمل قد يكون بسيطاً يرقى به الإنسان إلى أعلى المراتب عند الله تعالى).

٣- أن يحب المسلم أخاه المسلم لوجه الله لعمله الصالح وتقواه، دون النظر لمصلحة دنيوية.

٤- أن يكره المسلم أى فرد لا يعرف الله، وينشر الفساد فى الأرض ولا يؤمن بالله.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يستفيد الإنسان من أسلوب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم-لصحابته فى التعليم الذى يتم بالتشويق.

٢- أن يبتعد الإنسان عن أى إنسان عاصى أو كافر لا يؤمن بالله، وينشر الفساد فى الأرض.

٣- أن يتخلى الإنسان عن التقرب إلى إنسان بدوافع المصلحة الدنيوية ؛ لأن النافع هو الله والضار هو الله.

٤- أن يختار الإنسان رضا الله مهما كانت .

٥- أن يواظب المسلم على أداء أركان الإسلام لاسيما الصلاة التى لا تسقط عن المسلم مهما كان حاله مدام عاقلاً بالغاً.

٦- أن يستزيد الإنسان من القراءة فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة حتى يعرف ما يسعد به فى دنياه وآخرته.

٧- أن يتعلم الإنسان أن حب الإنسان فى الله وبغضه فى الله لا يسقط أركان الإسلام التى يقوم عليها.



٨- أن يقتدى المسلم بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى هدوئه ورجاحة عقله فى تعليم المسلمين.

٩- أن يقتدى الإنسان بالصحابة رضوان الله عليهم فى لهفتهم وحرصهم على معرفة كـل عمل يقرب من الله تعالى ويبعد غضبه.

١٠- أن يتقرب الإنسان من أى إنسان، أو أي عمل يساعده للتقرب إلى الله تعالى، ويبتعـد عن أى إنسان أو أي عمل يغضب الله تعالى .

## ثالثاً : القيم التربوية:

### أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الحب لوجه الله تعالى و البغض لوجهه تعال.

٢- التنزه عن السعى الدائم وراء المصالح الدنيوية فقط.

٣- تعلم التشويق فى التعليم أو التدريس.

٤- إتباع أسلوب الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم.

٥- التفقه فى الدين لمعرفة ما يقربنا من الله عز وجل.

٦- الإسلام دين يسر وليس دين عسر.

٧- التمسك بأداء أركان الإسلام بالإضافة إلى ما يقرب من الصالحات.

### ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استنصالها:

١- الحب والكره بغرض المصالح الدنيوية دون النظر على أى أسس أخرى.

٢- السعى الدائم وراء المصالح الدنيوية مهما تعارضت مع رضا الله تعالى.

٣- التعقيد فى التعليم والملل فيه.

٤- التفرد بالحديث وعدم إعطاء الآخرين الفرصة فى إبداء الرأى والمشاركة فى الحديث.

٥- إهمال أداء أركان الإسلام بوجه عام، والصلاة بوجه خاص.

٦- الابتعاد عن عمل كل ما يقربنا من نيل رضا الله تعالى بحجة الانشـغال وراء السـعى ووراء مشاغل الدنيا.

٧- الاعتقاد الخاطئ بأن النفع والضرر يمكن أن يكون بيد العبـد لا بيـد الله وحـده دون سواه.

# " ألا نتكل يا رسول الله ؟"

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبى عبد الـرحمن، عن على عليه السلام، قال: "كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِي – صلى الله عليه وآله وسلم – وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنْ النَّارِ أَوْ مِنْ الْجَنَّـةِ، فَقَـالَ: رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ أَلَا نَتَّكِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟قال: لَا اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّـرٌ ثُـمَّ قَـرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ ".(سورة الليل:٥) ( صحيح البخاري. ٢٠/ ٢٧١)

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول المصير المكتوب لكل إنسان يـوم القيامـة وأنه مقدر لكل إنسان منذ ولادته سواء أكان الجنة أم النار، وعندما قال: رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم ذلك للمسلمين سالوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه ما دام كذلك أفلا يقعدون على ذلك ؟ فرد عليهم الرسول الكريم – صلى الله عليه وآلـه وسـلم – بـأن يعملوا لأن الله تعالى ييسر لكل إنسان ما يوصله لمصيره فى الآخرة، واستشهد بعـد ذلـك بقوله تعالى من سورة الليل: "فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى....) إلى آخر قوله عز وجل.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١– أن يعرف الإنسان أن مصيره مكتوب فى الآخرة منذ ولادته.

٢– أن يتذكر الإنسان يوم الحساب دائماً ليتذكر الله تعالى ولا يغضبه.

٣– أن يعرف الإنسان أن عمله الخير ييسره إلى حسن الخاتمة ورضا الله .

٤– أن يعرف الإنسان أن الله ييسر كل إنسان للعمل الذى يصل به إلى مصيره المقدر له.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١– أن يشعر الإنسان بالخشية من الله سبحانه وتعالى ويوم الحساب.

٢– أن يحرص الإنسان على عمل ما يقربه من الله تعالى والجنة.

٣– أن يحرص الإنسان على ترك كل ما يقربه من النار.

٤- أن يستشعر الإنسان أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - ملهم من الوحى (حيث تعرف على أحداث ستحدث يوم القيامة من خلال الله تعالى بالوحى).

٥- أن يحرص الإنسان على التوكل على الله وليس التواكل.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بالاستشهاد بآيات القرآن الكريم والسنة النبوية على حديثه.

٢- أن يتحلى الإنسان بكل ما يقربه من الله تعالى.

٣- أن يتخلى الإنسان عن كل عمل يقربه من النار ويبعده عن رضا الله تعالى.

٤- أن يترك الإنسان التواكل والتخاذل.

٥- أن يتوكل الإنسان على الله تعالى وحده دون غيره مع عمله الصالح.

٦- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة لمعرفة ما خفى عليه من أمور الدين والدنيا لتحقيق سعادته فى الدنيا والآخرة.

٧- أن يقتدى الإنسان بالصحابة - رضوان الله عليهم - بسعيهم وراء معرفة كل ما يرضى الله تعالى ونبيه عنهم.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الإيمان بيوم البعث.

٢- الاستعداد ليوم الحساب.

٣- التوكل على الله.

٤- الإكثار من العمل الصالح.

٥- التفقه فى الدين.

٦- طاعة الله ورسوله.

٧- البذل فى سبيل الله.

**ب ) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- التواكل والتخاذل.

٢- الإهمال فى السعى وراء رضاء الله تعالى.

٣- ترك عمل الصالحات.

٤- البخل عن البذل فى سبيل الله.

٥- ترك الاستعداد ليوم الحساب.

## " صلوا معهم "

حدثنا يعمر يعنى ابن بشر، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان بن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبى المثنى الحمصى، عن أبى ابن امرأة عبادة بن الصامت قال:"كنا جلوساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: أيها الناس، سيجئ أمراء يشغلهم أشـياء حتى لما يصلوا الصلاة لميقاتها فصلوا الصلاة لميقاتها، فقال: رجل: يـا رسـول الله ثـم نصلى معهم، قال: نعم"[مسند أحمد – باقى مسند الأنصار – حديث عبادة بن الصامت]

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث هذه القصة حول حال حكام هذا الزمان كما وصفه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه سيكون هناك أمراء وحكام سوف تشغلهم أمور الدنيا والحكم عـن أداء الصلاة فى أوقاتها، وبعد ذلك ينصح الرسول – صلى الله عليه وآله وسـلم – للمسـلمين بأداء الصلاة فى أوقاتها، ويرد على الرجل الذى سأله إن كان يصلى المسلمون مع حكامهم عندما يصلوا بالإجابة.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – ملهـم مـن الله الـوحى (حيث تنبأ بحال الأمراء والحكام فى المستقبل).

٢- أن يتعرف الإنسان حال الأمراء والحكام- غالباً- فى هذه الأيام.

٣- أن يتعرف الإنسان على أهمية أداء الصلاة فى أوقاتها.

٤- أن يتذكر الإنسان أن المحافظة على أداء الصلاة فى أوقاتها يرضى الله.

٥- أن يعرف متلقى الحديث على حكمة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – فى طلـب الصلاة مع الأمراء من المسلمين عندما يؤدوا الصلاة فى أوقاتها؛ احتراماً لهم ولعـدم قطع الصلة معهم.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان أن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ملهم مـن الله بـالوحى لتنبؤه بحال الأمراء مستقبلاً.

٢- أن يشعر الإنسان بمدى حكمة الرسول الكريم ورجاحة عقله (حيث لم ينصح المسلمين بمقاطعة أمرائهم عند الصلاة).

٣- أن يستشعر الإنسان أهمية المحافظة على أداء الصلاة فى أوقاتها.

٤- أن يشعر الإنسان بمدى سيطرة أمور الحكم والنفوذ على أصحابها لدرجة شغلهم عن حقوق الله تعالى عليهم.

٥- أن يحرص الإنسان على تقديم حق الله تعالى على حق الناس.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يقتدى متلقى الحديث بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى حكمته ورجاحة عقله.

٢- أن يقدم الإنسان حق الله تعالى على حق العباد.

٣- أن يواظب الإنسان على أداء الصلاة فى أوقاتها.

٤- أن يحسن الإنسان معاملة الحكام وأولى الأمر.

٥- أن يشترك الإنسان مع أولى الأمر فى عمل الصالحات وأن يتخلى عنهم فى عمل السيئات.

٦- أن يزيل الإنسان عنه سلطة الحكم، والنفوذ ولا يجعل سلطة عليه إلا الله عز وجل.

٧- أن يسعى الإنسان على التفقه فى الدين لنيل رضا الله وتجنب غضبه.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلى غرسها:**

١-أداء الصلاة فى أوقاتها.

٢- مشاركة أولى الأمر فى العمل الصالح.

٣- تقديم حق الله تعالى على حق العباد.

٤- السعى وراء نيل رضا الله عز وجل ورسوله.

٥- التخلص من سيطرة الحكم والسلطة.

٦- الاقتداء بالرسول الكريم فى حكمته ورجاحة عقله.

٧- التفقه فى الدين.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- التخلص من سيطرة الحكم والسلطة.

٢- الانشغال عن أداء الصلاة فى مواعيدها.

٣- مشاركة الحكام فى العمل السي.

٤- مقاطعة الحكام تماماً وليس فى العمل السيء فقط.

٥- ترك الصلاة والعمل الذى يقربنا من الله تعالى.

٦- الابتعاد عن عمل كل ما يقربنا من نيل رضا الله تعالى بحجة الانشـــغال وراء السعى وراء مشاغل الدنيا.

٧- الاعتقاد الخاطئ بأن النفع والضرر يمكن أن يكون بيد العبد لا بيد الله وحـــده دون سواه.

## " إنى لأنظر إليها تصعد حتى فتحت لها أبواب السماء"

حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، أخبرنا عون عبـــد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول :

" كنا جلوسا مع رسول الله صلى عليه وسلم فقال: رجل : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال: رسول الله- صلى اله علية وسلم-: مـــن قـــال: الكلمات ؟، فقال: الرجل : أنا، فقال: الرسول صلى الله علية وسلم : والذى نفسى بيده إنـــى لأنظر إليها تصعد حتى فتحت لها أبواب السماء .

فقال ابن عمر: والذى نفسى بيده ما تركتها منذ سمعت رسول الله -صلى الله عليـــه وآله وسلم، وقال: عون ما تركتها منذ سمعتها من ابن عمر".

[مسـند احمـد ـ مسـند المكـثرين باقـى المسـند السـابق]

**أولاً : المحور العام للقصة :**

تدور أحداث هذه القصة حول بعض الكلمات فى ذكر الله عز وجل خفيفـــة علـــى اللسان، ثقيلة فى الميزان، ذكرها أحد المسلمين أمام الرسول صلى الله علية وسلم فرد عليه الرسول الكريم: إنها تصعد إلى السماء فتفتح لها أبواب السماء دليل على عظمتها عنـــد الله تعالى.

ومنذ أن سمع ابن عمر حديث الرسول الكريم عن تلك الكلمات لم يتركها، وكذلك عون بن عبد الله عندما سمعها من ابن عمر.

**ثانيا : الأهداف التربوية :**

**أ ) الأهداف المعرفية :**

١- أن يعرف الإنسان مدى عظمة هذه الكلمات فى ميزان الإنســـان علـــى مـــدى أهميـــة الإكثار من ذكر الله عز وجل وتسبيحه .

٢- أن يعرف الإنسان على مدى حرص الصحابة على الإسراع فى بأي عمل يقربهم مـــن الله تعالى .

٤- أن يتذكر الإنسان الثواب العظيم لذكر الله تعالى وتسبيحه.



**ب) الأهداف الوجدانية :**

١- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة هذه الكلمات منزلتها عند الله تعالى.

٢- أن يحرص الإنسان على الإكثار من ذكر الله عز وجل بالقلب واللسان.

٣- أن يشعر الإنسان بمدى سعى الصحابة وراء كل عمل صالح مهما كان بسيطاً.

٤- أن يستشعر الإنسان حكمة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- فى التعليــق علــى كلمات هذا الرجل (وهو أسلوب من أساليب تعليم الرسول الكــريم للمســلمين شــئون دينهم).

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١-أن يقتدى الإنسان بالصحابة (رضوان الله عليهم )والمسلمين أيام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى السعى وراء رضا الله تعالى ورسوله عنهم.

٢- أن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه.

٣- أن يستزيد الإنسان من الاستغفار والذكر فى كل وقت وحين.

٤- أن يذكر الإنسان سبحانه وتعالى فى السراء والضراء.

٥- أن يتعلم الإنسان من الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - أسلوباً جديداً من أســاليب التعليم وهو التعليق على عمل أو قول قاله أحدهم أمام باقى المتعلمين.

٦- أن يكثر الإنسان من القراءة فى الكتاب والسنة النبوية المطهــرة، للاســتفادة بــالحكم والعبر الموجودة فى قصصها.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الإكثار من ذكر الله تعالى واستغفاره.

٢- ذكر الله تعالى فى السراء والضراء.

٣- السعى لنيل رضا الله تعالى ورسوله بكل وسيلة.

٤- الاقتداء بالرسول الكريم فى حكمته وسلاسة أسلوبه.

٥- الاستفادة بالصحابة (رضوان الله عليهم) فى حرصهم على نيل رضا الله ورسوله.

٦- التفقه فى الدين.

٧- ذكر الله تعالى بالقلب واللسان.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- قول القبيح من الكلام.

٢- الابتعاد عن ذكر الله فى كل وقت وحين.

٣- إهمال السعى لنيل رضا الله تعالى.

## " مَن يعوده منكم ؟ "

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال:

"كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْبَرَ الْأَنْصَارِي، فقال: رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – يَا أَخَا الْأَنْصَارِ كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: صَالِحٌ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ؟ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ وَنَحْنُ بِضْعَةَ عَشَرَ مَا عَلَيْنَا نِعَالٌ وَلَا خِفَافٌ وَلَا قَلَانِسُ وَلَا قُمُصٌ نَمْشِي فِي تِلْكَ السِّبَاخِ حَتَّى جِئْنَاهُ، فَاسْتَأْخَرَ قَوْمُهُ مِنْ حَوْلِهِ حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ".

( صحيح مسلم، ٤/٤٨٨)

### أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول ضرورة عيادة المريض ومواساته، حيث نجد هنا الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – يسأل عن أحد الصحابة واحداً من الأنصار عندما سلم عليه ألا وهو سعد بن عبادة فرد عليه الأنصارى بأنه جيد والحمد لله فسال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم – الصحابة إن كان يحب أحدهم أن يزوروه معه وفعلاً قاموا مع قيام الرسول الكريم لزيارته، وأما بالنسبة لقوله وما علينا نعال، ولا خفاف، ولا قلانس ولا قمص ففيه ما كانت عليه الصحابة (رضى الله عنهم) من الزهد فى الدنيا والتقلل منها وعدم الاهتمام بفاخر اللباس ونحوه، وفيه جواز المشى وعيادة الإمام والعالم المريض مع أصحابه، وقد كان سعد بن عبادة الزعيم على قبيلة الخزرج وهو أنصارى، وعندما وصل الرسول الكريم وصحابته إلى سعد بن عباده أفسح قومه للرسول الكريم وأصحابه.

### ثانياً: الأهداف التربوية:

#### أ ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان منزلة سعد بن عبادة عند الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يتعرف الإنسان على مدى ما كان عليه الصحابة (رضوان الله عليهم )من الزهد فى الدنيا.

٣- أن يعرف الإنسان أهمية عيادة المريض ومواساته فى مرضه عند الله تعالى ورسوله.

٤- أن يتعرف متلقى الحديث على حكمة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- في أصطحاب الصحابة معه لزيارة سعد بن عبادة، وهو تعريفهم بأهمية زيارة المريض في الإسلام.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان أهمية عيادة المريض ومواساته والتخفيف عنه في مرضه.
٢- أن يستشعر الإنسان مكانة سعد بن عبادة في نفس الرسول الكريم حتى أنه بكى عندما رآه.
٣- أن يحس الإنسان بأن الرسول الكريم كان يعامل أصحابه بكل تواضع، ويأخذ رأيهم ويستشيرهم ولا يجبرهم على شئ مهما كان واجباً عليهم (كدعوته لمن يرغب في زيارة سعد بن عبادة).
٤- أن يشعر الإنسان بمدى احترام الصحابة والمسلمين للرسول- صلى الله عليه وآله وسلم (فقد أفسحوا المكان له منذ أن رأوه يدنو هو وأصحابه من بعيد).
٥- أن يشعر الإنسان بمدى زهد الصحابة (رضوان الله عليهم) في الدنيا ومتاعها وبمدى تواضعهم.
٦- أن يشعر متلقى الحديث بمدى رقة قلب الرسول الكريم (حيث قيل أنه بكى عندما رأى حال سعد بن عبادة، ولم يتحمل أن يسمع أنه مريض ولا يذهب له بنفسه).
٧- أن يستشعر الإنسان مدى طاعة الصحابة للرسول الكريم.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يقتدى المسلم بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم في رحمته وتواضعه وإحساسه بآلام الآخرين ورقة قلبه.
٢- أن يتعلم الإنسان من الصحابة الزهد في الدنيا والورع والتواضع.
٣- أن يحترمْ الإنسان أولى الأمر وأهل العلم والدين.
٤- أن يطيع المسلم كلام الله ورسوله كما كان يفعل الصحابة والمسلمين.
٥- أن يداوم الإنسان على عيادة المريض ومواساته والتخفيف عنه في مرضه بالكلمة الطيبة والسؤال عنه من حين لآخر.

٦- أن يكثر الإنسان من القراءة فى الكتاب والسنة النبوية للتعلم من قصص وعبـر كـل منهما.
٧- أن يكتفى الإنسان بالبسيط والنظيف من الثياب لزيارة المريض ولا يكثر مـن لزينـة والتفاخر.
٨- أن يفسح المسلم لأخيه المسلم فى المجالس لاسيما عند زيارة المريض.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- المداومة على زيارة المريض.
٢- التخفيف عن المريض بالكلمة الطيبة والابتسامة فى وجهه.
٣- الزهد فى الدنيا ومتاعها الزائل مع الحفاظ على المظهر اللائق.
٤- طاعة الله عز وجل ورسوله فى كل أمر.
٥- الشورى وأخذ رأى الآخرين فى كل أمر.
٦- احترام أهل الدين والعلم ومن هم أكبر سناً.
٧- التقلل من فاخر اللباس لاسيما عند زيارة المريض.

**ب - القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استنصالها:**

١- الإكثار من فاخر اللباس عند زيارة المريض.
٢- إهمال عيادة المريض والتخفيف عنه.
٣- عصيان أوامر الرسول الكريم حتى ولو كان الأمر بسيطاً.
٤- التضييق فى المكان وعدم التفسح فى المجالس.
٥- السعى الدائم وراء الدنيا ومتاعها التفاخر بالمال والنعمة.

# " أعماركم و أعمار من مضى "

حدثنا الفضل بن دكيس، حدثنا شريك، سمعت سلمة بن كهيل يحدث عن مجاهد عن عمر، قال:

"كنا جلوساً عند النبى الله – صلى الله عليه وآله وسلم – والشمس على قيقعان بعد العصر فقال: ما أعماركم فى أعمار من مضى إلا كما بقى من النهار فيما مضى منه".

[مسند أحمد – مسند المكثرين من الصحابة – باقى المسند السابق]

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث هذه القصة حول قصر أعمار هذه الأمة بالنسبة للأمم السابقة، كما تنبأ الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم– وشبه أعمارهم بالشمس المقتربة على الغروب بعد العصر.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١– أن يتعرف الإنسان على أن النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – ملهم من الله بالوحى (حيث تنبأ بمدة أعمار أمته بالتقريب وهو ما بين الستين والسبعين تقريباً).

٢– أن يعرف الإنسان بالتقريب طول أعمار أمه محمد –صلى الله عليه وآله وسلم – كما تنبأ بها الرسول الكريم بالنسبة للأمم السابقة.

٣– أن يعرف الإنسان أن أعمار الأمم السابقة طويلة جداً.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١– أن يستشعر الإنسان أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – ملهم من الله بالوحى.

٢– أن يشعر الإنسان بمدى بلاغة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– وحسن تشبيهاته.

٣– أن يحس الإنسان بمدى قصر أعمار هذه الأمة بالنسبة للأمم السابقة.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١– أن يتعظ الإنسان من خلال قصر أعمار هذه الأمة فيتقرب من الله تعالى.

٢– أن يكثر الإنسان من عمل الخير والتقرب من الله تعالى خلال حياته.

٣- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة النبوية المطهرة لمعرفة ما خفى عليه والاستفادة من قصص السابقين.

٤- أن يستفيد الإنسان من بلاغة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وحسن اختيار تشبيهاته.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الإكثار من عمل الخير.

٢- التفقه في الدين.

٣- البلاغة وحسن الحديث.

**ب ) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- إهمال الاتعاظ بقصص الأمم السابقة.

٢- الإقلال من عمر الخير.

# " رجلٌ لعين "

حدثنا ابن نميره، حدثنا عثمان ابن حكيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عمرو، قال:

" كنا جلوساً عند النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال: ونحن عنده : ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله مازالت رجلاً أتشوف داخلاً وخارجاً حتى دخل فلان يعني الحكم "

**[مسند أحمد-سند المكثرين من الصحابة]**

**[ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه]**

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث هذه القصة حول وصف الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – للحكم باللعين، كما قال: عبد الله بن عمرو حينما كان هو والصحابة جالسين عند الرسول الكريم وذهب عمرو بن العاص ليلبس ثيابه ليلحق (بعبد الله بن عمرو) وتنبؤ الرسول بدخول رجل لعين، فأخذ عبد الله بن عمرو يترقب داخلاً وخارجاً حتى دخل أبا الحكم؛ وتحققت نبؤة الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يتعرف الإنسان على مكانة أبي الحكم في الإسلام وعند الله ورسوله .

٢- أن يعرف متلقي الحديث أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم- ملهم من الله بالوحي . (حيث تنبأ بدخول أبو الحكم إلى مجلسه قبل دخوله) .

٣- أن يتعرف الإنسان على تصديق الصحابة (رضوان الله عليهم) لكلام الرسول الكريم وإحساسهم به .

٤- أن يتعرف الإنسان على سبب تسمية أبي الحكم بأبي جهل في الإسلام كما سماه الرسول ( صلى الله عليه وسلم) .

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان مدى سوء منزلة أبى الحكم (أبى جهل) فى نفس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- أن يحس الإنسان بأن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم -ملهم من الله بالوحى .

٣- أن يستشعر الإنسان مدى لهفة الصحابة (رضوان الله عليهم) لمعرفة من يصفه الرسول الكريم باللعين .

٤- أن يستشعر الإنسان مدى قبح الوصف الذى وصف به الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم - هذا الرجل (أى أنه ملعون من الله ورسوله فى السماء والأرض) .

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يتحلى الإنسان بكل عمل يقربه من الله تعالى ورسوله .

٢- أن يترك الإنسان أى عمل من شأنه جلب غضب الله عز وجل عليه ولعنته له .

٣- أن يقتدى الإنسان بالصحابة (رضوان الله عليهم )فى حساسيتهم الشديدة وإيمانهم الكامل بكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٤- أن يتعظ الإنسان من حال الفاسدين، كما يقتدى بحال الصالحين .

٥- أن يستفيد الإنسان من مدى وجل الصحابة (رضى الله عنهم) من قبح وصف اللعين ومن يتصف به عند الله ورسوله .

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- السعى وراء نيل رضى الله تعالى ورسوله.

٢- الحساسية الشديدة لكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- الإحساس بمدى نبوءة الرسول الكريم وتنبؤاته الصادقة من الله بالوحى .

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- ارتكاب المعاصى والآثام التى تجلب لعنة الله عز وجل .

٢- إهمال الاتعاظ من قصص السابقين الصالحين منهم والفاسدين .

## " لا تزرموه، دعوه "

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إسحق بن أبي طلحة، حدثني أنس بن مالك وهم عم إسحق، قال: "بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – إِذْ جَاءَ أَعْرَابِي فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَال: أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– مَهْ مَهْ قال: قَال رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– لا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ؛ فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم– دَعَاهُ فَقَال: لَهُ إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَال: رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: فَأَمَرَ رَجُلا مِنْ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ".

**( صحيح مسلم ٢/١٣٣)**

**[صحيح مسلم – الطهارة –وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المساجد]**

### أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول المحافظة على طهارة المساجد من النجاسة والقذارة، فنجد أحد العرب يقوم فيبول في المسجد فينهره أصحاب الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم– فيمنعهم الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم – عن ذلك ويطلب منهم تركه حتى ينتهي وبعد أن انتهى الإعرابي من ذلك دعاه الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – وبين له الغرض من بناء المسجد وهو الصلاة وقراءة القرآن وذكر الله سبحانه وتعالى، وهي بيوت الله تعالى في الأرض، وأمر أحد الرجال بإحضار دلو ماء وسكبه على بول الأعرابي.

### ثانياً: الأهداف التربوية:

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١– أن يتعرف الإنسان على الغرض من بناء المساجد.

٢– أن يتعرف الإنسان على مدى عظمة جرم تنجيس المساجد وإلقاء القاذورات به.

٣- أن يعرف الإنسان مدى سماحة قلب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- وحرصه على عدم ضرر الآخرين.

٤- أن يعرف الإنسان مدى استعظام الصحابة (رضى الله عنهم) لفعلة الأعرابى فى المسجد، وحرصهم على طهارة المسجد.

٥- أن يتعرف الإنسان على مدى حكمة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وصبره على تعليم المسلمين.

**الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان عظمة الجرم والإثم الذى ارتكبه الأعرابى فى حق بيت الله وهو المسجد.

٢- أن يحس الإنسان بمدى حكمة الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم - ورجاحة عقله وصبره على تعليم العرب والمسلمين.

٣- أن يشعر الإنسان بمدى عظمة الغرض الذى بنيت من أجله المساجد.

٤- أن يحس الإنسان بمدى أهمية وضرورة المحافظة على نظافة المساجد.

٥- أن يستشعر متلقى الحديث مدى رقة قلب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وطيبة قلبه وخوفه من ضرر الآخرين.

٦- أن يحرص الإنسان على عدم إلحاق الأذى بالآخرين لأى سبب.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فى طيبة قلبه وصبره على تعليم المسلمين.

٢- أن يداوم الإنسان على عدم إلحاق الأذى بالآخرين، والحرص على سلامتهم مهما كان السبب.

٣- أن يواظب الإنسان على الذهاب إلى المسجد للذكر والصلاة وقراءة القرآن والتعبد.

٤- أن يحافظ الإنسان على المساجد ويعمل على إزالة أى أذى أو قاذورات بها وتنظيفها.

٥- أن ينصح الإنسان الآخرين باللين والصبر وحسن الحديث والإقناع.

٦- أن يميط الإنسان الأذى عن الطريق بوجه عام، وعن المساجد بشكل خاص.

٧- أن يستفيد الإنسان من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فى فهم ما التبس عليه فهمه والاتعاظ من أعمال السابقين.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- المحافظة على نظافة المساجد.

٢- إماطة الأذى عن الطريق بوجه عام، والمساجد بشكل خاص.

٣- النصح والتعليم باللين والهوادة والإقناع.

٤- طاعة الله ورسوله.

٥- التفقه فى الدين لمعرفة ما خفى علينا من أمور الدين والدنيا.

٦- المواظبة على الذهاب للمسجد، وذكر الله وقراءة القرآن، والصلاة فى المسجد.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- إلحاق الأذى والقاذورات بالمساجد.

٢- إلحاق الأذى بالآخرين.

٣- التعليم بالشدة والعنف.

٤- إهمال إماطة الأذى عن المساجد وعن أى مكان.

# " صدقة أم هدية "

حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا معروف يعنى ابن واصل، قال: حدثتنى حفصة ابنـة طلق امرأة من الحى سنة تسعين عن أبى عميرة، قال:

"كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً، فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال: رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– : ما هذا أصدقة أم هدية، قال: صدقة، قال: فقدمه إلى القوم، وحسن صلوات الله وسلامه عليه يتعفر بين يديه، فأخذ الصبى تمـرة فجعلها فى فيه ؛ فأدخل النبى –صلى الله عليه وآله وسلم – إصبعه فى فيه الصبى فنـزع التمرة، فقذف بها، ثم قال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة".

فقلت لمعروف أبو عمير : جدك ؟ قال: جد أبى، قال: حدثنا حسن بن موسى قال: حدثنا معروف بن حفصة بنت طلق عن أبى عميرة أسيد بن مالك(جد معروف )قال: كنـا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله.

**(مسند أحمد – مسند المكيين – حديث أبى عمير رضى الله تعالى عنه)**

## أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول الفرق بين الصدقة والهدية، حيث نجـد فـى هـذه القصة يأتى رجل إلى الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – وبيده طبق بـه تمـر فيسأله الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – إن كان صدقة أم هدية فيـرد عليـه بأنه صدقة فيقول له الرسول الكريم– صلى الله عليه وآله وسلم – أن يفرقه على القوم ثـم يأتى ابن فاطمة الزهراء حفيد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيأخذ تمرة مـن الطبـق، فيأخذها الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم –من فم الصبى ويقول لـه: أن آل محمـد لا تجوز لهم الصدقة.

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١- أن يتعرف الإنسان على الفرق بين الصدقة والهدية.

٢- أن يتعرف الإنسان أن الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم– لا يقبل الصدقة على نفسه أو على أي من آل بيته حتى ولو كان صغيراً.

٣- أن يعرف الإنسان أن الرسول الكريم- صلى الله عليه وآله وسلم- كان يطبق ما يأمر به الناس على نفسه قبل أى إنسان.

٤- أن يعرف متلقى الحديث أن الصحابة (رضوان الله عليهم) كانوا شديدى الحرص على تقديم الزكاة والصدقة.

٥- أن يعرف الإنسان حكمة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – من سؤال الرجل عن كون ما يقدمه من صدقة أم هدية (وذلك لأن الصدقة لم يكن ليأخذ منها، أما الهدية فإن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يقبلها).

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان حكمة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – فى التقدم بسؤال الرجل بمجرد دخوله عليه، إن كان ما يقدمه من صدقة أم هدية.

٢- أن يحس الإنسان بأن الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم- يبدأ بنفسه فى عمل أى شئ يأمر به الناس.

٣- أن يشعر الإنسان بحكمة الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – فى عمل ذلك أمام المسلمين وذلك لتعليمهم الفرق بين الصدقة والهدية.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول –صلى الله عليه وآله وسلم- فى عدم قبول الصدقة، إن كان ليس من مستحقيها.

٢- أن يتعلم الإنسان من الصحابة (رضوان الله عليهم) فى السعى وراء أى شئ يرضى الله ورسوله بما فى ذلك الصدقة والزكاة.

٣- أن يستفسر الإنسان عن أى أمر يخفى أو يلتبس عليه، قبل الوقوع فى الخطأ.

٤- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة بجواز قبول الهدية حيث إن الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم – قبل الهدية.

٥- أن يسعى الإنسان بحيث يكون قدوة لمن هم أصغر منه سناً سواء أبنائه أو إخوانه ... إلخ.



**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- جواز قبول الهدية.

٢- التفقه فى الدين لمعرفة ما التبس علينا من أمور الدين والدنيا.

٣- الإكثار من الصدقة حسب القدرة.

٤- السعى وراء رضا الله ورسوله.

٥- العمل على أن نكون قدوة لمن هم أصغر سناً.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- قبول الصدقة لمن لا يستحقها.

٢- إهمال تعليم صغار السن ما خفى عليهم.

٣- إهمال دفع الزكاة والصدقة.

## "هذا سبيل الله"

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد عن الشعبي، عن جابر، قال:"كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فخط خطاً هكذا أمامه فقال: هذا سبيل الله عز وجل، وخطين عن يمينه وخطين عن شماله، قال: هذا سبيل الشيطان، ثم وضع يده في الخط الأسود ثم تلا هذه الآية:

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام:١٥٣]

**[مسند أحمد- باقي مسند المكثرين- باقي المسند السابق]**

### أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول اتباع صراط الله العزيز العظيم المستقيم الواحد الواضح كما قال: الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - ليعلم المسلمون عندما خط خطاً واحداً واضحاً، وخط عدة خطوط أمامه اثنين عن يمينه واثنين عن شماله، وبين للمسلمين أن هذه الخطوط الكثيرة المتفرقة هي سبل الشيطان، وحذر المسلمين من إتباعها؛ حتى لا تتفرق بهم السبل، كما وصاهم الله تعالى ورسوله.

### ثانياً: الأهداف التربوية:

#### أ ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن طريق الله عز وجل واحد، واضح، ومستقيم.

٢- أن يعرف الإنسان أن طرق الشيطان : كثيرة، ومتفرقة، ونهايتها ضياع الإنسان في الدنيا والآخرة.

٣- أن يتعرف الإنسان على أن مصير من يتبع سبيل الله تعالى المستقيم ؛السعادة في الدنيا والآخرة.

٤- أن يتعرف الإنسان على أسلوب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - السلس في التعليم والمقنع للمسلمين.

٥- أن يتعرف متلقي الحديث على مدى اهتمام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالاستشهاد بآيات الذكر الحكيم تأكيداً لكلامه.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة سبيل الله تعالى وطريقه حيث إنه واحد وواضح.

٢- أن يستشعر الإنسان حكمة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وبلاغته وحسن تشبيهاته.

٣-أن يشعر الإنسان بمدى خطر السير فى طريق الشيطان، حيث يُضيع من يسير فيه الدنيا والآخرة.

٤- أن يشعر الإنسان بعظمة الله عز وجل ورسوله حيث إنهما لا يأمران الإنسان إلا بما فيه سعادته فى الدنيا والآخرة.

٥- أن يشعر الإنسان بالفرق بين اتباع سبيل الله تعالى واتباع سبيل الشيطان فى المصير فى الدين والدنيا.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - فى حسن حديث وأسلوبه المقنع وحسن تشبيهاته فى تعليم المسلمين.

٢- أن يتبع الإنسان طريق الله عز وجل.

٣- أن يتجنب الإنسان اتباع طرق الشيطان الكثيرة المتفرقة.

٤- أن يكثر الإنسان من عمل الصالحات وعمل كل ما يقربه من الله تعالى ورسوله.

٥- أن يتخلى الإنسان عن عمل كل ما يغضب الله عز وجل ورسوله.

٦-أن يرجع الإنسان إلى توجيهات الكتاب والسنة فى فهم ما التبس عليه من أمور الدين والدنيا.

٧- أن يستفيد متلقى الحديث من معرفة كثرة طرق الشيطان فى أن السير فى أكثر من طريق؛ يؤدى إلى التوهان، والضياع، وخسران الدنيا والآخرة.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- اتباع سبيل الله وحده.

٢- طاعة الله عز وجل ورسوله.

٣- التفقه فى الدين .

٤- السعى لنيل رضا الله ورسوله.

٥- الاقتداء بالرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم - فى حسن حديثه وأسلوبه السهل المقنع فى التعليم.

٦-الإكثار من عمل الصالحات.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استنصالها:**

١- اتباع طرق الشيطان المتفرقة.

٢- إهمال عمل الصالحات والإكثار من المعاصى والآثام.

٣- السعى وراء ملذات الدنيا وشهواتها فقط.

# " اشفعوا تؤجروا "

حدثنا وكيع، حدثنا بريد بن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبيه، عن جده، قال: "كنا جلوساً عند النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– وإنه سأله سائل، فقال: رسول الله–صلى الله عليه وآله وسلم: اشفعوا تؤجروا، وليقض الله عز وجل على لسان نبيه ما أحب".

**[مسند أحمد– أو مسند الكوفيين– حديث أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه]**

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث هذه القصة للحديث الشريف حول الشفاعة (أى الوساطة) فى الخير، حيث يرد الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– على سؤال أحد المسلمين بأن يوصى المسلمين بالتوسط في الخير، وأن الله (سبحانه وتعالى) يقضى بعد ذلك ما يشاء على لسان نبيه.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١– أن يعرف الإنسان مدى أهمية الشفاعة والوساطة فى الخير فى الإسلام.

٢– أن يتعرف الإنسان على عظمة ثواب الشفاعة وأجرها فى الإسلام.

٣– أن يعرف الإنسان ضرورة عمله للخير، ومن ثم يفعل الله ما يشاء.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١– أن يحس متلقى الحديث أن الله ورسوله–صلى الله عليه وآله وسلم– لم يكونا ليأمرانه إلا بما فيه الخير والسعادة له فى الدنيا والآخرة.

٢– أن يشعر الإنسان بحكمة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– فى أمره لنا بالشفاعة فى الخير.

٣– أن يحرص الإنسان على عمل ما يحبه الله ورسوله، ويترك الباقى على الله يفعل بعدها ما يشاء.

**ج) الأهداف النفس / حركية:**

١– أن يطيع الإنسان كلام الله ورسوله لأن فيه سعادته وراحته فى الدنيا والآخرة.

٢– أن يداوم الإنسان على التوسط بين المسلمين فى الخير وإصلاح ذات البين ... الخ).

٣- أن يواظب المسلم على عمل كل ما يقربه من الله ورسوله.

٤- أن يتجنب الإنسان عمل كل ما يغضب الله ورسوله.

٥- أن يداوم الإنسان على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

٦- أن يتعلم الإنسان من هذا الحديث أن ما يريده الله سوف يكون، وما لم يشأ لن يكون.

٧- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة مدى حب الله تعالى لرسوله (حيث وضح أنه سيقضى على لسانه ما أحب).

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- الشفاعة فى الخير بين المسلمين.

٢- الإيمان بالقضاء والقدر، وأن ما يريده الله فقط سوف يكون.

٣- طاعة الله ورسوله.

٤- التفقه فى الدين.

**ب ) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- إهمال عمل ما يقربنا من الله عز وجل.

٢- التوسط بين الناس بالشر.

٣- التذمر على إرادة الله تعالى ومشيئته.

# " وعليك ما قُلتَ "

حـدثنا يـونس، حـدثنا إبان عـن قتادة عـن أنس بن مالك قال:

"بينما نبى الله – صلى الله عليه وآله وسلم– جالس مع أصحابه، إذ مر بهم يهودى فسلم عليهم، فقال: النبى – صلى الله عليه وآله وسلم : ردوه، فقال: كيف قلت، قال: قلت سام عليكم، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا سلم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب فقولوا وعليمّ (أى ما قلت)".

[مسند أحمد – باقى مسند المثرين – مسند أنس بن مالك رضى اللّه عنه]

**أولاً: المحور العام للقصة:**

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول حكم رد السلام على أهل الكتاب، فنجد الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – هنا يطلب من المسلمين رد السلام على يهودى ألقى السلام على المسلمين وهم جلوس مع الرسول الكريم، ولكن مع رد السلام بنفس السلام والطريقة التى سلموا بها عليهم واختصاراً بقولهم : وعليم (أى مثل ما قلت).

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١– أن يعرف الإنسان جواز السلام على أهل الكتاب.

٢– أن يتعرف الإنسان على حكمة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– من طلبه رد السلام على أهل الكتاب من المسلمين.

٣– أن يعرف الإنسان أن الإسلام يحرص على عدم خلق العدوات بين المسلمين والكتابيين.

٤– أن يعرف الإنسان الأسلوب الذى سمح به الإسلام برد السلام على الكتابيين.

٥– أن يتذكر الإنسان توجيهات الكتاب والسنة فى شأن كل أمر من أمور الدين والدنيا.

**الأهداف الوجدانية:**

١– أن يحس الإنسان بعظمة الدين الإسلامى حيث إنه يحرص على عدم خلق العداوات بين المسلمين والكتابيين.

٢- أن يشعر الإنسان بحكمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعقله الناضج، وعدم تعصبه بدون مبرر.

٣- أن يستشعر الإنسان ذكاء الرسول الكريم (حيث أمر المسلمين برد السلام على الكتابيين بقوله وعليك، وليس كرده على المسلمين).

٤- أن يحرص الإنسان المسلم على عدم التعصب الأهوج على الكتابيين إلا إذا كان هناك مبرر.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى حكمته وعقله وذكائه، وعدم تسرعه فى الحكم على الأمور.

٢- أن يرد الإنسان السلام على أهل الكتاب بكلمة (وعليك) كما أمرنا الرسول الكريم وليس كما يرد السلام على المسلمين.

٣- أن يعمل الإنسان على عدم خلق العداوات بينه وبين الكتابيين بدون داعى لذلك ولاسيما إن كان لا يمس الإسلام.

٤- أن يستفيد الإنسان من هذا الحديث عدم التسرع فى الحكم على الأمور بدون تفكير وتأنى.

٥- أن يطيع الإنسان أوامر الله تعالى ورسوله لأن فيها نفعه فى الدنيا والآخرة.

**ثالثاً : القيم التربوية:**

**أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:**

١- جواز رد السلام على الكتابيين بقوله (وعليك).

٢- التفقه فى الدين.

٣- التعامل بالحسنى مع أهل الكتاب طالما لا يوجد داعى لغير ذلك.

**ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- إهمال رد السلام على أهل الكتاب، أو رده كما يرد على المسلمين.

٢- التعصب الأهوج فى التعامل مع الكتابيين بدون داعى.

## " أوى إلى الله ، فأواه"

حدثنا الأنصارى، حدثنا معن، حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أبى مرة مولى عقيل بن أبى طالب، عن أبى واقد الليثى: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نفر، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إلى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم– سَلَّمَا فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم– قال: أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؛ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ ".

**(صحيح البخاري، ١/١١٦، سنن الترمذي، ٩/٣٦٧)**

قال: أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وأبو واقد الليثى (اسمه الحارث بن عوف وأبو مرة (مولى أم هانى بنت أبى طالب، واسمه يزيد ويقال: مولى عقيل بن أبى طالب).

**[سنن الترمذى – الاستئذان والآداب عن رسول الله – اجلس حيث انتهى بك المجلس]**

**[مسند أحمد – مسند الأنصار – حديث ابو واقد الليثى]**

### أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول الفرق بين موقف ثلاثة من المسلمين أقبلوا على الرسول الكريم –صلى الله عليه وآله وسلم– وهو يلقى دروساً على المسلمين، أما الأول، فوجد مساحة صغيرة بينهم فجلس فيها، والآخر فجلس خلف المسلمين، وأما الأخير، فأدبر ذاهباً وترك الدرس، فنجد الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم – يعلق على موقف هؤلاء الثلاثة قائلاً : أن أولهما لجأ إلى الله فأواه الله إليه، أما الثاني: فاستحيا أن يترك الدرس ويذهب فاستحيا الله منه، أما الثالث فأعرض ذاهباً وترك الدرس فأعرض الله عنه ؛لأن الله فى غنى عن العالمين.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يتعرف الإنسان على الفرق بين مواقف الثلاثة من الدرس عند الله تعالى.

٢- أن يتذكر الإنسان دائماً أن الله عز وجل في غنى عن العالمين، وأنهم هم الذين في حاجة دائمة إليه.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى حرص الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- تعليم المسلمين من خلال أي موقف يتعرضون له.

**ب) الأهداف الوجدانية:**

١- أن يحس الإنسان بمدى اهتمام الصحابة (رضوان الله عليهم) بحضور دروس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يشعر الإنسان بمدى عظمة منزلة من يحرص على حضور الدروس الدينية، مهما كانت الظروف.

٣- أن يحرص الإنسان على حضور الدروس الدينية، وعدم الانشغال بأمور الدنيا والتحجج بأي ظروف.

٤- أن يستشعر الإنسان مدى تدني منزلة من يترك الدروس الدينية والتفقه في الدين عند الله سبحانه وتعالى.

**ج) الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يداوم الإنسان على حضور الدروس الدينية سواء في المساجد، أو وسائل الإعلام المختلفة.

٢- أن يواظب على التفقه في الدين والرجوع إلى توجيهات الكتاب والسنة النبوية في كل كبيرة وصغيرة في أمور حياته.

٣- أن يترك ألإنسان عنه الحجج والأمور الدنيوية التي تشغله عن التفقه في دينه.

٤- أن يقتدي الإنسان بالرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم - في رحمته وحرصه على مصلحة تلاميذه من المسلمين.



٥- أن يكثر الإنسان من القراءة فى الكتاب والسنة للاستفادة مما اشتملت عليه من عبر ومواعظ ومواقف للسابقين، سواء أكانوا صالحين أم طالحين.

٦- أن يسعى الإنسان إلى الصلاة فى المساجد، والتفقه فى دينه، وعمل كل ما يقربه من الله سبحانه وتعالى.

٧- أن يتخلى الإنسان عن كل عمل يجلب عليه غضب الله ورسوله، والتعاسة فى دنياه وآخرته.

## ثالثاً : القيم التربوية:

### أ ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلى غرسها:

١- مداومة حضور مجالس العلم.

٢- التفقه فى الدين.

٣- الإكثار من عمل ما يقربنا من الله تعالى.

### ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلى استئصالها:

١- إهمال حضور مجالس العلم.

٢- التحجج بالحجج الواهية لترك مجالس العلم.

٣- الانشغال بالأمور الدنيوية عن التفقه فى الدين.

٤- عمل ما يجلب غضب الله ورسوله كثيراً.

# " الخشوع، ورفع العلم "

حدثنا على بن بحر، قال: حدثنا محمد بن حمير الحمصى قال: حدثنى إبراهيم بن أبى عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى، قال: حدثنا جبير بن لفتر، عن عــوف بــن مالك أنس قال:

"بينما نحن جلوس عند رسول الله – صلى الله علية وسلم – ذات يوم فنظــر فــى السماء ثم قال: : هذا أوان العلم أن يرفع، فقال: له رجل من الأنصار، يقال له زيــاد بــن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا، فقال: رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة، ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما ما عندهما من كتاب الله –عز وجل– فلقى جبير بن نفير شداد بن مالــك فقــال: صدق عوف، ثم قال: وهل تدرى ما رفع العلم، قال:قلت لاادرى، قال: ذهاب أوعيته، قال: وهل تدرى أى العلم أول أن يرفع، قال: قلت لا أدركه، قال: الخشوع حتى لا تكــاد تــرى خاشعا"

**أولا : المحور العام للقصة :**

تدور أحداث هذه القصة للحديث الشريف حول تنبؤ الرســول –صــلى الله عليــه وسلم– بأن العلم فى هذا الزمن سوف يندر، ويزداد الجهل ويموت العلماء، ولا يأتى مــن يخلفهم، وعندما سأل أحد الصحابة (رضوان الله عليهم) ويدعى زياد بن لبيد، وهو رجــل من الأنصار هل يمكن للعلم أن يرفع وقد حفظوا هم وأبناؤهم ونساؤهم كتــاب الله –عــز وجل– فدلل الرسول الكريم على كلامه بكون الكتابيين كانوا قد ضلوا ولديهم كتــاب الله – عز وجل– بعد ذلك أخذ اثنين من الصحابة يتناقلون كلام الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – وهم جبير بن شداد بن أوس وعوف بن مالك عن سبب رفع العلم وهو موت العلماء الحاملين له، وعدم خلفهم بآخرين وكذلك أول ما يرفع من العلم وهو الخشوع حتى يندر وجود خاشع.

**ثانياً: الأهداف التربوية:**

**أ ) الأهداف المعرفية:**

١- أن يعرف الإنسان أن الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – ملهم من الله تعالى بالوحى (حيث تنبأ لما لم يحدث بعد وهو رفع العلم وانتشار الجهل، وموت العلماء وعدم مجئ من يخلفهم).

٢- أن يتعرف متلقى الحديث على مدى حرص الصحابة (رضوان الله عليهم) وانشغالهم بتحصيل العلم الذى ينفعهم من الله تعالى ورسوله دون باطل الحديث.

٣- أن يعرف الإنسان أن الصحابة وزوجاتهم وأبناءهم والمسلمين جميعاً كانوا حافظين لكتاب الله عز وجل.

٤- أن يعرف الإنسان أن الزمان الحالى سيموت العلماء، ولا يأتى من يخلفهم، وينتشر الجهل بين الناس.

٥- أن يعرف الإنسان أنه سوف يكون هناك ندرة شديدة فى الخشوع وكذا خاشعى القلوب.

**الأهداف الوجدانية:**

١- أن يحس الإنسان بكون الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم- لا ينطق عن الهوى .

٢- أن يستشعر الإنسان كثرة انشغال الصحابة (رضوان الله عليهم) بتحصيل العلم وليس الحديث فيما لا ينفع.

٣- أن يشعر الإنسان بمعنى وتبعات موت العلماء وعدم مجئ من يخلفهم والتى منها انتشار الجهل والجاهلين.

٤- أن يشعر الإنسان بمدى عظمة أمر ندرة الخشوع وانتشار غلاظ القلوب ومنغلقى العقول.

**ج- الأهداف النفس / حركية :**

١- أن يكثر الإنسان من القراءة والمعرفة فى كتاب الله عز وجل والسنة النبوية للاستفادة مما تحويه من عبر ومواعظ وأمور قد تخفى علينا.

٢- أن يقتدى الإنسان بالصحابة (رضى الله عنهم) فى سعيهم الدؤوب فى تحصيل العلم.

٣- أن يتخلى الإنسان عن الانشغال فى الحديث الذى يضر ولا ينفع.

٤- أن يسعى الإنسان على حفظ كتاب الله عز وجل وتعليمه أهل بيته.

٥- أن يستفيد الإنسان من قصة أهل الكتاب الذين ضلوا بالرغم من حملهم لكتاب الله -عز وجل-، وبالرغم من ذلك ضلوا وأضلوا ونشروا الفساد في الأرض.

٦- أن يكثر الإنسان من حضور مجالس العلم؛ للتزود بما ينفعهم ويفقههم في دينهم، ويزيح الجهل عنهم.

٧- أن يزيد الإنسان من ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه حتى يكون لســانه رطبــاً بــذكر الله، وقلبه دائم الخشوع.

## ثالثاً : القيم التربوية:

### أ) القيم الإيجابية التي تسعى القصة إلي غرسها:

١- التفقه في الدين.

٢- الحرص على طلب العلم.

٣- حفظ كتاب الله عز وجل وتعليمه للمسلمين.

٤- الإكثار من حضور مجالس العلم.

٥- الإكثار من ذكر الله تعالى بالقلب واللسان.

٦- الاقتداء بالصحابة (رضي الله عنهم) في سعيهم لتحصيل العلم.

٧- الإيمان بأن كل ما يقوله الرسول الكريم حق وعدل.

### ب ) القيم السلبية التي تسعى القصة إلي استئصالها:

١- الانشغال بما لا ينفع من باطل الحديث.

٢- المجادلة في كلام الرسول الكريم، وهو لا ينطق عن الهوى.

٣- السير على نهج أهل الكتاب في ضلالهم وإضلالهم.

٤- إهمال التفقه في الدين وحضور مجالس العلم.

٥- قساوة القلوب وغلظتها.

٦- الانشغال عن الذكر الدائم لله تعالى.

# " بر الوالدين بعد موتهما "

حدثنا على بن محمد، حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الرحمن بن سليمان أسيد بن على بن عبيد (مولى بنى ساعدة) عن أبيه، عن أبى أسيد مالك بن ربيعة، قال:"بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَقِي مِنْ بِرِّ أَبَوَى شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قال: نَعَمْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لا تُوصَلُ إِلا بِهِمَا وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا".

( سنن أبى داود، ١٣/٣٥٣)

## أولا : المحور العام للقصة :

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول بر الوالدين بعد موتهما، حيث يجيء أحد المسلمين للرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – ويسأله عن كيفية بر الوالدين بعد موتهما ؛فيرد عليه الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– بالصلاة عليهما، والاستغفار لهما، والإيفاء بما عليهما من عهود، وإكرام أصدقائهما، وصلة الرحم بأقاربهما.

## ثانياً: الأهداف التربوية:

### أ ) الأهداف المعرفية:

١– أن يعرف الإنسان ضرورة بر الوالدين فى حياتهما وبعد موتهما.

٢– أن يتعرف الإنسان على مدى حرص المسلمين آنذاك على عمل كل ما يقربهم من الله تعالى بما فى ذلك بر الوالدين.

٣– أن يتذكر الإنسان دائماً فضل الوالدين عليهما منذ الصغر وحتى الكبر، وضرورة البر بهما فى حياتهما وبعد موتهما.

٤– أن يتعرف متلقى الحديث على طريقة بر الوالدين بعد موتهما.

### ب) الأهداف الوجدانية:

١– أن يشعر متلقي الحديث بعظمة فضل الوالدين على الأبناء منذ صغرها وحتى كبرهما.

٢– أن يحرص الإنسان على ضرورة بر الوالدين أثناء حياتهما وبعد موتهما.

٣– أن يستشعر الإنسان بمدى عظمة جرم أو كبيرة عقوق الوالدين والجحود بفضلهما.

٤– أن يحس الإنسان بعظمة منزلة البار بوالديه عند الله تعالى، وثوابه فى الدنيا والآخرة.

٥- أن يستشعر الإنسان حرص الصحابة (رضوان الله عليهم) بإرضاء الله تعالى وبالتالي إرضاء الوالدين اللذين رضاهما من رضا الله تعالى، وغضبهما من غضبه.

### ج) الأهداف النفس / حركية :

١- أن يقتدى متلقى الحديث بالصحابة (رضوان الله عليهم) فى حرصهم على إرضاء الله تعالى ورسوله والوالدين.

٢- أن يسعى الإنسان على بر والديه فى حياتهما بطاعتهما، وعدم التضجر من خدمتهما وعدم إعلاء الصوت عليهما أو العبوس فى وجههما.

٣- أن يواظب الإنسان على الصلاة عليهما والاستغفار لهما، والدعاء لهما بالمغفرة، والوفاء بما عليهما من عهود وإكرام الأصدقاء المقربين لهما.

٤- أن يتمسك الإنسان بصلة رحم أقاربهما لاسيما التى كانت لا توصل إلا فى حياتهما.

٥- أن يخرج الإنسان الصدقة رحمة عليهما، ويذكرهما بالخير دائماً.

٦-أن يؤدى ما عليهما من ديون إذا كانت عليهما : سواء مالية، أو وعود قد وعدوا بها فى حياتهما.

٧- أن يرجع الإنسان على التفقه فى الدين وتوجيهات الكتاب والسنة؛ ليحقق السعادة فى الدنيا والآخرة.

٨- أن يكثر الإنسان من عمل كل ما يقربه من الله تعالى ويتخلى عن كل عمل يجلب عليه غضب الله تعالى ورسوله.

## ثالثاً : القيم التربوية:

### أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلى غرسها:

١- بر الوالدين فى حياتهما وبعد موتهما.

٢- طاعة الله تعالى من طاعة الوالدين.

٣- التفقه فى الدين.

٤- الإكثار من الصلاة على الوالدين والاستغفار لهما وقراءة الفاتحة لهما.

٥- الإيفاء بما على الوالدين من وعود أو ديون إذا كانت عليهما.

٦- صلة الرحم بأقاربهما.

٧-الاقتداء بالصحابة فى سعيهم وراء إرضاء الله ورسوله والوالدين وعمل ما يقربهم مـــن الله تعالى.

**ب ) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:**

١- عقوق الوالدين والجحود بفضلهما.

٢- نسيان فضل الوالدين.

٣- إهمال بر الوالدين بعد موتهما والاستغفار والصلاة عليهما.

٤- قطيعة الرحم بأقاربهما.

٥- تجنب الوفاء بعهودها.

# " أحسبه كذلك "

عن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – أنـه أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِي – صلى الله عليه وآله وسلم – فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقال: النَّبِي صلى الله عليه وآله وسلم وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ يَقُولُهُ مِرَارًا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسِيبُهُ اللَّهُ، ولا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا". ( صحيح البخاري، ١٩/٢)

⋆ **ترجمة الراوى :**

هو أبو بكرة بن نفيع صاحب رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – أولاده عبد الرحمن، وعبيد الله، ورواد، ويزيد، ومسلم سكن البصرة بعد موت النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – ومات بها سنة إحدى وخمسين وكان ممن اعتزل يوم الجمل، ولم يقاتل مع أحد الفريقين،وكان من أحد فضلاء الصحابة وقال: عنه الحسن لم يسكن البصرة أفضل من عمران بن حصين وأبى بكرة، وكان ممن شهد على المغيرة بن شعبة فلم يتم الشهادة فجلده عمر ثم سأله الانصراف وقد سمى بأبى بكرة لأنه تدنى ببكرة من حصن الطائف إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن سمعه يقول من نزل إلينا فهو حر [(١)].

**المحور العام للقصة :**

تدور القصة حول جانب تربوى وموفق تعليمى رائع بين معلم الأمة صلى الله عليه وآله وسلم وبين رجل من الصحابة حيث كانوا فى مجلس فذكر رجل فقال: أحد الجالسين يا رسول الله ما رأيت رجلاً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من هذا الرجل فخاف النبى صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الرجل من أن يفتن بهذا المدح ويدخله العجب والغرور، فأراد أن يعلم هذا الرجل المادح ويعلم الصحابة والأمة من بعدهم أن المدح الكثير قد يهلك صاحبه، فناهاه النبى –عليه السلام– عن ذلك وقال له : ويحك لقد قطعت عنق صاحبك أى عرضته للفتنة والغرور اللذين ربما يؤديان به إلى فساد دينه وهذا هلاك ليس بعده هلاك، ثم علمه النبى –صلى الله عليه وسلم– الطريقة الصحيحة للمدح إن كان لابد من المدح فلتقل أحسب فلاناً كذا بمعنى أن تقول أظن به الخير، وأنه على خير

١- ابن عبد البر ، الاستيعاب فى مرحلة الإصحاب ، ط١ ، موقع ، الوراق ، ص٤٨٥ .

دون جزم بذلك حتى لا يقع فى نفسه الغرور وهذا مسلك تربوى رائع ربى النبى صلى الله عليه وآله وسلم – أصحابه على اتباعه .

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

ويحك : ويح لكلمة رحمة، وويل لكلمة عذاب، وقيل هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد فترفعهما على الابتداء، ولك أن تنصبهما بفعل مضمر تقديره ألزمه الله ويحاً أو ويلاً، وكذا ويحك وويلك [١].

لا محالة : أى لابد

أحسب : أى أظن به كذا، وهى لعدم القطع بالشئ .

٢- الأسلوب :

يمتاز أسلوب الحديث بأنه أسلوب قصص، وقد جاء بأسلوب تربوى عالٍ، يقوم على تصويب الخطأ برفقه ولين، وقد ظن المادح أنه بمدحه فلان فى وجهه يعينه على الخصال الحميدة، لكن النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – أراد أن يلفت انتباهه بأن النفوس البشرية ضعيفة تتأثر بهذا المدح وربما دخل إليه الشيطان من العجب والغرور ولما كان الأمر خطيراً لا يستهان به استخدام النبى – صلى الله عليه وآله وسلم كلمة ويحك لتنبيه المخاطب وتحذيره وهى كلمة رحمة وشفقة بالمخاطب تترجم لحب المتكلم وحرصه على سلامة المخاطب، ولما كان أثر المدح على الممدوح يعود عليه بالضرر عبر عنه رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – بقوله:" قطعت عنق صاحبك " وفيها إشارة إلى هلاكه، والهلاك هنا معنوى ويراد به فساد الدين .

ولما كان الأسلوب التربوى الناجح لا ينهى عن الخطأ فقط ويسكت، بل أنه يدل المخاطب على الصواب ويحثه عليه لذلك أرشد عليه ؛السلام هذا المادح إلى الطريقة الصحيحة للمدح فقال: " إن كان أحدهم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلاناً أى أنه

---

١- محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، القاهرة : المطبعة الأسيرية ، ١٩١٦ ، ص٧٣٩

يمدحه بأسلوب ليس فيه غرور فيقول أظنه على خير، وهذا أنجح الأساليب التربوية لأنه لا يترك المخاطب عند معرفة الخطأ فقط بل يرشده إلى الصواب برفق ولين .

**التحليل البلاغي :**

يمتاز أسلوب النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – بالدقة والبلاغة والروعة، وتمتاز قصة هذا الحديث بالإيجاز والاختصار مع الوصول إلى الغرض وذلك قمة البلاغة حيث وصل المتكلم بأقل العبارات إلى الغرض المقصود، وتجنب السأمة والملل الذى ربما ينتج عن الإطناب والإطالة، فقد بين عليه السلام الخطأ والسبب فيه ثم يعالج هذا الخطأ .

وفى قوله [قطعت عنق صاحبك] إستعارة إلى الضرر الذى سيلحق بهذا الممدوح الذى ظننت أن فى مدحه خيراً وهى استعارة تمثيلية رائعة تجسد المعنى العقلى وتبرزه فى صورة المتخيل الحسى الذى يشاهده المخاطب حيث شبه النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– الضرر الذى سيلحق هذا الممدوح من أثر هذا المدح بالهلاك الذى يترتب على قطع العنق، ثم استعار هذه الصورة لحالة الممدوح على سبيل الاستعارة التمثيلية .

ثم بالغ صلى الله عليه وآله وسلم فى تأكيد وصول الضرر إلى الممدوح عن طريق التكرار لهذه العبارة [قطعت عنق صاحبك] وذلك من خلال قوله [مرارا] أى كررها عليه السلام أكثر من مرة .

وفى قوله [إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محاله] حيث يرشدنا عليه السلام إلى التقليل من المدح وعدم الإكثار منه لأنه لا فائدة فيه وذلك عن طريق استخدامه –عليه الصلاة والسلام – [إن] التى تدل على التقليل والشك، ولأن الخطاب موجه إلى الأمة جميعاً وليس إلى هذا الرجل وحده قال: عليه السلام [أحدكم] حتى يصل إلى جميع الناس وليس هذا الرجل خاصة .

وفى قوله [لا محالة] بيان إلى أن الأفضل عدم المدح وإن اضطر لذلك فليقل أحسب فلاناً كذا ولا أزكى على الله أحد .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

ا- القيم الإيجابية :

١- عند مدح الشخص لآخر عليه أن يذكر الخير فيه فيقوله أظنه على خير بدلاً من أن يمدحه فيؤدى به ذلك لى الغرور .

٢- عدم غرس المدح الزائد عن الحديث فى نفوس العباد المؤدى إلى الكبر والتفاخر .

٣- غرس التواضع فى النفوس .

٨- الحث على عدم تفضيل أحد على آخر بمدحه له حيث لا أفضلية لرجل على آخر إلا بعمله الصالح .

٢- القيم السلبية :

١- عدم المدح الزائد الذى يؤدى إلى الغرور ويعرض صاحبه للهلاك .

٢- عدم مدح رجل لآخر وسط جماعة حتى لا يتفاخر ويصيبه الغرور الزائد عن الحد والكبر .

٣- عدم المدح الزائد على فعل قام به آخر لوقوعه فى الضرر .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

١- المجال المعرفى

١- أن يعرف الإنسان أن المدح الزائد على الحد يؤدى إلى الغرور .

٢- أن يتذكر نهى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن هذا الفعل لأنه يؤدى بصاحبه إلى الهلاك.

٣- أن يتذكر نهى القرآن الكريم عن ذلك بقوله تعالى فى سورة لقمان. ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ [لقمان:١٨]

**٢- المجال الوجدانى :**

١- أن يحرص الإنسان على عدم ظهور الغرور لأن ذلك يؤدى إلى نفرة الناس منه .

٢- أن يتخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مثلاً أعلى فى ذلك فهو برغم عظم قدره ومنزلته لم يتكبر ولا يغتر على أحد .

٣- عدم استحسان المرء لأفعاله أمام الناس وتقليله من شأن الآخرين .

٣- المجال المهارى (النفسى/ حركى) :

١- أن يسعى الإنسان المصاب بالغرور إلى معالجة ما قد أصاب نفسه .

٢- أن يداوم على تطهير نفسه من كل كبر أو غرور .

٣- أن يؤمن بأن الغرور صفة مذمومة يجب تجنبها .

# " فقد قضيت ما عليك "

عن أبى هريرة أَنَّ النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِـكَ فَقَـدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ".

( سنن الترمذي. ٣/٨)

★ **راوى الحديث :**

أبو هريرة الدوسي : اختلف فى اسمه واسم أبيه، كان يسمى فى الجاهليـة عبـد شمس بن صخر ولما أسلم سمى عبد الله أو عبد الرحمن، وهو ينتسـب إلـى قبيلـة دوس اليمنية، وكان وكني أبو هريرة حيث كانت تلزمه هرة أسلم سنة ٧هـ، وكان عمره نحـو ثلاثين سنة سكن مع أهل الصفة (فقراء المسلمين)، وكان يلازم الرسول -صلى الله عليـه وآله وسلم- حله وترحاله مما جعله أكثر رواة الحديث، وقد كان محباً للرسول -صـلى الله عليه وآله وسلم- وللعلم وتبلغ روايات أبى هريرة ٥٣٧٤ حديث، اتفق كل مـن البخـارى ومسلم على خمسة وعشرين وثلاثمائة حديث،انفرد البخـارى بـ ٣٩٠ حـديث ومسـلم بـ ١٩٠ حديث، وتوفى أبو هريرة سنة ٥٩ هـ، وقيل ٥٨ هـ وقيل ٥٧ هـ، وكان عمره ٧٨ سنة تقريباً [1].

**المحور العام القصة :**

يرشدنا النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- فى هذا الحديث إلـى تأديـة الزكـاة، أو تأدية زكاة المال حيث يقول -صلى الله عليه وآله وسلم- الفرد إذا أعطى زكـاة مالـه التى قد وجبت عليه فقد أدى ما عليه من الحق الواجب عليه .

وقد قال: أبو الطيب فى شرح الترمذى : قوله ما عليك " أى من حقـوق المـال" وهذا يقتضى أنه ليس عليه واجب مالى غير الزكاة وباقى الصدقات تعتبر كلها تطوع وهو يشكل كصدقة الفطر والنفقات الواجبة إلا أن يقال: الكلام فى حقوق المال وليس شيئاً مـن هذه الأشياء فى حقوق المال (بمعنى أنه يوجبه المال) بل يوجبـه أسـباب أخـر كـالفطر

---

١- مصطفى رجب،الروح والريحان فى تربية الإنسان، مذكرات جامعية ، جامعة سوهاج،٢٠٠٦،ص ص٦٩ : ٧١ .

والقرابة والزوجية وغير ذلك [1] وقد جاء الحديث فى باب إذا أديت الزكاة فقد قضيت مـا عليك .

وقد روى عن النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – أنه قد ذكر الزكاة (أى زكـاة المال) فقال رجل: يا رسول الله هل على غير هذا الجزء المفروض عليا إخراجه؟ أو هـذا الجزء المستحق من مالى؟ قال عليه السلام: إلا أن تتطوع "أى بعد تأديتك للزكـاة وأردت إخراج مال آخر فليكون على سبيل التطوع والتقرب لله" .

## التحليل اللغوى :

* تحليل المفردات :

**إذا أديت** : أى أعطيت. **زكاة مالك** : التى وجبت عليك فيه الزكاة .

**قضيت** : أديت . **ما عليك**:من الحق الواجب فيه ولا تطالب بإخراج شئ آخر منه

* أسلوب الحديث :

قام الحديث الشريف على أسلوب الخبر أو الإخبار، وهو الذى يقوم على إخباره – عليه السلام– بشئ لقومه، وفيه بين الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– الزكاة وأن الفرد إذا أدى زكاة ماله المفروضة عليه فقد أدى ما عليه من الزكاة، وفى الحديث تعليم الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– لقومه وفيه بيان لأهمية الزكاة، وقد جاءت الرواية الأخـرى بأسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول –عليه السـلام– والسـائل بقولـه إذا أردت الجزء المستحق من مالى أعلىّ غيره، وقد كان جوابه –عليه السلام– واضحاً وفيـه تعليم لكل المسلمين على مر العصور ويراد بها إذا أديت زكاتك وأردت إخراج جزء مـن مالك زيادة على الزكاة المفروضة فيكون ذلك على سبيل التطوع والتقرب لله تعالى .

## القيم التربوية فى هذا الحديث :

١– القيم التربوية الإيجابية :

١– الحث على إخراج الزكاة المفروضة فى أوقاتها .

---

١- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفوى ، مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان ، تحفه الأذوى بشرح الترمذي ، ، المدينة المنورة : محمد عبد المحسن ، جـ٣ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، صـ ٣٤٥ .

٢- إذا توفر لدى الإنسان مال زائد عن حاجته بعد تأدية زكاته فلا مانع من إخراج مال أكثر، ويكون على سبيل التطوع .

٣- محاولة اجتهاد الفرد لإخراج مال زائد عن زكاته تقرباً لله تعالى .

٤- الحث على إخراج الزكاة للفقراء والمحتاجين خالصة لوجه الله تعالى .

٥- أن يبحث الإنسان عن المستحق للزكاة ولا يخرجها لأى شخص لمجرد أن الزكاة فرض عليه .

٢- القيم التربوية السلبية :

١- نهى المرء عن البخل والشح .

٢- عدم التباهى والتفاخر عند إخراج الزكاة .

٣- عدم إنكار المرء لنعمة الله وفضله عليه .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : الجانب المعرفى :

١- أن يتذكر الإنسان أن الزكاة فرض عليه .

٢- أن يعرف مدى الثواب الذى يحصل عليه عند أداء الزكاة، ومحاولة إخراج مال زائد عنها على سبيل التطوع .

٣- أن يعدد الأماكن التى يضع فيها الزكاة .

٢- المجال الوجدانى :

١- غرس فريضة الزكاة فى نفوس العباد .

٢- أن يتحمس الإنسان عند إخراج الزكاة فى أوقاتها .

٣- أن يؤمن الإنسان أن الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة مثل الصلاة والصوم .

٣- الجانب المهارى (النفسي/ حركى) :

١- أن يعترف أن الزكاة فريضة على كل مسلم .

٢- أن لا يعتذر عن إخراج الزكاة لمن يستحقها .

٣- أن يسعى المرء لإعطاء الزكاة لمستحقيها .

# " زوَّجناكها بما معك من القرآن "

"عن سهل بن سعد الساعدى قال:" جَاءَتْ امْرَأَةٌ إلى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ نَفْسِي فَقَامَتْ طَوِيلا، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قال: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا ؟ قال: مَا عِنْدِي إلا إِزَارِي فَقَال: إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لا إِزَارَ لَكَ؛ فَالْتَمِسْ شيءا، فَقَال: مَا أَجِدُ شيءا فَقَال: الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَمْ يَجِدْ، فَقَال: أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ؟ قال: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ سَمَّاهَا، فَقَال: قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ".

( صحيح البخاري، ١٩، ٩٨)

**راوى الحديث :**

هو سهل بن سعد الساعدى بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو الخزرج بن الحارث بن ساعدة الأنصارى، يكنى أبا القياس كان عمره حين توفى النبى صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشرة سنة وعمّر حتى أدرك الحجاج، وكان اسمه (حزنا) فسماه النبى صلى الله عليه وآله وسلم (سهلاً) .

وقد اختلف فى وفاته فقيل سنة ثمان وثمانين، وهو ابن ست وتسعين سنة، وقيل سنة إحدى وتسعين، وقد بلغ مائة سنة ويقال: هو آخر من بقى بالمدينة من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم روى له مائة حديث وثمانية وثمانون عن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– [1].

وقد، حدثنا محمد بن اسحاق عن الزهرى قال: قلت لسهل بن سعد ابن كم كنت يومئذ يعنى يوم المتلاعنين، قال: ابن خمس عشرة سنة وقد توفى عليه السلام وهو ابن خمسة عشر سنة، وقد حدثنا أبو سفيان ابن عينية قال: سمعت بن دينار يقول: كان سهل بن سعد آخر من بقى من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

---

١- يوسف بن الذكى عبد الرحمن أبو الحجاج المزى ، تهذيب الكمال ، جـ١ ، تحقيق بشار عواد معروف بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠ هـ ١٩٨٠م صـ٢٧٩ .

**المحور العام للقصة :**

تدور قصة الحديث حول واقعة حدثت أيام النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – حيث جاءته إحدى نساء المسلمين تعرض عليه الزواج دون مهر فقالت: يا رسول الله إنى قد وهبتك لك نفسى وتعتبر هذه خصوصية من خصوصياته عليه السلام، فلا يجوز لامرأة أن تهب نفسها لأحد الناس غير النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– ولم يكن –عليه السلام– له رغبة فى مثل هذا الزواج لكن أدبه عليه السلام منعه أن يصرح لها الرفض، فوقفت طويلاً حتى قال: أحد الجالسين زوجنيها يا رسول الله إن لم يكن بك حاجة إليها .

فسأله عن أى شئ يقدمه مهراً لها، وقد كان الرجل فقيراً لا يملك شيءاً، قال: له عليه السلام ألتمس ولو أقل القليل حتى لو كان خاتماً من حديد، فذهب الرجل ثم عاد ولم يجد شيءاً، فسأله –صلى الله عليه وآله وسلم– عن شئ فقال: ليس لى إلا الإزار أعطيه إياها مهراً لها، قال عليه السلام: إن أعطيتها الإزار لم يكن معك شئ تستر به نفسك، ثم سأله هل تحفظ شيءاً من القرآن قال: نعم أحفظ سورة كذا وكذا فقال: له مهرها أن تحفظها هذه السورة، وهذا من يسر الإسلام حيث لا ينظر الإسلام فى الرجل إلا دينه فالفقر والغنى بيد الله .

**التحليل اللغوى :**

١ – تحليل المفردات :

**تصدقها** : الصداق هو المهر الذى يقدمه الرجل للعروسه عند الزواج .

**إزارى** : الإزار هو ما يرتديه الرجل يستر به عورته .

٢ – الأسلوب فى الحديث :

مسلك الحديث النبوى أسلوب الحوار، الذى يعتمد على الأخذ والرد، وقد دارت أحداث القصة فى أسلوب هادئ بسيط بين أطرافها الثلاثة النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – والمرأة التى وهبت نفسها، ثم الرجل الذى أراد أن يتزوجها وقد تميز الأسلوب بالهدوء والبساطة والبعد عن التكلف، وكذلك بالأدب العالى والذوق الرفيع حيث إنه عليه السلام لم يواجه هذه المرأة بالرفض، حتى لا يجرح مشاعرها وقد جاءت ترغب فى الزواج منه وسكت عليه السلام حتى تفطن المرأة إلى عدم رغبته–صلى الله عليه وآله

وسلم- وأنه يستحى أن يقول لها لا رغبة لى فى هذا الزواج كما نجد الأدب العالى أيضاً فى استئذان هذا الرجل فى قوله للرسول -عليه السلام- زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة وكان الرجل أراد أن يرفع الحرج عن النبى عليه السلام الذى استحى أن يصرح بالرفض فيقول الرجل (إن لم يكن لك بها حاجة ).

كما يتسم الأسلوب بحسن التصرف منه -صلى الله عليه وآله وسلم- حيث يعرض على الرجل حلاً بعد آخر عندما رأى منه رغبة فى زواجه من هذه المرأة، حيث يقول له ألتمس شيءاً تقدمه مهراً فيقول الرجل معى إزارى، لكن هذا لا ينفع فلو أعطاها إزاره وليس معه غيره فلا يستتر، ثم يعرض عليه حلاً آخر التمس ولو خاتماً من حديد فيذهب الرجل ثم يعود ولم يجد شيءاً، فيعرض -عليه السلام- على الرجل حلاً آخر وهو أيسر فيعرض عليه أن يعلمها ما يحفظه من القرآن ويكون هذا هو مهرها .

وبهذا الأسلوب استطاع -عليه السلام- أن يحل مشكلة المرأة الراغبة فى الزواج ومشكلة الرجل الراغب فى الزواج وليس معه شئ .

**التحليل البلاغى :**

تنوع الأسلوب فى قصة هذا الحديث بين الأسلوب الخبرى والأسلوب الإنشائى لكن الأسلوب الغالب هو الأسلوب الإنشائى، الذى تخلل بين ثنايا السؤال والجواب ممثلاً في أسلوب الطلب فى قوله [زوجنيها] وأسلوب الاستفهام فى قوله [هل عندك شئ تصدقها؟] وقوله ]هل معك شئ من القرآن؟] وأسلوب الأمر فى قوله [التمس شيءاً] وقوله [التمس ولو خاتماً من حديد] .

كما استخدم الحديث أسلوب الحذف أو الإيجاز بالحذف فى قوله [التمس ولو خاتماً من حديد] والتقدير ولو كان التمس خاتماً من حديد .

كما استخدم الحديث أسلوب الإيجاز بالقصر حيث كان الكلام بعيداً عن الإطناب الممل فقد اقتصر الحديث على ما يفهم سامع الحديث أو قارئه دون التطويل عليه فمثلاً فى قوله [جاءته امرأة فقالت إنى وهبت نفسى لك فقامت طويلاً] والتقدير فلم يرغب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيها فلم يرد عليها ووقفت المرأة وقتاً طويلاً .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

ا - القيم الإيجابية :

١- عدم المغالاة فى المهور .

٢- أنه يجوز للمرأة أن تعرض نفسها على رجل إذا وجدت فيه الكفاءة ويدل على ذلك أنه عليه السلام لم ينهر المرأة لفعلها .

٣- الحث على إخراج مهر للمرأة بشرط أن يكون فى قدر استطاعته .

٤- يجوز أن يكون مهر المرأة أن يعلمها شيئاً من القرآن الكريم .

٥- عدم رد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المرأة بطريقة تحرج كرامتها، وهــذا يــدل على رفعة شأنه وعلو منزلته .

٦- حسن تصرف رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فهو معلم لأمته .

٧- عدم المغالاة في المهور قيمة اجتماعية، ونحن بحاجة إليهــا الآن مــع زيــادة نســبة العنوسة وانتشار الفساد .

القيم السلبية :

١- زيادة المهور والمغالاة فيها .

٢- عدم إهدار كرامة المرأة إذا عرضت نفسها على رجل هو كفء لها .

٣- عدم عرض المرأة نفسها على أى شخص بل لابد أن تلمس فيه الكفاءة .

٤- عدم الكذب والخداع فى أمور الزواج .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

ا - المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن الزواج عفة له وحماية من الوقوع فى المعاصــى والفــتن والفساد .

٢- أن يتذكر قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أقلهن مهوراً أكثرهن بركة .

٣- أن تختار المرأة الزوج الصالح لها ولا تعرض نفسها على أى شخص .

٤- أن يعرف الفرد الخطبة موجودة فى الإسلام .

٢- المجال الوجدانى :

١- أن يتخذ الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم –مثلاً أعلى فى حسن تصرفه مع المرأة .

٢- على المرء أن يبدى رغبته فى الزواج إذا كان فى استطاعته ذلك .

٣- أن يؤمن أن الزواج يطهر المجتمع من الفتن والفساد .

٤- أن يقبل على الزواج حتى ولو كان لديه مال قليل .

٣- المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يكون المرء صريحاً عند تقدمه للزواج .

٢- أن يعترف أن الزواج عفة للمرء ويطهر المجتمع من الرزائل .

٣- أن يقترح المرء على آخر الزواج إذا وجد من تناسبه وتلائمه كما فعل عليه السلام .

# " اللهم أهلك الجراد"

عن أنس بن مالك قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله علي وآله وسلم- إِذَا دَعَا عَلَى الْجَرَادِ قال: اللَّهُمَّ أَهْلِكِ الْجَرَادَ ؛ اقْتُلْ كِبَارَهُ، وَأَهْلِكْ صِغَارَهُ، وَأَفْسِدْ بَيْضَهُ، وَاقْطَعْ دَابِرَهُ وَخُذْ بِأَفْوَاهِهِمْ عَنْ مَعَاشِنَ، وَأَرْزَاقِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، قال: فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَدْعُو عَلَى جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ اللَّهِ بِقَطْعِ دَابِرِهِ، قال: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- إِنَّهَا نَثْرَةُ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ".

**( سنن الترمذي ٤٩٦/٦)**

**راوى الحديث :**

هو أنس بن مالك بن النصرين بن ضمضم بن يزيد بن حزم بن جذب بن عامر ابن حارثة الأنصارى الخزرجى البصري، خادم رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم يكنى بأبى حمزة وأمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية خدم النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – عشر سنين وكان ابن عشر سنين حين قدم النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – حين قدم النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – لمدينة ختمه الحجاج فى عنقه يريد إذلاله.

وقد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بدر وهو غلام يخدمه، وقد اختلف فى وقت وفاته، وقال خليفة: مات أنس بن مالك وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين، وقيل كان سنة مائة سنة إحدى وتسعين، وقيل اثنين وتسعين، أو ثلاث وتسعين، وقيل آخر من مات من الصحابة بالبصرة .

وقد ذكر أبو عمر أنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب الرسول عليه السلام وما أعلم أحد مات بعده إلا أبا الطفيل عامر بن وائلة، وقد دعا له رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال: اللهم أرزقه مالاً وولداً وبارك له، وقال أنس: إنى من أكثر الأنصار مالاً وولداً، ويقال: أنه ولد لأنس بن مالك ثمانون ولداً منهم: ثمان وسبعين ذكراً، والبنات إحداهما تسمى حفصة، والأخرى أم عمرو[1] .

---

١- ابن عبد البر ، الاستيعاب فى مرحلة الأصحاب ، ط ، موقع الورق ، صـ٦ .

**المحور العام للقصة :**

تدور أحداث قصة الحديث حول دعاء النبى-صلى الله عليه وآله وسلم- على الجراد بالإهلاك، وقد روى عنه أنه عليه السلام كان إذا دعا على الجراد قال: اللهم أهلك الجراد وقتل كبار الجراد، وإهلاك صغاره، وإفساد بيضه، قطع نسله، وإبعاد أفواههم عن معاشنا وأرزاقنا، فسأله رجل، يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله؟ حيث يعتبر الجراد من إحدى جنود الله تعالى فى الأرض، فكيف يكون الدعاء عليهم بقطع نسله! فقال: له عليه السلام: إن هذا الجراد يعتبر نثره صوت أو شئ ضئيل بالنسبة لملكوت الله الذى خلقه وأبدع فى خلقه .

وفى هذا الحديث الدعاء على الجراد بالإهلاك والجراد منه مأكول ومنه ما لا يؤكل لضرره، ولأجل أكله يفدى به فى الإحرام، وجراد الحجاز كل مأكول، وجراد الأندلس غير مأكول وغنما هو ضرر محض، والكل يقتل ويدعى عليه لما فيه من فساد الأرزاق فى النبات والأشجار والثمار وقطع المعاش وذلك صحيح بين، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: [أحلت لنا ميتتان أما الميتتان: فالسمك، والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال) وفى الموطأ أن عمر قال: ياليت عندنا منه، قفة نأكل منه، فى حديث سلمان أنه عليه السلام سئل عنه فقال: (أكثر جنود الله لا آكله ولا آمر به)[1].

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

**الجراد:** فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة مفردها جرادة .

**اقتل :** قَتَلَه قتلاً أى قضى على حياته، ويقال قتل الخمر: مزجها بالماء ليكسر حدتها، قاتله مقاتلة وقتالاً أى حاربه. قاتل الله فلاناً أى لعنه .

**اقطع :** قطع الشئ قطعاً فصل بعضه وأبانه، وقطع رحمه: أى لم يصل أقرباءه، وقطع الصلاة أبطلها بالكلام ونحوه، وقطع النهر: اجتازه من أحد شاطئيه، وقطع رأيه: بت فيه .

---

١- أبى بكر محمد عبد الله (أبى العربى المالكى) ، وضع حواشيه حماد مرعشلى ، عارضه الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، ج٨ ، لبنان دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م ، ص٤١

أفسد : فسد اللحم أو اللبن أو نحوهما . فساداً: انتن أو عطب، وفسدت الأمور: اضطربت وأدركها الخلل، وفسد العقد أى بطل .

دابر : التابع، ومن كل شئ آخره، يقال قطع الله دابرهم أى أفناهم عن آخرهم، ودابر الشئ آخره.

نثره : نَثْراً ونثَاراً: رمى به متفرقاً، ونثر الحب، ونثرت الشجرة، حَمَلَها انتثر: تفرق .

جند : العسكر والأنصار والأعوان وجمعها أجناد وجنود [1].

**الأسلوب فى هذا الحديث :**

سلك الحديث أسلوب الحوار الذى اعتمد على الأخذ والرد،فدارت أحداث القصة فى أسلوب بسيط بين النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- وأحد الرجال وتميز الأسلوب بالبساطة والوضوح حيث دعا عليه السلام على الجراد بإهلاكه وقطع نسله وفساد بيضه وقتل كباره وإهلاك صغاره لما فيه من فساد الأرزاق فى النبات والأشجار والثمار وقطع المعاش، وسأل رجل أنه كيف يدعو رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم -على شئ من مخلوقات الله وهو من أحد جنود الله، وقد تميز سؤال هذا الرجل بالأدب وقد كان رد رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – أن هذا الجراد نثره حوت فى بحرأو شيء ضئل جداً ومتفرق فى بحر كبير .

**التحليل البلاغى :**

نجد فى هذا الحديث دقة الأسلوب وحسن الإيجاز، وقد استخدم أسلوب الإيجاز فى قوله (نثرة حوت) فقد عبر بهذا اللفظ القليل الكلمات الملئ بالمعانى والأفكار، أى أن الجراد يعتبر شيئاً ضئيلاً ومتفرقاً فى ملكوت الله تعالى خالق الكون والمبدع فيه .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

القيم التربوية الإيجابية :

١- جواز الدعاء على الجراد والدليل على ذلك دعاء النبى – صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- جواز التخلص من الجراد لما فيه الضرر على النبات والأشجار .

٣- عظم ملكوت الله تعالى وأن الجراد شئ ضئيل بالنسبة لعظم ملكوته .

---

١- مجمع اللغة العربية العربية ، المعجم الوجيز ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٣م .

٤- الاستفسار عن الشئ غير المفهوم كما فعل الرجل مع الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم عليه- .

٢- القيم التربوية السلبية :

١- عدم التسرع فى إصدار الحكم كما فعل الرجل عندما تسرع فى الحكم على الرسول -صلى الله عليه وسلم- بدعائه على الجراد .

٢- عدم ترك الأشياء المضرة بالإنسان والنبات دون العمل على إهلاكها وقتلها ودعاء الرسول -عليه السلام- خير دليل على ذلك .

٣- عدم استعظام الأمور الصغيرة والمبالغة وذلك ما جاء فى سؤال الرجل .

٤- عدم التعديل على النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - ومجادلته فى أفعاله فهو عليه السلام لا ينطق عن الهوى .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

المجال المعرفى :

١- أن يعرف الإنسان أن الجراد من الأشياء المضرة بالإنسان والنبات .

٢- أن يتذكر الإنسان أن الدعاء على الجراد جائز .

٣- أن يطبق هذا الحديث فى الدعاء على الأشياء المضرة بالإنسان وتؤدى إلى الضرر به أو بالنبات .

(عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فقال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ قال: وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي".

( سنن الترمذي ٩/٦٠)

**راوى الحديث :**

أبو سعيد الخدرى هو سعد بن مالك بن عبيد بن علبة، مشهور بكنية أبو سعيد، أول من شاهد الخندق غزا مع النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - اثنى عشرة غزوة، وكان علماً ممن حفظ عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- سنناً كثيرة، وروى عنه علماً جماً وقد كان من نجباء الصحابة وعلمائهم توفى سنة ٤٤ هـ (١).

**المحور العام للقصة :**

ويشير الحديث إلى عمل من أعمال البر السهلة الميسورة لكل الناس، ومن حافظ عليها دخل الجنة، وقد بدأ الحديث بأكل الحلال لأن كثير من الناس يتساهلون في بعض الأمور الحرام مثل : أخذ الرشوة وغيرها فيدخلون على أنفسهم وأولادهم والحرام فيتغدى جسده على الحرام؛ فلا يستجاب لهم دعاء، ولا تقبل لهم صلاة .

وكذلك من أعمال البر المطلوبة قوله (وعمل فى سنة) أى كانت أعماله موافقة لسنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلا يبتدع، ولا يستحدث من أمر الدين شيئاً لم يكن عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمعنى أن يكون كامل الاتباع لمنهج النبى -عليه السلام-، ثم قال: (وأمن الناس بوائقه) أى كف أذاه عن الناس، وأمن الناس شروره، ولم يتعرض لهم بأى أذى من يده أو لسانه؛ فمن فعل ذلك كله أدخله الله الجنة فقال: أحد الصحابة (إن هذا اليوم فى الناس لكثير) أى أننا نستطيع أن نفعل ذلك ومن هنا كثيرون من الناس سيدخلون الجنة، فقال النبى -صلى الله عليه وآله وسلم-:(وسيكون فى قرون بعيدة) وهذه بشرى من النبى -صلى الله عليه وسلم- أن كثيراً من أمته سوف يدخلون الجنة .

---

١- ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، مرجع سابق ، ط١ ، صـ١٨١ .

## التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

طيباً : بفتح فتشديد أى حلالاً .

سنة : أى طريقة، بمعنى طريقاً قويماً، والمقصود به طريقه وهديه -عليه السلام- [1].

بوائقه : أى شروره، أو ظلمه وغشه [2].

قرون : جمع قرن، والمراد هنا: أهل العصر [3].

## الأسلوب فى هذا الحديث :

أسلوب الحديث أسلوب شرطى تحفيزى على رتب الجزاء وهو دخول الجنة على الشرط، وهذه الأعمال ليحفز الناس على أعمال الخير، فكلما كان الجزاء عظيماً كلما كانت النفس أنشط فى العمل؛ فهو أسلوب تشويقى رائع من النبى – صلى الله عليه وآله وسلم لحث الناس على أعمال البر والخير .

## التحليل البلاغى :

استهل النبى صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث بأسلوب من أساليب التشويق الرائعة التى تحفز سامع الحديث أو قارئه وتنشط المخاطب وتجعله يتنبه لما سيلقى بعده وهو أسلوب الشرط لأن سامع الحديث أو قارئه عندما يسمع أداة الشرط يتيقظ ذهنه ويتحفز لما سيترتب على هذا الشرط ؛ فيكون ذلك أدعى للانتباه وإدراك الكلام .

أيضاً من البلاغيات فى هذا الحديث الإيجاز، الذى ضمن فيه النبى– صلى الله عليه وآله وسلم– معانى هذا الدين فى جمل قليلة لكنها تحوى الكثير والكثير، فمثلاً قوله [وعمل فى سنة] يحوى تحته كل ما جاء به النبى –عليه السلام– فسنة النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– وهذا يستفاد أيضاً من التنكير الذى فى قوله [سُنَّة] حيث يفيد التنكير العموم والشمول .

أيضاً قوله [وأمن الناس بوائقه] أسلوب موجز يختصر المعاملة الحسنة بكل ما تحويها هذه الكلمة من أمن الناس لشروره فهو يكف عنهم اللسان واليد، ولا يتعرض لهم

---

١- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى ، لسان العرب ، مادة سنن حـ١٣ ، بيروت : دار صادر صت٢٢٠

٢- المرجع السابق ، مادة يوم حـ١٠ ، صـ٣٠٠ .

٣- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٧ ، مرجع سابق .

بسوء وفى حالة [دخل الجنة] عبر بالماضى وأراد به المستقبل أى سيدخل الجنة فهو على خلاف مقتضى الظاهر، وفيه تأكيد دخول الجنة فى المستقبل .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- الدعوة إلى الأكل الحلال .

٢- العمل الصالح يدفع صاحبه لدخول الجنة .

٣- أن يبتعد الإنسان عن الظلم والغش والإيذاء .

٤- أعمال المرء لابد أن تكون موافقة لسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٥- الأكل الحلال والبعد عن الحرام من إحدى صفات المؤمن الحق، وسبباً فى دخوله الجنة .

٦- اجتناب ما نهانا عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٧- تيسير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأمته دخول الجنة من خلال الابتعاد عن مثل هذه الأفعال .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- المال الحرام والأكل الحرام يدفع بصاحبه لدخول النار .

٢- عدم موافقة السنة تؤدى بصاحبها إلى الهلاك .

٣- الظلم والغش والإيذاء من صفات غير الصالحين وتؤدى لدخول النار .

٤- التساهل فى أكل الحرام يؤدى إلى فساد أخلاق المجتمع .

٥- عدم إحلال الحرام والابتعاد عن الشبهات .

٦- الأذى يتضمن الأذى باللسان واليد ويدفع بصاحبه للنار .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يُعرف المرء أن أكل الحلال من الأشياء التى تدخله الجنة .

٢- أن يتذكر المرء لله بأوامره ونواهيه فى الأمور الدينية والدنيوية .

٣- أن يستجيب لأوامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونواهيه .

٤- أن يقبل على أكل الحلال وموافقة سنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

٥- أن يصغى المرء إلى نصائح الآخرين عند القيام بمثل هذه الأشياء

٦- أن ينمو لديه شعور الابتعاد عن رزائل الأعمال والظلم .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن بأن فى إمكانه دخول الجنة من خلال تجنب مثل هذه الأشياء البسيطة .

٢- أن يضحى المرء بالمظاهر والمادة فى سبيل رضا الله تعالى والرسول – صلى الله عليه وآله وسلم- .

٣- أن يقبل على تطهير المجتمع من الرشوة والفساد .

٤- أن يلتفت إلى الأشياء الحلال ويبتعد عن الحرام .

٥- أن يؤمن الإنسان أن الرزق بيد الله تعالى لا بالأفعال الحرام ولا بالرشوة.

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يعترف أن الحرام يؤدى بصاحبه إلى النار .

٢- أن يسعى إلى الرزق الحلال وموافقة سنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- أن يبتعد عن أى عمل حرام يقدم عليه .

٤- أن يبتعد عن الشبهات وعدم إحلال الحرام .

٥- أن يُعدِل فى سلوك الآخرين ولو بأضعف الإيمان ومحاولة النهى عن الحرام .

٦- طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فى أوامره ونواهيه .

## (فادعو بدعوى الله)

الحارث الأشعرى حدثه : أَنَّ النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ،أَنْ يَعْمَلَ بِهَا،وَيَأْمُرَ بَنِى إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، قال: عِيسَى إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ؛ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِى إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ فقال يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِى بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِى أَوْ أُعَـذَّبَ فَجَمَعَ النَّاسَ فِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ،فَامْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَتَعَدَّوْا عَلَى الشُّرَفِ فقال:إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِى بِخَمْـسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ،وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شيئا وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ فَقَـال: هَـذِهِ دَارِى وَهَذَا عَمَلِى فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَىَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّى إِلى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ،وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِى صَلاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِى عِصَابَةٍ مَعَـهُ صُـرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْـكِ وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَـدَهُ إِلـى عُنُقِـهِ وَقَـدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ فقال:أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّـهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِى أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَـى حِصْـنٍ حَصِـينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ الْعَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ قال: النَّبِى–صلى الله عليه وآله وسلم– وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِى بِهِنَّ السَّمْعُ وَالطَّاعَـةُ وَالْجِهَـادُ وَالْهِجْـرَةُ وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّـا أَنْ يَرْجِـعَ وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ، فَقَالَ: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ قال: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِى سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ".

(سنن الترمذي ١٠/٨٩)

**راوى الحديث :**

الحارث الأشعرى هو الحارث بن الحارث الأشعرى الشامى صحابى تفرد بالواية عنه أبو سلام قال: الأزدى والحارث هذا يكنى أبا مالك وقد خلطه غير واحد بـأبى مالـك

الأشعرى وإن أبا مالك المشهود بكنيته المختلف فى اسمه متقدم الوفاة علـــى هــذا وهــذا مشهود باسمه وتأخر حتى سمع منه أبو سلام [١].

**المحور العام للقصة :**

تدور قصة الحديث حول ما جاء فى الصلاة والصيام والصدقة، وفيه أن الله تعالى قد أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات لكى يعمل بها ويأمر بنى إسرائيل ليعملوا بهــا وإنه كاد أن يبطئ من الإبطاء، فقال له عيسى: أن الله قد أمرك بخمس كلمات لتعمل بهــا وتأمر بها قومك فإما أن تأمر بها أنت أو أمرهم أنا فقال يحيى: يا أخـــى لا تفعــل، فــإنى أخاف إن سبقتنى بها وأخبرت بها بنى إسرائيل أن يخسف الله بى الأرض أو يعذبنى، فقــام يحيى وجمع بنى إسرائيل حتى امتلأ المكان بالناس وقعدوا على الشرف من شـــدة الزحــام وقال لهم: إن الله أمرنى بخمس كلمات أن اعمل بهن، وآمركم لكى تعملوا بها، أولهـــن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وشبه ذلك برجل قد اشترى عبداً وقال: هــذه دارى وهــذا عملى وكان هذا العبد يعمل ويؤدى إلى غير سيده وسألهم أى منكم يرضى أن يكون عبــده مثل ذلك أى يعمل ويؤدى لغير سيده .

والثانية : إن الله أمركم بالصلاة، عليكم بتأديتها، ونهاهم عن الالتفات فى الصـــلاة لأن الله لايقبل بوجه إلى عبده فى صلاته ما لم يلتفت إليه .

الثالثة : إن الله قد أمركم بالصيام وشبه ذلك برجل فى جماعة ومعه صـــره فيهــا مسك فكلهم يعجبهم شم رائحتها وإن ريح فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

الرابعة :إن الله أمرهم بأداء الصدقة، شبه ذلك برجل أسره العدو وأوثقوا يده إلـــى عنقه وقدموه حتى يضربو عنقه فقال الرجل : أنا أفديه، والفداء هو فكاك الأســير وفــدى نفسه منهم فالمتصدق يفدى نفسه من النار بدفع الصدقة .

الخامسة: ذكر الله تعالى، فالذاكر لله مثل رجل خرج العدو فى أثره سراعاً حتـــى إذا جاء مكان حصين ليحفظ نفسه منهم، فالعبد مثل ذلك لا يمكــن أن يحفــظ نفســه مــن الشيطان إلا بذكر الله [٢].

---

١- أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى ، تحقيق على محمد البجاوى ، الاصابة فى تميز الصحابة ، بيروت : دار الجبل ، ١٤١٢هـ .

٢- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٨ ، مرجع سابق ، ص ص ١٦١ : ١٦٤ .

قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا آمركم بخمس أمور أمرني الله بها أولاها، السمع. الثانية، الطاعة لأولي فى الأمر غير معصية، الثالثة ، الجهاد لإعلاء كلمة الله والرابعة : الهجرة من مكة إلى المدينة، أو من دار الكفر إلى دار الإيمان، أو من دار المعصية إلى دار التوبة، الخامسة :الجماعة أى التمسك بهدى الصحابة والتابعين، والالتزام بهديهم وسنتهم والانخراط فى زمرتهم، فمن لم يفعل ذلك فقد نزع ربقة الإسلام، وعلى المسلم الامتثال لدينه فى صور حدوده وأوامره ونواهيه .

خلع ربقة الإسلام : قال: الخطابى الربقة ما يجعل فى عنق الدابة كالطوق فيمسكها لئلا تشرد، فمن خرج من طاعة إمامه أو الجماعة، أو فارقهم فى الأمر المجتمع عليه؛ فقد ضل وهلك، ومثل الدابة إذا خلعت الربقة فإنه لا يؤمن عليها عند ذلك من الهلاك والضياع[1] .

فإن التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرة المسلمين من شأن المؤمنين والخروج من زمرتهم من دعوى الجاهلية، ويفسر دعوى الجاهلية بسنتها على الإطلاق لأنها تدعو إليها وهو أحد وجهى ما قال: القاضى، والوجه الآخر الدعوى تطلق على الدعاء وهو النداء والمعنى من نادى فى الإسلام بنداء الجاهلية؛ لأن الرجل إذا غلب عليه خصمه نادى بأعلى صوته قومه يا آل فلان .. فيبتدرون إلى نصرته ظالماً أو مظلوماً، وأن الداعى بذلك من جماعات جهنم، فسأله رجل: أيعتبر من جماعات جهنم حتى لو صلى وصام؟ قال: له -عليه السلام- نعم حتى وإن صلى وصام وأمرهم أن يدعو بدعوى الله فهو سماهم المسلمين[2].

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

**أمر** : أوحى

**يبطئ** : يعنىْ الإبطاء وهو ضد الإسراع .

**الشرف** : جمع شرفة بضم الشين وفتح الراء .

---

١- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، عون المعبود سنن أبى داود ، حـ١٣ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ ، صـ٧١ .

٢- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٨ : مرجع سابق ، صـ١٩٦٥ .

**ينصب :** يقبل.

**أفديه :** من الفداء وهو فكاك الأسير .

**عصابة :** جماعة .

**إثره :** بعده .

**صرة :** بضم الصاد تشديد الراء هى شرح الدراهم .

**سراعاً :** بكسر السين حال من العدوأى مسرعين .

**الحصن :** بالكسر كل مكان محمى منبع لا يوصل إلى جوفه، والحصين المنيع، يقال درع حصين أى محكمة .

**أحرز نفسه :** أى حفظ لها .

**الهجرة :** الانتقال: من مكة إلى المدينة قبل فتح مكة، من دار الكفر إلى دار الإسلام، من دار البدعة إلى دار السنة، من المعصية إلى التوبة .

**الجماعة :** الصحابة ومَنْ بعدهم من التابعين، والتابعين من السلف الصالح .

**قيد شبر :** أى قدره وأصله العقود وهو المماثلة والقصاص .

**خلع :** نزع

**ربقة الإسلام :** عروة فى حبل يجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها .

**من ادعى دعوى الجاهلية :** الدعوى قد تطلق على الدعاء وهو النداء أو هى التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرتهم ويفسر دعوى الجاهلية بسنتها لأنها تدعو إليها .

**جُثَى جهنم :** أى جماعات، جمع جثوة وهى الحجارة المجموعة، وروى من جثى بتشديد الياء وضم الجيم جمع جاث من جثى على ركبته يجثون وبحثى .

**الأسلوب فى هذا الحديث :**

يمتاز الحديث بأسلوب القصة وهو أسلوب تربوى عالى قائم على تعليم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه برفق ولين، من خلال عرضه عليه السلام لقصة يحيى بن زكريا وما قد أوحاه الله إليه ليأمر به قومه، وهى خمسة أمور هامة تتمثل فى عبادة الله وحده وعدم الشرك به ثم الصلاة ونهاهم عن الإلتفات فى الصلاة، ثم الصيام، وأن ريح

الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك، ثم الصدقة، والخامسة ذكر الله ومن يذكر الله يحرز نفسه من الشيطان .

ثم قام رسول الله – صلى الله وسلم بعرض خمسة أمور أخرى لقومه وأمرهم بها بأسلوب تعليمي تربوى ليس فيه تعسف أوقنت وإنما شفقة بقومه وحرزاً لهم من دخول النار، وتمثلت فى السمع والطاعة لأولى الأمر، ثم الجهاد فى سبيل الله، ثم الهجرة ثم الجماعة فعلى الناس التمسك بهدى الصحابة والتابعين وتابعى التابعين، وهذا يعتبر من أعظم الأساليب التعليمية وإرشاد الأمة بلين ورفق –صلى الله عليه وآله وسلم– .

والأسلوب القصصى فى هذا الحديث ينبه المخاطب ويوقظ ذهنه، ويجعله يتفاعل إيجابياً، ويمتاز هذا الأسلوب بربط المتكلم بالمخاطب، كما يتميز بالحيوية والحركة لبنائها على الحوار والأحداث (عرض المشكلة وحلها) .

**التحليل البلاغى :**

أبرز الملامح البلاغية التى استخدمها النبى– صلى الله عليه وآله وسلم – فى هذا الحديث هو المثل أو التمثيل، من خلال هذه الكلمات الخمس التى أمر بها يحيى عليه السلام أن يعمل بها ويبلغها لقومه حتى يعملوا بها، حيث كان عليه السلام يضرب لهم مثلاً أمر بذكره، والمثل أو التمثيل له قيمته البلاغية لأنه يظهر الخفى ويقرب البعيد ويقوى المعنى ويؤكده فى ذهن المخاطب ويعينه على استيعابه وأيضاً من الملامح البلاغية البارزة فى هذا الحديث استخدامه عليه السلام الاستعارة المكنية فى قوله: [ خلع ربقة الإسلام من عنقه] فقد شبه الذى يخرج عنه جماعة المسلمين ولا يلتزم بالدابة التى تكون فى صورة صاحبها ويربطها برباط فى عنقها حتى لا تَشْرُد فتهلك، ثم تخلع هذه الدابة هذا الطوق وتهرب وبذلك تعرض نفسها للهلاك، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو الربقة وأضافها للمشبه على سبيل الاستعارة المكنية .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– الدعوة إلى عبادة الله وتوحيه .

٢– الشريعة الإسلامية وشرائع من قبلنا تدعو إلى وحدانية الله .

٣- ضرورة طاعة الله فى أداء الصلاة وعدم الالتفات وقد دل القرآن الكريم على ذلك فــى قوله تعالى :

[...إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوۡقُوتًا ﴿١٠٣﴾]( النساء من الآية ١٠٣)

٤- أمر الله تعالى فى جميع الأديان بالصـيام لقولـه تعـالى: [يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾]

(سورة البقرة الآية ١٨٣)

٥- طاعة الله تعالى فى أداء الصدقة ودل الحديث على ذلك .

٦- أمر الله تعالى بالمداومة على ذكره لما فيه من الحفظ من وساوس الشيطان .

٧- طاعة أولى الأمر فى غير معصية .

٨- الخوف من معصية الله تعالى شئ واجب على كل البشر حتى الأنبياء .

٩- الحث على الجهاد فى سبيل الله لإعلاء كلمته .

١٠- السير على نهج الصحابة والتابعيين والانخراط فى زمرتهم .

١١- الهجرة للحفاظ على الدين وانتشاره فى جميع أنحاء الأرض .

١٢- التمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وترك البدع .

١٣- الحث على الجماعة لأنها تزيد من قوة المسلمين وصلابتهم .

١٤- نهى الرسول عليه السلام عن الدعوى بدعوى الجاهلية لما فيها من الشرك وتــؤدى إلى دخول النار .

١٥- حسن فصاحة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبلاغته وقوة تشبيهاته .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- الشرك بالله يقود صاحبه إلى النار .

٢- معصية : الله، والرسول عليه السلام، وأولى الأمر، تدفع فاعلها إلى النار .

٣- ترك الصلاة والصيام والزكاة من أمور الشرك بالله والكفر .

٤- البعد عن ذكر الله يجعل صاحبه فى مخالطة الشياطين .

٥- عدم الدخول فى جماعة المسلمين يؤدى إلى تذبذب الإسلام وعدم التمسك والتماسك .

٦- عدم التمسك بهدى : الصحابة، والتابعين وتابعى التابعين، يؤدى إلى تذبـذب العقيـدة وتزعزعها.

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن الله واحد لا شريك له .

٢- أن يتذكر المرء أن الصلاة والصوم والصدقة حق واجب عليه.

٣- أن يتذكر أن ترك الجهاد والجماعة وذكر الله يدفع صاحبه إلى خسران دينـه ودخـول النار والخلود فيها .

٤- أن يعرف أن التمسك بسنة الصحابة والتابعين يؤدى لقوة العقيدة .

٥- أن يعرف أن الدعاء بدعوى الجاهلية من الأمور التى تدفع بفاعلها إلى النار

٦- أن يعرف أن الصلاة والصوم والصدقة تدعو إليها جميع الأديان السابقة ليس الإسـلام فقط.

٧- أن يتذكر أن طاعة الله واجبة عليه واتباع أوامره واجتناب نواهيه .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد للمرء أن يدرك أن الله وحده لا شريك له .

٢- أن يُقبل على أداء العبادات فى أوقتها المحددة .

٣- أن يؤمن أن كلاً من : الصلاة، والصوم، والصدقة، من أركان الإسلام الخمسة .

٤- أن يستجيب المؤمن لأوامر الله والرسول عليه الصلاة والسلام وأولى الأمر.

٥- أن يؤمن بأن التمسك بدعاوى الجاهلية تؤدى بصاحبها إلى النار .

٦- أن يؤمن بأن التمسك بسند الصحابة والتابعين وتابعى التابعين تدفع صـاحبها لـدخول الجنة .

٧- أن يدركْ المرء أن الله محب لعبده لذلك يرشده إلى الأمور التى تدخله الجنـة وتجنبـه النار.

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله تعالى ورسوله وأولى الأمر .

٢- أن يسعى على الجهاد والجماعة والتمسك بسنن الصحابة والتابعيين .

٣- أن يبتعد عن كل ما نهى الله تعالى عنه .

٤- أن يعترف أن عبادة الله وحده تدعو إليها جميع الأديان السماوية .

٥- أن يسعى المرء لأداء الأركان الواجبة عليه فى أوقاتها .

## " علم الله السابق "

(عن مسلم بن يساء الجهنى أن عمر بن الخطاب سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ
﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾
( الأعراف: الاية ١٧٢) فقال: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم- يُسْأَلُ عَنْهَا، فقال: رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فقال: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً،فقال: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ فقال: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قال: فَقَال رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ".

( سنن الترمذي ١٠/٤٣٠)

### راوى الحديث :

هو مسلم بن يساء الجهنى، روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد[1] بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى، أمه بنت ثابت بن أبى الأفلح، استشهد سنة ٢٣هـ فى شهر ذى الحجة وقد أسلم عند سماع سورة طه وكذلك بفضل دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : [اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين] وهما عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام [2].

### المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول سؤال أحد الأشخاص سيدنا عمر بن الخطاب عن معنى الآية السابقة، أى عن كيفية أخذ الله ذرية بنى آدم من ظهورهم، أى اذكر يا محمد حين أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم بأن أخرج بعضهم من صلب آدم نسلاً بعد نسل

---

١- محمد إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخارى الجعفى ، تحقيق السيد هاشم البدوى، التاريخ الكبير،دار الفكر،د.ت.
٢- ابن عبد البر ، مرجع سابق ، ج١ ، صـ١٥ .

كنحو ما يتوالدون، ونصب به دلائل على ربوبيته تعالى، وأشهدهم على أنفسهم قال: ألست بربكم، قالوا: بلى، أنت ربنا شهدنا بذلك لئلا نقول يوم القيامة (أيا كنا) عن التوحيد غير عارفين وقد أجاب عمر رضى الله عنه بخير الجواب، وهو ما سمعه من رسول الله عليه السلام حين سئل عن هذه الآية أنه قال: إن الله تعالى قد خلق سيدنا آدم ثم مسح ظهر آدم بيمينه قال: الطيبى : ينسب الخير إلى اليمن ففيه نفيه على تخصيص آدم بالكرامة، وقيل بيد بعض الملائكة وهو الملك الموكل على تصوير الأجنة حيث أسند إليه تعالى للتشريف، أو لأنه الأمر والمتصرف فاستخرج منه ذرية قبل دخول آدم الجنة بين مكة والطائف، وقيل ببطن نعمان وأنه بقرب عرفه وقيل استخرج منه ذرية فى الجنة وقيل بعد النزول منها بأرض الهند، وقد روى بن عباس، عن النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – خذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعنى عرفه فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنشرهم بين يديه ثم كلمهم ألست بربكم ؟ قالوا: بلى شهدنا، وأنه قيل شق ظهره واستخرجهم منه وقيل أنه استخرجهم من ثقوب رأسه والأقرب أنه استخرجهم من مسح شعرات ظهره[١] .

فقال: خلقته هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة أى الطاعات يعملون بها فى جميع عمرهم أو فى خاتمته، ثم استخرج ذرية وقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار، وهى المعاصى يعملون بها فى جميع عمرهم أو خواتيمه، فقال رجل: ففيم العمل؟ إذا كان الأمر كذلك ففى أى شئ يفيد العمل، فقال لهم – عليه السلام–:أن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة ويدخلها وأنه إذا خلقه للنار استعمله بعمل أهل النار ووفقه على العمل به حتى يموت على عمل أهل النار فيدخلها .

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

**ذريتهم :** أخرج بعضهم من صلب آدم فعلاً بعد نسل كنحو ما يتوالدون .

**غافلين :** أى لا نعرف من غفل عن الشئ، غَفْلَةً قِلّة التحفظ والتيقظ فهو غافل .

---

١- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٨ ، مرجع سابق ، صـ٤٥٤ .

**أخذ** : أخذاً أي حازه وحصّله وبالشئ أمسك به، أخذ بذنبه: أي جازاه، أخذ بالأمر: أي ألزمه وأخذ على يد فلان: أي منعه عما يريد أن يفعله، أخذ عن فلان :تلقى عنه علماً .

**الذرية** : من زرأ الله الخَلْقَ ذرْءاً : أي خلقهم وكثرهم، والذرية: نسل الإنسان[1] .

**عمل أهل الجنة** : أي الطاعات .

**يعملون** : في جميع عمرهم أو خاتمة أمرهم .

**استعمله بعمل أهل الجنة** : أي جعله عاملاً بعمل أهل الجنة ووفقه للعمل به حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة [2].

**أخذ**: المراد به في حق الباري وجود الفعل بقدرته على الوجه الذي أراده .

**مسح ظهره**: المسح عليه محال وفائدة من الوجود والمراد به ويعبر عنه .

**من بني آدم** : أنه مسح ظهر آدم ووجهه والجمع بينهما ظهر بأن أخرج من ظهره ذريته ومن ظهر ذريته ذريتهم .

**بلى** : إقرار فحص واعتراف بذلك[3] .

**الأسلوب في هذا الحديث :**

سلك الحديث النبوي أسلوب الحوار المعتمد على الأخذ والرد بين عمر بن الخطاب وأحد السائلين عن معنى الآية، وقد أجاب رضى الله عنه عن معنى هذه الآية من خلال ما قد سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما سئل عن معناها، وأخبره بأن الله تعالى خلق آدم واستخرج منه ذريته وقال: هؤلاء للجنة، ويعمل أهل الجنة يعملون وهؤلاء للنار، بعمل أهل النار يعملون، فسأله رجل إذا كان الأمر ما سبق ففي أي شئ يفيد العمل أو لأي شئ أمرنا بالعمل ؟ وقد أجاب – عليه السلام – بأسلوب سهل واضح برفق ولين أنه إذا خلق العبد استعمله بعمل أهل الجنة، وإذا خلق للنار استعمله بعمل أهل النار وقد كان هذا الحوار تعليماً له ولكل الأشخاص الذين يعتقدون أن القدر هو سبب دخول الجنة أو النار وليس أعمالهم التي وفقهم بها من خلال أسلوب تربوي عالٍ .

---

١- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مرجع سابق .
٢- أبي العلي محمد عبد الرحمن المباركفوري ، جـ٨ ، مرجع سابق ، ص٤٤٧ .
٣- أبي بكر محمد بن عبد الله (أبي العزى المالكي ، ج١١ ، مرجع سابق .

**التحليل البلاغي :**

الحديث قائم على التفسير النبوى لبعض آيات القرآن الكريم ويمتاز كذلك بأسلوب القصة والحوار، وقد أكد النبى عليه السلام حديثه بقوله: [إن الله خلق آدم] مع أن المخاطب خإلى الذهن غير منكر ولا متردد ومع ذلك أكد له النبى صلى الله عليه وآله وسلم الكلام وذلك ليضفى على الكلام شيئاً من الاهتمام والمتابعة؛ لأن الخبر الذى يقوله عليه السلام يتعلق بأمور الغيب ؛ لذا أراد عليه السلام أن يكون الكلام فى حيز التأكيد وقد كان الغرض هنا من التأكيد هو تقرير الكلام وتأكيده دون النظر لحال المخاطب .

وفى قوله: [أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم] بدل اشتمال مما قبله وقيل هى بدل بعض من كل.

وفى قوله: [ثم مسح ظهره بيمينه] استخدم أداة العطف (ثم) التى تفيد التراخى يوحى بأن هناك فترة طويلة بين خلق آدم وبين مسح ظهره .

وقوله [بيمينه] من الألفاظ المضافة إلى الله تعالى فهى تُحَمل على ألفاظها دون تشبيه أو تعطيل، وقد أثبتها تعالى لنفسه، لكن دون السؤال عن كيفيتها، وهذا الحديث متعلق بالقضاء والقدر والإيمان به دون الخوض فيه .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- أن الله تعالى هو خالق الكون والمتصرف فيه .

٢- أن الله تعالى خلق جميع البشر من نسل آدم عليه السلام .

٣- أنه تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت فيدخلها .

٤- أنه تعالى إذا خَلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت فيدخلها .

٥- الإيمان بوجود الجنة والنار والثواب والعقاب .

٦- الإكثار من الأعمال المؤدية لدخول الجنة .

٧- شهادة جميع البشر قبل وجودهم بالوحدانية .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم التمادى فى الأعمار المؤدية للنار .

٢- عدم إسناد أى فعل إلى قضاء الله وقدره .
٣- عدم تعدد الآلهة وهذا الحديث دليل على ذلك .
٤- عدم الإغفال عن التوحيد لأن جميع البشر شهدوا بوحدانية الله قبل أن يخلقوا .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن جميع الخلائق قد شهدت بوحدانية الله .
٢- أن يتذكر العبد أنه يوجد ثواب وعقاب، وجنة ونار .
٣- أن يتذكر أن أعمال الجنة تدخله الجنة .
٤- أن يتذكر أن أعمال النار تدخله النار .
٥- أن يعرف أن الفرد يحاسب على قدر عمله .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يقبل على عبادة الله تعالى وأوامره واجتناب نواهيه .
٢- أن يتلمس الأعمال التى تدفعه إلى الجنة ويستذكر الأعمال المدخلة إلى النار.
٣- أن يتخذ الفرد مثلاً أعلى يكون حافزاً له على فعل الطاعات .
٤- أن يؤمن بأن من يعمل بأعمال أهل النار لا يدخل إلا النار بعكس ما يعتقد المشركين بالله.
٥- أن يؤمن أن الله تعالى لا يريد إلا الخير لعباده .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يبتعد المؤمن عن الأفعال المدخلة النار .
٢- أن يسعى المرء للأعمال الصالحة لكى يدخل الجنة .
٣- طاعة الله تعالى فى أوامره ونواهيه وطاعة أولى الأمر .
٣- أن يعترف بوحدانية الله وقدرته على الخلق .

# " فأذن لى في قتالهم "

عن فروة بن مسيك المرادى، أَتَيْتُ النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ألا أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي، بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ، فَأَذِنَ لِى فِى قِتَالِهِمْ وَأَمَّرَنِى، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّى : مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِى ؟ فَأُخْبِرَ أَنِّى قَدْ سِرْتُ قال: فَأَرْسَلَ فِى أَثَرِى فَرَدَّنِى فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَال: ادْعُ الْقَوْمَ فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ قال: وَأُنْزِلَ فِى سَبَإٍ مَا أُنْزِلَ، فَقَال: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا سَبَأٌ أَرْضٌ أَوْ امْرَأَةٌ قال: لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلا امْرَأَةٍ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنْ الْعَرَبِ فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا: فَلَخْمٌ، وَجُذَامُ، وَغَسَّانُ، وَعَامِلَةُ وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا : فَالأَزْدُ، وَالأَشْعَرِيُّونَ، وَحِمْيَرٌ، وَكِنْدَةُ وَمَذْحِجٌ وَأَنْمَارٌ فقال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَنْمَارٌ؟ قال: الَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ".

( سنن الترمذي ١١/١٢)

**راوى الحديث :**

فروة بن مسيك الموادى، هو ابن الحارث بن سلمة بن كريب العطيفـى المـوادى أصله من اليمن، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة تسع هـ فأسـلم، ثـم انتقل إلى الكوفة فى زمن عمر بن الخطاب، وكان شاعراً مجيداً [1].

قال: الواقدى : قدم فروة بن مسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قبل قدوم عمر بن معد يكرب يعنى فى سنة عشرة هـ وذكر الطبرى : أن فروة بن مسيك قدم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مفارقاً لملوك كندة مباعداً لهم، وقـال: أبو عمر : انتقل فروة بن مسيك إلى الكوفة فى زمن عمر فسكنها، وروى عنه الشعبى أبو سيرة النخعى، وسعيد بن أبيض أبو هانى المرادى حديثه فى سبأ حديث حسن، وكان مـن جهاء قومه وكان شاعراً محسناً، وأنشد له ابن إسحاق فى السير شعراً حسناً [2].

---

١- محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصرى الزهرى ، الطبقات الكبرى ط١ ، بيروت ، دار صادر صـ٣٢٧ .

٢- ابن عبد البر ، حـ١ ، مرجع سابق ، صـ٣٩٠ .

### المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول فروة بن مسيك الذى قد جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال: له يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومى بمن أقبل منهم (أدبر من قومى أى أدبر عن الإسلام) بمن أقبل منهم (أى مع الذين آمنوا من قومى) فأذن فى قتالهم (أى قتال من أدبر) وطلب منه أن يجعله أميراً عليهم، فلما خرجت من عند رسول الله سأل عن فروة ما فعل الغطيفى فأخبر (بصغية المجهول) أنى قد سرت، فأرسل عليه السلام فى أثره أو بعده فرد فى ادع القوم إلى الإسلام، فقال أدع القوم إلى الإسلام فأقبل الإسلام منهم فأتيت النبى عليه السلام وهو فى جماعة من أصحابه فقال: ادع القوم فمن أسلم منهم فأقبل منهم ومن لم يسلم وأصر على كفره فلا تتعجل بقتالهم حتى آمرك بذلك وانزل فى قبيلة سبأ التى هى من أولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ما أنزل من الآيات[1].

فسأله رجل يا رسول الله وما سبأ؟ أرض،أم امرأة قال عليه السلام: ليست بأرض ولا امرأة ولكنه بمثابة رجل ولد بالفتح إذا بنيت للمعلوم وبالضم إذا بنيت للمجهول أى له عشرة من العرب فتيامن منهم ستة أى اتجهو ناحية اليمن وسكنوا بها وتشائم منهم أربعة أى قصور جهة الشام فأما الذين اتجهوا للشام فهم أربعة قبائل لَخْم وجُذام وغسّان وعاملة وأما الذين تيامنوا اتجهوا إلى اليمن فهم ست قبائل :الأزْد، والأشعرون، وقد قيل: فى القاموس الأشعر أبو قبيلة باليمن منهم أبو موسى الأشعرى، ويقولون: جاءتك الأشعرون بحذف ياء النسب، وحِمْيَر، وكِنْدَه، ومذحج وأنمار فسأله رجل وما هى أنماريا رسول الله ؟ قال: عليه السلام: أنمار هى الذين منهم خثعم وبجيلة[2] .

### التحليل اللغوى :

١ – المفردات اللغوية :

**أدبر عن الإسلام** : الذى لم يسلم .

**أقبل** : أى من أسلم من قومى .

**أمرنى** : اجعلنى أميراً عليهم .

---

١- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، جـ٥ ، مرجع سابق ، صـ٣٦٢ .

٢- محمد بن عيسى أبو الترمذى السلمى ، الجامع الصحيح السنن الترمذى ، احقيق أحمد محمد شاكر ، جـ٥ ، بيروت، دار الصادر التراث العربى .

أثرى : عقبى، قال فى القاموس خرج فى أثره وإثره أى بعده .

ردنى : ارجعنى أدعو القوم إلى الإسلام .

أحدث إليك : آمرك بأمر حادث جديد .

سبأ : قبيلة وهى من أولاد سبأ بن يشجب من يعرب بن قطحان بن هود .

تيامن : اتجهوا إلى اليمن وسكنو بها [1].

تشاءموا : اتجهوا إلى الشام وسكنوا بها .

**الأسلوب فى هذا الحديث :**

سلك الحديث أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين أفراد متعددة، وهو قائم على أساس الاستفسار والاستفهام من الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- حيث استفهم فروة بن مسيك عن قتال من أدبر عن الإسلام بمن أقبل إليه، كما طلب من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الاذن بقتال المدبرين، وأن يجعله أميراً عليهم، ثم سأل عنه النبى -عليه السلام- فأُخبر أنى قد سرت فأرسل فى أثرى، وهذا هو أسلوب المعلم القائم على تعليم أصحابه -عليه السلام- ثم نصحه النبى -عليه السلام- بأن يدعو القوم فمن أسلم منهم فأقبل ومن لم يسلم لا تتعجل بقتالهم، وقد بين -عليه السلام- لأمته كيفية التصرف فى مثل هذه الأمور بأسلوب واضح بين ليس فيه تعقيد .

**التحليل البلاغى :**

فى هذا الحديث يخبر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عن كيفية معاملة المدبرين عن الإسلام، نجد أسلوب الاستفهام ومراد به الإيضاح والشرح فى قوله : (ألا أقاتل) .

كذلك نجد التوضيح والبيان فى أسلوب الاستفهام الذى استخدمه الرجل بالسؤال عن سبأ فى قوله:(وما سبأ أرض، أو امرأة؟) .

كذلك أسلوب الإيجاز الذى قد أجاب به رسول الله- صلى الله عليه وسلم -السائل وفيه ضمن النبى عليه وسلم معانى كثيرة بكلمات قليلة تحوى الكثير .

---

١- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذى السلمى ، جـ٥ مرجع سابق .

**القيم التربوية في هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- جواز قتال المدبرين والمرتدين عن الإسلام .

٢- عدم الاستعجال في قتل من لم يسلم وأصر على كفره .

٣- استشارة أولي الأمر قبل القيام بأي أمر خاص بالمسلمين .

٤- قبول نصحية ولي الأمر والعمل بها .

٥- الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم ترك من أدبر عن الإسلام .

٢- عدم ترك المشورة خاصة في الأمور التي تخص المسلمين .

٣- عدم إهمال النصحية والإلقاء بها .

**الأهداف التربوية في هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفي :

١- أن يعرف أن الله واحد لا شريك له .

٢- أن يتذكر أن هناك من يمكن الرجوع إليه واستشارته .

٣- أن يعرف أن عدم الطاعة لأولي الأمر مما نهى عنه الإسلام .

٤- أن يعرف أن الأخذ بالنصحية واجب في الأمور التي تجعل المسلمين متماسكين .

٥- أن يعرف مدى رحمة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- بأمته .

٦- أن يتذكر أن الاستعجال في إصدار الأحكام ليس من صفات المؤمن الحق .

ثانياً : المجال الوجداني :

١- أن يقبل المسلم على طاعة الله ورسوله وأولي الأمر .

٢- أن يؤمنْ أن الأخذ بالنصحية والمشورة يؤديان إلى الوحدة والتماسك .

٣- أن يبدي رغبته في مشاركة الآخرين له في التفكير .

٤- أن يؤمن أن الرسول عليه السلام لا يوجه إلا إلى الأمور التي فيها مصلحة المسلمين .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة أولى الأمر فى غير معصية .

٢- أن يسعى إلى الأخذ بالنصيحة وعدم الإلقاء بها .

٣- أن يعترف أن الدعوة لمن أدبر عن الإسلام واجبة على كل مسلم .

٤- أن يقلد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى تصرفاته .

## "تصدقوا"

(عن أبى هريرة قال: قال: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: تَصَدَّقُوا، فَقَالَ: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِى دِينَارٌ، قَالَ: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، قَالَ: عِنْدِى آخَرُ، قَالَ: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ، قَالَ: عِنْدِى آخَرُ، قَالَ: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ، قَالَ: عِنْدِى آخَرُ، قَالَ: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ، قَالَ: عِنْدِى آخَرُ، قَالَ: أَنْتَ أَبْصَرُ".

( سنن النسائي ٨/٣٠٠)

**راوى الحديث :**

أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وكنى بأبى هريرة ؛ لأنه كانت تلزمه هرة وهو يرعى الغنم [سبق التعريف به].

**المحور العام للقصة :**

تدور قصة الحديث حول الصدقة، حيث قال: رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– تصدقوا أى أنه أمر بالصدقة، فقال: له رجل يا رسول الله أنا عندى دينار فعن من أتصدق قال: عليه السلام تصدق به على نفسك، فقال: الرجل عندى دينار آخر، فقال عليه السلام: تصدق به على زوجتك قال الرجل :عندى دينار آخر قال: عليه السلام تصدق به على ولدك قال: الرجل عندى آخر قال عليه الصلاة والسلام: تصدق به على الخادم الذى يقوم بخدمتك، فقال الرجل: عندى آخر فقال له عليه السلام: أنت أبصر به أى أنت أعلم من فى حاجة إليه ومن هنا نجد أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأداء الصدقة وذلك على قدر حاجة المتصدق كما عليه إعطاء الصدقة لمن هم فى حاجة إليها وليس لأى فرد .

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

تصدق به على نفسك : أى أقضى به حوائج نفسك[1] .

الصدقة : المال الذى يخرجه الرجل زائد عن حاجته للفقراء والمحتاجين .

---

١- نور الدين عبد الوهاب أبو الحسن السنوى ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، عحاشية السندى علم النسائى ، جـ٥ ، ط٢، حلب : المطبوعات الإسلامية ، ١٤٠٦ / ١٩٨٦م ، صـ٦٢ .

**الأسـلوب فى هـذا الحـديث :**

سلك الحديث النبوى أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول -صـلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه- عن الصدقة، ولمن تكون، ثم تحرى من هم فى حاجة إليها، وقد بين عليه السلام المستحقين للصدقة من خلال أسلوب سهل واضح حتى يفهمه جميـع الناس ويعملوا به .

**التحـليل البـلاغـى :**

بدء الحديث بالأمر الذى يدل على التأكيد على عمل هذا الفعل، وذلك فـى قولـه [تصدقوا] ففى هذا الحديث أمر بالإنفاق والصدقة، وفيه تعلـيم لأوليـة الصـدقة، وكيفيـة توزيعها، وقد خرج الأمر من المعنى الحقيقى إلى معنى التعليم والإرشاد ؛ لأن الإنسان قد يكون فى حاجة إلى الشئ ولكنه يؤثر أخاه به .

وفى قوله عليه السلام [تصدق به على نفسك] يوحى بأن حفظ النفس أولى إذا كان فقيراً مبتدأ بنفسه أولاً وفى قوله [عندى آخر قال: تصدق به على ولدك].

يوحى بأن النفقة على الأولاد أولى من النفقة على غيرهم؛ لأنهم مسئوولون منـه وهو مكلف بالإنفاق عليهم، وهو يوحى بأن الإنسان مأمور بالنفقة على نفسه وولده وزوجه مع أنهم مسؤولون منه .

**التربوية فى هـذا الحـديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- الحث على أداء الصدقة .

٢- على المرء أن يتصدق على نفسه .

٣- من الواجب على المرء الإنفاق على زوجته وولده وخادمه لأنهم مسئولون منه .

٤- على الفرد أن يتحرى الصدقة ليعطيها لمن هو فى حاجة إليها .

٥- إذا كان الرجل لا يملك إلى القليل من المال فالأولى التصدق بها على نفسه .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم التمسك بالبخل والشح .

٢- عدم ترك رب الأسرة الإنفاق على من يعولهم .

٣- عدم إعطاء الصدقة لأى سائل دون معرفة حاله .

٤- عدم طاعة الله ورسوله فى أوامره .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الله تعالى أمرنا بأداء الصدقة .

٢- أن يتذكر المرء أن عليه التصدق على نفسه أولاً .

٣- أن يعرف المسئوولون منه والواجب النفقة عليهم وهم زوجته ثم أولاده وكذلك خادمه .

٤- أن يتذكر أنه لو كان لديه مال فائض عن حاجته فيتحرى من هو أحوج الناس إليه.

٥- أن يتذكر أن عدم إخراج الصدقة يبعد المرء عن رحمة الله .

٦- أن يعرف أن أداء الصدقة من الأمور التى تقربه إلى الله تعالى .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن الصدقة حق واجب على كل مسلم قادر .

٢- أن يقبل على إخراج الصدقة بنفس طيبة .

٣- أن يؤمن أن النفقة على زوجته وأولاده وخادمه أمر واجب على كل فرد .

٤- أن يحث المسلمين على إخراج الصدقة وإعطائها لمستحقيها .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يسعى المرء لإخراج الصدقة فى مصادرها .

٢- أن يسعى إلى إعطاء الصدقة لمستحقيها .

٣- أن يعترف أن الصدقة تزيد من تماسك المسلمين وترابطهم .

٤- أن يعترف أن الصدقة تنفيذ لأوامر الله تعالى وأوامره رسوله .

٥- أن يسعى على الإنفاق على من المسئوولين منه دون إسراف .

# " أمة يقاتلون عن الحق "

عن سلمة بن نفيل الكندى قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ، وَوَضَعُوا السِّلاحَ، وَقَالُوا لا جِهَادَ قَدْ وَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم- بِوَجْهِهِ وَقَالَ: كَذَبُوا، الآنَ الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ وَلا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ وَيُزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ".

( سنن النسائي، ١١/٣٠٨)

## راوى الحديث :

سلمة بن نفيل الكندى هو سلمة بن نفيل السكونى الشامى يقال له التراغمى، وهو من حضر موت، وأصله من اليمن، وسكن حمص، حديثه عن أهل الشام، وقد روى جبير بن نفير وضميره بن جيب[١] .

## المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث النبوى حول أحد الرجال فقد سأل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إذا أذال الناس الخيل (أى أهانوها) واستخفوا بها وقيل أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها ووضعوا السلاح، وقالوا: لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها (أى انقضى أمرها) وخفت أثقالها فلم يبق قتال [٢].

فأقبل عليه رسول الله بوجهه وقال: كذبوا، أى أنهم إذا فعلوا ذلك كانوا كاذبين، الآن جاء القتال، وقد جاء التكرار هنا لتأكيد أن شرع الله القتال الآن، فكيف يرفع عنهم سريعاً وأنهم قبل ذلك كانوا فى أرضهم واليوم جاء وقت الخروج إلى الأراضى البعيدة، والغالب استعماله فى الميل عن الحق إلى الباطل، ويحتمل أن يميل الله تعالى قلوب أقوام

---

١- ابن عبد البر ، ط١ ، مرجع سابق .

٢- عبد الرحمن بن أبى بكر أبو الفضل السيوطى ، شروح السيوطى على النسائى ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢، حلب : المطبوعات الإسلامية ، ١٤٠٦ / ١٩٨٦ .

إليهم ليبعدهم عن القتال ولا يزال من أمة والمراد بالأمة الرؤساء يقاتلون على الحق ويميل الله لهم قلوب أتباعهم ويراد بالأمة المجاهدين من المؤمنين والأقوام الكفرة حتى يجئ أعظم مقدمات الساعة وهى الريح التى لا يبقى بعدها مؤمن على الأرض وحتى يأتى وعد الله الذى وعد عباده المؤمنين به وهو الجنة .

والخيل قد جاء تفسيره هنا بالأجر والغنيمة ويراد بها العزة والجاه فيحمل ما جاء على التمثيل دون التحديد، أو على بيان أعظم الفوائد المطلوبة بل على بيان الفائدة المترتبة على ما خلق له وهو الجهاد .

وهو يوحى إلى أنى مقبوض غير مُلَبَّث (من ألبثه غيره أو لبثه) وأنتم تتبعونى تكونون بعدى، لأن التابع يكون بعد المتبوع، أو تلحقون بى بالموت أفناداً يضرب بعضكم رقاب بعضٍ "أفناداً أى جماعات متفرقين" وعقر دار المؤمنين الشام أى أصلها وموضوعها كأنه أشار بها إلى وقت الفتن[1] .

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

**أزال الناس الخيل** : أهانوها واستخفو بها ووضعوا أداة الحرب عنها .

**وضعت الحرب أوزارها** : انقضى أمرها وخفت أثقالها .

**الأمة** : الروساء .

**الأقوام** : الإتباع .

**الساعة** : القيامة .

**أفناد** : جميع فند أى جماعات .

**تتبعونى** : تكونون بعدى أو تلحقون بى الموت .

**عقر دار المؤمنين الشام** : أصلها وموضوعها [٢].

١- نور الدين عبد الوهاب أبو الحسن السندى ، حـ٨ ، مرجع سابق .
٢- المرجع السابق ذكره .

**الأسلوب فى هذا الحديث :**

سلك الحديث النبوى أسلوب الحوار المعتمد على الأخذ والرد، وقد جاءت القصة بأسلوب هادى بسيط بين البنى -صلى الله عليه وآله وسلم- والسائل عن الخيل إذا استخفوها أو أهانوها وقالوا لا جهاد فقال -عليه السلام- كذبوا الآن جاء القتال، أى شرع الله القتال فكيف يرفع عنها سريعاً ولا يزال من أمتى جماعات يقاتلون على الحق، ويميل الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم حتى تقوم الساعة ثم أوضح لهم ان الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأنه سوف تقبض روحه غير ملبث وأنتم سوف تتبعونى تكونون بعدى أو تلحقون بى بالموت ،ثم معجزات الرسول -عليه السلام- علمه بما سوف يحدث فى المستقبل، وأشار إلى ذلك بقوله عقر دار المؤمنين الشام أى أنه عندما يأتى وقت الفتن سوف تكون الشام أمناً للإسلام والمسلمين وهذا من معجزاته -عليه السلام- .

**التحليل البلاغى :**

فى هذا الحديث يقرر النبى عليه السلام بقاء الجهاد إلى يوم القيامة حين وضع بعض الناس سلاحهم وقالوا قد وضعت الحرب أوزارها ؛فكذبهم النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- وقال: [كذبوا الآن الآن القتال] فالتكرار هنا فى قوله (لآن الآن) يفيد بقاء الأمر بالقتال .

وفى قوله [ولا يزال من أمتى أمة يقاتلون على الحق] الحكم بالقتال وبقائه إلى قيام الساعة وفى تقديم المسند [من أمتى] على المسند إليه [أمة] بيان لتشريف هؤلاء القوم حيث نسبهم عليه السلام لنفسه بإضافة الأمة إلى نفسه والذين يرفعون راية الجهاد هم المستحقون للانتساب إلى أمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد تقيد القتال بالجار والمجرور فى قوله [على الحق] بيان لنوع الجهاد الذى يقصده النبى عليه السلام الذى يرجى منه رفع راية الإسلام فليس كل قتال يندرج تحت مظلة الجهاد.

وفى قوله [الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيام] كناية عن كون الفر والتمكين مرتبط بالجهاد فى سبيل الله، وعبر بالخيل لأنها كانت الوسيلة التى تتخذ فى

الجهاد وفى قوله: [إلى قيام الساعة] الكلام كفاية عن ارتباط الخير والفر والتمكـين للأمـة بالجهاد فى سبيل الله .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- الحث على الجهاد إذا كانت الأمة فى حاجة تقتضى ذلك .

٢- على المجاهدين اتباع أوامر رؤسائهم لأنهم يقاتلون على الحق كما قال: عليه السلام .

٣- علم الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – بما سيحدث لأمته حتى قيام الساعة وهـذا دليل على إعجازه .

٤- تبشير الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم- لأمته بأن الله يحفظهم إلى قيام الساعة .

٥- استعداد الأمة للجهاد فى أى وقت .

٦- طاعة الله ورسوله واجتناب نواهيه .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم ترك الجهاد والفرار منه .

٢- عدم التشكيك فى كلام رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم- .

٣- عدم الاعتقاد بأن الأمة ستقاتل على باطل .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يتذكر المرء أن الجهاد حق وواجب على القادر .

٢- أن يعرف أن هناك حروباً وصراعات حتى قيام الساعة .

٣- أن يتذكر أن قتال الأمة يقوم على حق لها .

٤- أن يعرف أن طاعة الرؤساء وأولى الأمر واجبة فى مثل هذه الأمور .

٥- أن يعرف أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم- عالمٌ بمـا سـيحدث فـى المستقبل .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد للمؤمن من اليقين بأن كلام الرسول عليه الصلاة والسلام حق لا تشكيك فيه .

٢- أن يؤمن المرء بمعجزات الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- .
٣- أن يستجيب لأولى الأمر ويقبل عليهم بما لديه من مال أو سلاح .
٤- أن يتخذ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- مثلاً أعلى فى ذلك فهو لـم يتـرك الجهاد .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يسعى إلى تهيئة المسلمين للجهاد متى احتاجت الأمة لذلك .
٢- أن يعترف بأن كلام الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- حق لا شك فيه
٣- أن عليه طاعة أولى الأمر وعدم التباطؤ فى استجابة أوامرهم .
٤- أن يكون مخلصاً لهم فى مثل هذه الأمور .

# " لا تجنِ نفس على أخرى "

سمعت الأسود بن هلال يحدث عن رجل من بنى ثعلبة بن يربوع أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِى ثَعْلَبَةَ أَصَابُوا رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِى –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ قَتَلَتْ فُلانًا فقال: رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– لا تَجْنِ نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى".

( سنن النسائي، ١٤/ ٤٩١)

**راوى الحديث :**

الأسود بن هلال هو الأسود بن هلال المحاربى، أو سلام الكوفى، وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم، روى عن ثعلبة بن زهدم، وعبد الله بن مسعود وقد مات سنة ٨٤هـ[1] .

**المحور العام للقصة :**

تدور قصة الحديث حول ناس أو مجموعة من بنى ثعلبة جاءوا إلى النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – فقال رجل منهم: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قد قتلوا رجلاً وهذا المقتول من أصحاب النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال: لهم رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– لا تجنى نفس على أخرى أى كل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها .

ومعناها لا تزو وازرة وزر أخرى وفى هذا بيان واضح من الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – أن النفس التى تجنى على نفس أخرى لا تعاملوها بنفس معاملتها وتتجنون عليها فكل نفس مسئولةً عن أعمالها .

**التحليل اللغوى :**

١– المفردات اللغوية :

قتـل : قَتَلَه قتْلاً أى قضى على حياته، ويقال: قتل الخمر مزجها بالماء ليكسر حدتها قاتله مقاتله وقتالاً أى حاربه، ويقال قاتل الله فلاناً أى لعنة [2].

---

١- يوسف الذكى عبد الرحمن أبو الحجاج المذى ، حـ١ ، مرجع سابق .
٢- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مرجع سابق .

تجنى : من جنى جناية أى أذل ويقال جنى على نفسه وجنى على قومه .

**الأسلوب فى هذا الحديث :**

سلك الحديث الشريف أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وأحد الرجال، حيث وجدوا أحد رجال بنى ثعلبة بن يربوع وقد كانوا قتلوا صحابى من أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فأرشد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قومه بأسلوب المرشد المعلم لأمته أنه لا تجن نفس على أخرى فكل فرد مسئول عن عمله .

**التحليل البلاغى :**

نجد فى هذا الحديث استخدام الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- الكفاية فى قوله [لا تجنى نفس على أخرى] كناية عن أن كل نفس مسئولة عن أعمالها فلا تزرُ وازرة وزر أخرى .

وفى هذا الأمر بالنهى عن مثل هذا الفعل تأكيد وتشديد على عدم الإقبال على فعله .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- عدم التسرع فى الحكم على العباد ويدل فعل الرسول -صلى الله عليه وآلـه وسلم- على ذلك .

٢- كل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها .

٣- عدم أخذ باقى القوم بذنب صاحبهم .

٤- لا نعامل باقى القوم بنفس معاملة المذنب وعدم التجنى عليهم .

٥- ترك محاسبة القوم لله تعالى وعدم حكم البشر عليهم .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- التسرع فى الحكم على العباد .

٢- خلط الأمور ببعضها وأخذ القوم بذنب بعض .

٣- الاشغال بمحاسبة الناس والتدخل فى شئونهم والحكم عليهم .

٤- محاسبة القوم بذنب واحد منهم وهذا على خلاف ما أمرنا به عليه السلام .

٥- أن يحكم البشر بعضهم على بعض وترك حكم الله .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن محاسبة العباد لله سبحانه وتعالى .

٢- أن يتذكر أن كل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها .

٣- أن يعرف أن الجماعة لا تؤخذ بذنب فرد منهم .

٤- أن يتذكر أن التسرع فى الحكم على الآخرين أمر لا يرضى الله ولا رسوله .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد للمؤمن أن يعرف أن الله تعالى هو المحاسب عباده وليس البشر .

٢- أن يستجيب المرء لأوامر الله ورسوله وعدم التسرع فى إصدار الأحكام .

٣- أن يؤمن بأن كل فرد مسئول عن عمله ويحاسب عليه .

٤- أن يؤمن القوم بأنهم لا يحاسبون بذنب فرد منهم .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله وأولى الأمر فى كل أمور الحياة .

٢- أن يبتعد المرء عن محاسبة الآخرين وعدم تدخله فيما لا يعنيه .

٣- أن يعترف أن كل نفس مسئولة عن أعمالها، وكل فرد يحاسب على عمله بمفرده .

٤- أن يعترف أن الله هو وحده الذى يحاسب عباده .

# " لا تزر وازرة وزر أخرى "

عن الأشعث بن سليم،عن أبيه،عن رجل من بني ثعلبه بن ربوع : أَتَيْتُ النَّبِي -صلى الله عليه وآله وسلم- وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلاءِ بَنُو ثَعْلَبَـةَ بْـنِ يَرْبُـوعٍ الَّذِينَ أَصَابُوا فُلَانًا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – لا يَعْنِي لا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى نَفْسٍ".

( سنن النسائي ١٤/٤٩٢)

**راوى الحديث :**

الأشعث بن سليم، هو أشعث بن سليم بن أسود، وسليم هو أبو الشعثاء المحـارب الكوفي، سمع أباه وابن عمر، روى عنه الثوري وشعبه رضي الله عنهما (١).

**المحور العام للقصة :**

تدور أحداث الحديث الشريف عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع جاء إلـى النبـى صلى الله عليه وآله وسلم، وكان النبي – صلى الله عليه وآله وسلم- يتكلم فقال: رجل من أحد الجالسين مع الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم-: يا رسول الله هؤلاء بنـو ثعلبـة بن يربوع الذين قد أصابوا فلاناً، فقال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسـلم-: لا يعنـى أى لا يعنينا فلا تجنى نفس على نفس أى لا تأخذ نفس بذنب أخرى، فكل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها

**الأسلوب فى هذا الحديث :**

استخدم الحديث أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأحد الرجال، حيث وجد رجل من بنو ثعلبة بن يربوع الذين كانوا قد قتلوا أحد الصحابة فقال: له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأسـلوب فيـه رفـق ولإرشـاده وتعليمه:أنه لا تؤخذ نفس بعمل نفس أخرى، فكل فرد مسئول عن عمله ولا يحمل أحد ذنب غيره.

١- محمد بن اسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي ، مرجع سابق .

**التحليل البلاغى :**

نجد فى هذا الحديث الأمر بالنهى عن القيام بفعل معين قد أوضحه الرسول صـــلى الله عليه وآله وسلم وهو ألا تجنى نفس على أخرى، أى لا تؤخذ نفس بفعل نفــس أخــرى وفيها تأكيد وتشديد على عدم الإقبال والإتيان والإيثان بفعل مماثل لهذا الفعل .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- كل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها .

٢- عدم أخذ شخص بذنب آخر .

٣- طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٤- أن الله يغفر ذنوب عباده ويقبل توبتهم، فلا يحاسب فرد فرد آخر .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- التسرع فى الحكم على العباد .

٢- خلط الأمور ببعضها وأخذ البعض بعمل الآخرين .

٣- التدخل فى شئون الناس ومحاسبتهم .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الله وحده هو الذى يحاسب عباده على أفعالهم .

٢- أن يتذكر أن كل نفس مسئولة عن عملها .

٣- أن يعرف أن كل فرد يحاسب على عمله .

٤- أن يعرف أن التسرع فى إصدار الحكم على الآخرين أمر غير مقبول .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن الله هو الذى يحاسب عباده .

٢- أن يستجيب لأوامر الله ورسوله واجتناب نواهيه .

٣- أن يؤمن أن البعض لا يحاسبون بذنب آخرين .

٤- أن يؤمن بأن كل فرد مسئول عن عمله ويحاسب عليه .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله والرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى كل أمور الحياة .

٢- أن يعترف أن كل فرد مسئول عن عمله ويحاسب عليه .

٣- أن يعترف أن الله هو الوحيد القادر على محاسبة عباده .

٤- أن يعترف أنه ليس لفرد الحكم على أفعال الآخرين .

# " كل مسكر حرام "

عن ابن عمر قال: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – فَذَكَرَ آيَةَ الْخَمْرِ ؛ فقال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْمِزْرَ؟ قال: وَمَا الْمِزْرُ ؟ قال: حَبَّةٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ فَقَالَ: تُسْكِرُ، قال: نَعَمْ قال: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ".

( سنن النسائي، ١٧/ ٦٢)

**راوى الحديث :**

ابن عمر، هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما القرشى العدوى المدنى الصحابى الزاهد أمه وأم أخته حفص زينب بنت مظعون بن حبيب الحجمى، أسلم مع أبيه قبل بلوغه، هاجر قبل أبيه، وقد أجمعوا أنه لم يشهد بدراً إلا أنه قد شهد أحد وقيل لم يشهدها، وقدر عرض على النبى –عليه السلام– يوم الخندق وهو ابن الخامسة عشر فقبله –عليه السلام–، وشهد الخندق ومؤته واليرموك .

شهد فتح مصر وفتح إفريقية، وقد كان شديد الاتباع للنبى – صلى الله عليه وآله وسلم – حتى أنه قد نزل فى منازله عليه السلام، وصلى فى كل مكان صلى فيه النبى عليه السلام، وقد روى عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ألف وستمائة وثلاثين حديثاً، وقد أتفق البخارى ومسلم على ١٧٠ حديث وانفرد البخارى بـ٨١ حديثاً وأنفرد مسلم بـ ٣١ حديثاً، وقد روى عنه أولاده الأربعة، ولم يقاتل فى الحروب التى كانت بين المسلمين وهو من أحد الستة الأكثر رواة للحديث .

توفى ابن عمر سنة ٧٣ هـ بمكة بعد مقتل الزبير بثلاثة أشهر، وقيل بستة أشهر ودفن بمحصب أو بفخ موضع قرب مكة [1].

**المحور العام للقصة :**

تدور أحداث الحديث الشريف حول تحريم الخمر، وكل مسكر أذهب العقل حيث خطب النبى– صلى الله عليه وآله وسلم – فى أصحابه ثم ذكر آية الخمر التى حرم الله فيها شرب الخمر، وكل ما أذهب العقل، فقال رجل : يا رسول الله أرايت المرز؟ فقال عليه السلام: وما المرز؟ قال الرجل: هى عبارة عن حبة تصنع فى اليمن، وحبة أى

---

١- سعد فهمى أحمد ، هبة الفتاح فى أحكام النكاح، جامعة سوهاج : كلية الدراسات الإسلامية ، ٢٠٠٢م ، صـ١٠١ .

شراب حبة تصنع باليمن[1] فقال: الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– أهذه الحبة تسكر من يشربها؟ قال الرجل: نعم، فقال له النبى –صلى الله عليه وآله وسلم–: أن كل ما أذهب العقل وأسكر شاربه فهو حرام .

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

**مسكر :** سكر فلان من الشراب سَكراً وسُكْراً أى غاب عقله وإدراكه، وهو سكران، ومسكر الشراب أى جعله يسكر .

**الأسلوب فى هذا الحديث :**

استخدام الحديث أسلوب الحوار القائم على السؤال والإجابة بين الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– وأحد الرجال، حيث كان عليه السلام يخطب بالناس وذكر آية تحريم الخمر وفى سؤال السائل عن المزر استفهام صريح ليعرف حكمها، وقد كانت إجابة النبى صلى الله عليه وآله وسلم أوضح وأبين لحكم المزر، وكل ما فى حكمها أى كل ما هو مسكر وكانت إجابته عليه السلام واضحة فهو المعلم لقومه والموجه لأفعالهم، وحكم هذه الحبة حرام لأنها مسكرة ولكل ما كان مثلها أو مسكر فهو حرام.

**التحليل البلاغى :**

تحدث النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – عن تحريم المسكر فلما ذكر رجل شراب يصنع باليمن، فقال: صلى الله عليه وآله وسلم تسكر؟ قال: نعم، قال: كل مسكر حرام .

قوله [تسكر] جملة استفهامية حذف منها أداة الاستفهام وحذف منها المسند إليه والتقدير أهى تسكر ؟ والسر فى هذا الحذف الاستغناء بذكرها قبل ذلك تحرزاً عن الإطالة على السائل وسرعة إلى ما هو أهم، وهو العلة فى التحريم وهو الإسكار.

فلما قال: الرجل نعم أطلق النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– حكمه على العموم، فقال: [كل مسكر حرام] باستخدام لفظ [كل] الذى يفيد العموم والشمول، وإن كان هذا

---

١- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، المحتبى من السنن ، حـ٨،مكتبة المطبوعات الإسلامية : د. ت .

المشروب لا يسمى خمراً فلا يحرم، فقد نبه النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- على كــل مسكر مهما كان مسماه فهى جملة موجزة قصيرة لكنها حوت حكماً ينسحب على كــل مــا أسكر قليله وكثيره .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- كل ما يذهب العقل فهو حرام .

٢- اتباع أوامر الله ورسوله والبعد عن نواهيه .

٣- البعد عن كل مسكر حتى لو كان قليله مسكر؛ لأن هذا يجعل العبد لا يقــوم بواجباتــه الدينية على أكمل وجه .

٤- البعد عن أى شئ يجعل المرء يتجه إلى المحرمات .

٥- أن الحرام مهما كانت مسمياته يجب البعد عنه .

٦- عدم استحياء النبى-صلى الله عليه وآله وسلم- فى السؤال عن الأشياء التى لا يعرفها.

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- اللجوء إلى المشروبات المسكرة والمغيبة للعقل .

٢- مخالطة رفقاء السوء الذين يجعلون الفرد يتجه إلى مثل هذه الأشياء .

٣- البعد عن أوامر الله وتحليل الحرام واتباع النواهى .

٤- البعد عن إحلال الحرام وليس الحرام باسمه بل بصفته .

٥- عدم السؤال عن الأشياء التى لا يعرفها ولا يعرف حكمها .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن كل ما يذهب العقل ويلهى الإنسان حرام .

٢- أن يتذكر آيات الله تعالى وأحاديث النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- ويعمل بها .

٣- أن يعرف أن الابتعاد عن المحرمات أمر واجب على كل مسلم .

٤- أن يتذكر الأشياء المحرمة كلها وليس المسكرات فقط .

٥- أن يعرف الحرام بوصفه وليس باسمه .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد للمؤمن أن يتذكر أوامر الله ورسوله ويتجنب ما نهى عنه .

٢- لابد للمؤمن أن يعمل بهذه الأوامر والابتعاد عن كل ما نهى الله عنه .

٣- أن يؤمن أن هذه الأشياء تؤدى إلى تفشى الرذائل فى المجتمع .

٤- أن يقبل على محاربة هذه الأشياء وإقناع من يتعاطاها بالبعد عنها .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله ويسعى لمحاربة هذه الأشياء .

٢- أن يعترف بأن كل مسكر حرام ويبتعد عن المحرمات .

٣- أن يعترف أن هذه الأشياء تؤدى لانتشار الرذائل فى المجتمع .

# " دم الحيض يصيب الثوب ..."

أم يونس بنت شداد قالت : حدثتني حماتي، أُمُ جَحْدَرٍ الْعَامِرِيَّةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَتْ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – وَعَلَيْنَا شِعَارُنَا وَقَدْ أَلْقَيْنَا فَوْقَهُ كِسَاءً، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– أَخَذَ الْكِسَاءَ فَلَبِسَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ لُمْعَةٌ مِنْ دَمٍ فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم–عَلَى مَا يَلِيهَا فَبَعَثَ بِهَا إِلَى مَصْرُورَةً فِي يَدِ الْغُلَامِ فَقَال: اغْسِلِي هَذِهِ وَأَجِفِّيهَا، ثُمَّ أَرْسِلِي بِهَا إِلَيَّ فَدَعَوْتُ بِقَصْعَتِي فَغَسَلْتُهَا، ثُمَّ أَجْفَفْتُهَا فَأَحَرْتُهَا إِلَيْهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهِيَ عَلَيْهِ".

**( سنن أبي داود. ١/ ٤٧١)**

**راوى الحديث** : هى أم يونس بنت شداد .

أم جحدر العامرية : امرأة مجهولة لا يعرف حالها .

**المحور العام للقصة** :

تدور قصة الحديث حول سؤال أم جحدر العامرية حماة أم يونس بنت شداد، قال الذهبى فى الميزان، وبن حجر فى التقريب: أن هذه المرأة لا يعرف حالها حماتى حماة المرأة أم زوجها لا يجوز فيها القصر، وكل قريب للزوج مثل الأب والأخ والعم وفيها أربع لغات حما مثل عصا وحم مثل يدٍ وحموها مثل أبوها وحمأة بالهمزة، مثل خبأة وقال: بن فارس: الحماة أبو الزوج أو عمها فحصل من هذا الحما يكون من الجانبين كالصهر[1]، حيث سألت السيدة عائشة: عن دم الحيض إذا أصاب الثوب فقالت السيدة عائشة كنت مع الرسول –صلى الله عليه وسلم– وعلينا شعارنا وهو الثوب الذى يلى الجسد،وقد ألقينا فوق هذا الشعار كساء فلما أصبح النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– أخذ الثوب ولبسه ثم خرج للصلاة فصلي الغداة ثم جلس بعد صلاته فقال رجل : يا رسول الله هذه لُمْعَة وهى القدر اليسير أو الشئ القليل من دم، فقبض –عليه السلام–على ما يلى اللمعة ذكر ابن الأثير هى فى الأصل قطعة من النبت إذا أخذت فى اليبس ومنه حديث دم الحيض فرأي به لمعة من دم وبعث بالثوب الذى فيه اللمعة مجموعة منقضية أطرافها، وأصل الصر الجمع والشد،

١- محمد شمس الحق العظيم لبادى أبو الطيب ، مرجع سابق.

وكل شئ جمعته فقد صررته، ومنه قيل للأسير مصرور؛ لأن يديه جمعتا إلى عنقه إلى السيدة عائشة فقال: اغسلى هذه اللمعة وأجفيها بتشديد الفاء، وهى أمر للمؤنث الحاضر من الجفاف أى أجفى اللمعة الواقعة فى الثوب ثم أرسلى بها إلى، فدعوت بقصعتى بفتح القاف، ثم أجففتها فأحرتها بالحاء المهملة والراء على وزن رددتها قال الخطابى: معناه ردتها إليه حار الشئ يحور بمعنى رجع [1].

ثم جاء -عليه السلام- فى منتصف النهار وهو يرتدى الكساء التى قد كانت فيه لمعة الدم (وليس فيه أنه قد أعاد صلاته) ويدل على هذا الحديث حديث أبى سعيد الخدرى الذى أخرجه المؤلف فى كتاب الصلاة قال: [بينما رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يصلى بأصحابه إذا خلع نعليه فوضعها عن يساره فلما رأى القوم ذلك ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- صلاته قال: ما حكمكم على إلقاء نعالكم قالوا رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إن جبريل عليه السلام أتانى فأخبرنى أن فيها قذراً] .

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

**حماتى** : حمة المرأة أم زوجها .	**شعار** : بكسر الشين الثوب الذى يلى الجسد .

**لمعة** : قدر يسير وشئ قليل .

**مصورة** : مجموعة منقضية أطرافها وأصل الصر الجمع والشد وكل شئ جمعته فقد صررته.

**أجفيها** : من الإجفاف أجفى اللمعة الواقعة فى الثواب .

**أحرتها** : على ردتها وزناً ومعنى [2].

**الأسلوب فى هذا الحديث :**

يمتاز أسلوب الحديث بأنه أسلوب قصص قائم على السرد، وقد صيغ بأسلوب تربوى عالٍ قائم على التعليم، وإن الدين الإسلامى دين يسر ليس دين تشدد وعسر وسؤال

---

١- محمد شمس الحق العظيم أبابى أبو الطيب ، مرجع سابق .
٢- المرجع السابق ذكره ، صـ١٤ .

الـ أم جحدر للسيدة عائشة – رضى الله عنها–عن دم الحيض إذا أصاب الثوب فماذا تفعل وتتصرف ؟ وقد أجابت عليها السيدة عائشة بواقعة حدثت للنبى – صلى الله عليه وآله وسلم – وكيفية تصرفه عندما أصاب ثوبه قدر يسير من الدم، ولم يكن يعلم بوجوده، ثم لبسه وصلى به وعندما أخبره رجل عما فى الثوب من الدم فأجاب عليه الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – بأسلوب المعلم المرشد وذلك من خلال تصرفه عليه السلام حيث قبض على اللمعة وبعث بالثوب مجموعة أطرافه للسيدة عائشة – رضى الله عنها – وقال: لها اغسليها وجففيها ثم رد بها إلى .

وفى هذا تعليم للأمة الإسلامية وفيه تسير وشفقة بالقوم وإرشادهم إلى حسن التصرف فى الأمور التى يقعوا فيها .

**التحليل البلاغى :**

استخدم هذا الحديث أسلوب الإطناب والإطالة فى الكلام، حيث أجابت السيدة عائشة رضى الله عنها عن سؤال أم جحدر العامرية بإجابة وافية كافية وذلك من خلال سرد قصة حدثت للنبى –صلى الله عليه وسلم– وقد أقتضت الإجابة الإطالة فى الكلام؛ حتى تتضح لدى السائل ويعرف كيفية التصرف، وأشار إلى كل فعل يجب أن يفعله الفرد عند ما يحدث له مثل ذلك .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– يسر وسهولة الدين الإسلامى وعدم العسر .

٢– الحث على إزالة النجاسات .

٣– تعليم النبى–صلى الله عليه وآله وسلم–لأمته كيفية إزالة النجاسة بطريقة سهلة وبسيطة

٤– حسن تصرف الرسول مع الرجل الذى شاهد النجاسة وعدم زجره .

٥– على المرء أن يسأل عن الأمور التى يجهلها .

٦– عند تعليم الآخرين لابد من الإرشاد برفق ولين .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– التعنت والتعقيد فى أمور الدين والحياة .

٢- إهمال إزالة النجاسات .

٣- عدم الحرص على الطهارة .

٤- الزجر وعدم الاهتمام بكلام الآخرين .

٥- عدم السؤال عن الأمور التى يجهلها الإنسان .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الدين الإسلامى دين يسر وتيسير ليس فيه تعقيد .

٢- أن يعرف كيفية إزالة النجاسة .

٣- أن يتذكر موقف الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- ويتأسى به ويقلده .

٤- أن يعرف أن من واجبات المسلم الحرص على الطهارة خاصة فى العبادات .

٥- أن يعرف أن الإرشاد بلين ورفق من الأمور التى تقرب الأفراد من بعضهم وتعمل على تماسكهم ووحدتهم .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن الدين الإسلامى دين يسر وليس فيه تعقيد .

٢- أن يستحسن فعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويقلده .

٣- أن يستجيب لأوامر الله ورسوله ويعمل بها .

٤- أن ينمو شعوره نحو الحرص على الطهارة .

٥- أن يقبل على نصيحة من لا يهتم بالطهارة وتعليمه .

٦- أن يؤمن أن الطهارة والتخلص من النجاسات أمر واجب على كل مسلم .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله وأولى الأمر .

٢- أن يسعى فى الحرص على الطهارة خصوصاً فى العبادات .

٣- أن يعترف أن الطهارة واجبة على كل مسلم .

٤- أن يبتعد عن النجاسات .

٥- أن يسعى إلى إرشاد الآخرين بطريقة سهلة .

## " أصلى معهم ؟"

عن عبادة بن الصامت قال: قال رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم-: إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ بَعْدِى أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنْ الصَّلاةِ لِوَقْتِهَا، حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا؛ فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا فَقَالَ: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُصَلِّى مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ وَقَالَ سُفْيَانُ: إِنْ أَدْرَكْتُهَا مَعَهُمْ أُصَلِّى مَعَهُمْ ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ".

( سـنن أبى داود ٢/ ٢٣)

### راوى الحديث :

عبادة بن الصامت، بن قيس، بن أصرم ،بن فهر، بن ثعلبة، بن غنيم، بـن سـالم، بن عوف، بن عمرو، بن عوف، بن الخزرج الأنصارى السالمى، يكنى أبا الوليد، وقـال: الحزامى: أم عبادة بن الصامت، قرة العين بنت عبادة بن نضلة ابن مالك بـن العجـلان، وكان عباده نقيباً وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة، وشهد بدراً وأحداً والخندق، وقد أخى الرسول عليه السلام بينه وبين أبى مرشد الغنوى وشهد بدراً والمشاهد كلها، ثم وجهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً، فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين ومـات بهـا ودفـن ببيـت المقدس، وقبره معروف إلى اليوم[1] .

وقال: ابن سعد : سمعت من يقول إنه حتى توفى فى خلافة معاوية بالشـام وقـد توفى عبادة سنة ٤٣هـ وهو ابن ٧٢ سنة، روى عنه من الصحابة: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وفضالة بن عبيد، والمقدام بن معد يكرب، وأبو أمامة الباهلى، ورفاعـة بـن رافع وأوس بن عبد الله الثقفى، وشرحبيل بن حسنة ومحمود بن الربيـع، وجماعـة مـن التابعين [2].

### المحور العام للقصة :

تدور أحداث القصة حول قول الرسول عليه السلام أنه سوف تكون بعـد الـزمن الذى يعيش فيه أمراء يتولون أمر المسلمين، وسوف تشغلهم أشياء عن تأدية الصـلاة فـى وقتها المحدد لها حتى يخرج وقتها أشياء أى أمور تشغلهم عن الصلاة فى وقتها المختـار

---

١- ابن عبد البر ، جـ٥ ، مرجع سابق .
٢- يوسف الزكى عبد الرحمن أبو الحجاج المزى ، مرجع سابق .

حتى يذهب وقتها، ويدخل وقت الكراهة، فصلوا أي أنتم الصلاة في وقتها الذي شرع لهـا فقال له رجل: يا رسول الله أصلي معهم (بحذف أداة الاستفهام) إذا أدركتها معهـم قـال: رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – نعم لأنها زيادة ودفع شر إن شئت وهـذا يـدل على استحباب الصلاة معهم [1].

**التحليل اللغوي :**

١- المفردات اللغوية :

**لوقتها** : أي وقتها المختار .

**يذهب وقتها** : يدخل وقت الكراهة .

**الصلاة لوقتها** : ولو منفردين لكن على وجه لا يترتب عليه فتنة ومفسدة .

**الأسلوب في هذا الحديث :**

يمتاز الحديث بأسلوب القصة وهو جاء بأسلوب تربوي عالٍ قائم على المحافظـة على الصلاة في وقتها الشرعي وعدم التأخر عنها، وفيه إخبار النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – عن أمور الغيب فيخبر عن أشياء ستحدث بعد عهده صلى الله عليه وآلـه وسـلم وهو ما سيحدثه الأمر بعده من تأخير الصلاة عن وقتها، والحث على أداء الصـلاة ولـو منفردين على وجه لا يترتب عليه فتنة أو مفسدة،وهكذا أرشد عليه السلام أمتـه إلـى مـا سيحدث بعد عهده صلى الله عليه وآله وسلم .

**التحليل البلاغي :**

استخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدة أساليب من التوكيد أولها (إن) المؤكدة وضمير الشأن والقصة في قوله [إنها] والمعنى القصة والشأن أن سيكون كذا – وكذا وهذا أسلوب وضرب من ضروب التوكيد التي تستخدم في الأمور المهمة .

كذلك استخدام الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– (السين) في قولـه [سـتكون] وهي أيضاً أداة أخرى من أدوات التوكيد .

---

١- سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد سنن أبي داود ، جـ١ ، دار الفكر ، د. ت صـ١٧١ .

وكثرة أدوات التوكيد توحى بخطورة الأمر وأهمية الخبر، كما أن في تقديمه للمسند في قوله [عليكم بعدى] على المسند إليه [أمر] يوحى بأن تولى هؤلاء الأمر يكون بطرق الغلبة والظلم وهذا يوحى به الجار والمجرور [عليكم] لم يقل فيكم دلالة على أنهم متسلطون ظالمون وفيه تنكير المسند إليه [أمراء] تجهيلاً للأمر وتقليلاً لشأنهم وذلك لأنهم ينشغلون بأمور كثيرة عن أداء الصلاة، ومع ذلك لم يأمر عليه السلام بالخروج عليهم، وأمر بطاعتهم والصلاة معهم إن أدركو الصلاة، لكن لو لم يدركوا وقت الصلاة فلا طاعة لهم ويصلى الصلاة فى وقتها دون انتظارهم .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- أن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- لا ينطق عن الهوى حيث إنه ينبأ بما سيحدث مستقبلاً من الفتن والفساد .

٢- تأدية الصلاة فى وقتها المخصص لها .

٣- المحافظة على الصلاة فى أوقاتها وعدم تركها .

٤- إرشاد من يقوم بتأخير الصلاة على أدائها فى وقتها حتى لا يعتاد الناس على ذلك وليتبعون أوامر الله ورسوله .

٥- عدم إتباع الحكام والأمراء إذا أخروا الصلاة عن وقتها .

٦- عدم انشغال الناس بأعمالهم وترك الصلاة .

٧- على الإنسان التمسك بدينه وتعاليم إسلامه مهما وقعت الفتن والمفاسد .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم الاستهانة بكلام الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فهو لا ينطق عن الهوى.

٢- عدم ترك الصلاة وتأديتها فى وقتها .

٣- عدم تأخرْ الصلاة عن أوقاتها .

٤- عدم ترك من يقوم بتأخير الصلاة دون توجيه وإرشاد .

٥- انشغال الناس عن أداء الصلاة فى أوقاتها .

٦- عدم اتباع أوامر الله ورسوله واجتناب نواهيه .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الصلاة واجبة فى أوقاتها المحددة .
٢- أن يعرف أن ترك الصلاة وإهمالها من صفات غير المؤمنين .
٣- أن يتذكر وجوب إرشاد من يقوم بتأخير الصلاة لأن الصلاة حق الله تعالى .
٤- أن يعرف أن الرسول عليه السلام لا ينطق عن الهوى وأنه يتنبأ بما سيحدث .
٥- أن يعرف أن ترك الصلاة فى وقتها يؤدى لانتشار الفتن والرذائل .
٦- أن يتذكر أن من يقوم بتأخير الصلاة آثم وعليه الصلاة ولو منفرداً .
٧- أن يتذكر أنه إذا أدركته الصلاة مع من يقوم بتأخيرها عليه أن يصليها معهم .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- يؤمن أن الرسول عليه السلام لا ينطق عن الهوى .
٢- أن يؤمن بإعجاز النبى صلى الله عليه وآله وسلم .
٣- أن يستجيب لأوامر الرسول عليه الصلاة والسلام فى تأدية الصلاة فى أوقاتها .
٤- أن يقبل على نصيحة من يؤخر الصلاة عن وقتها .
٥- أن يؤمن بأن هذا الأمر يؤدى إلى خلل المجتمع وانتشار الفتن .
٦- أن يؤمن بأن صلاة الجماعة أول الوقت تعمل على ترابط المسلمين وتماسكهم .
٧- أن يؤمن بأن الصلاة فى أول وقتها حق واجب عليه .
٨- أن يؤمن أنه إذا تأخر عن صلاته يمكن له أن يصليها معهم لا حرج فى ذلك الأمر .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله وأولى أمر المسلمين .
٢- أن يسعى إلى نصيحة الآخرين .
٣- أن يسعى إلى تأدية الصلاة فى وقتها وعدم تأخيرها .
٤- أن يعترف أن مثل هذا الأمر يؤدى إلى تفشى الرذائل والفتن .
٥- أن يبتعد عن مثل هذا الفعل ورفقه الصالحين .
٦- أن يسعى إلى الاختلاط بالصالحين ليعينوه على عبادته .
٧- أن يبتعد عن مخالطة رفقاء السوء اللاهون عن الصلاة .

# " أنت أبصر "

عن أبى هريرة قال: أَمَرَ النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِى دِينَارٌ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، قَالَ: عِنْدِى آخَرُ، قَالَ: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ، قَالَ: عِنْدِى آخَرُ، قَالَ: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ أَوْ قَالَ: زَوْجِكَ، قَالَ: عِنْدِى آخَرُ، قَالَ: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ، قَالَ: عِنْدِى آخَرُ، قَالَ: أَنْتَ أَبْصَرُ".

( سنن أبى داود ٥/١١، سنن النسائي ٨/٣٠٠)

**راوى الحديث :**

أبى هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى .

[سبق تعريفه]

**المحور العام للقصة :**

تدور قصة الحديث حول الصدقة، حيث أمر عليه السلام قومه بالصدقة، وسأله رجل عن المستحقين لها أولاً، فبين له الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه إذا لديه مال فائض فعليه أن يتصدق به على نفسه أولاً، إذا وجد آخر تصدق به على زوجته، إذا وجد آخر تصدق به على ولده، إذا وجد آخر تصدق به على خادمه،إذا وجد لديه آخر فهو أبصر ممن هو فى حاجة إليه.

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

- **زوجتك** : الزوجة هى امرأة الرجل .

**خادمك** : من قام بحاجتك .

**أبصر** : أعلم [1].

**الأسلوب في هذا الحديث :**

سلك الحديث أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم وأحد الرجال، وفيه بين عليه السلام الصدقة وعلى من يتصدق إذا وجد لديه

---

١- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مرجع سابق .

مالاً ورتب من مسئولية الفرد عند الإنفاق على من يرعاهم، وبين ذلك بأسلوب تعليمي رفيع .

**التحليل البلاغى :**

يأمر النبى -صلى الله عليه وسلم- بالإنفاق والصدقة وقد أراد أن يعلم قومه أولوية إخراج الصدقة ومن هو أحق فعلمهم أن أولى الناس بالصدقة الرجل نفسه إذا كان فقيراً فقال: تصدق بها على نفسك ثم علمه كيف يوزع الصدقة حسب الأولى .

قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم [تصدق به على نفسك] يوحى بأن حفظ النفس والاهتمام بها أولى، ثم قال: له [عندى آخر قال: [تصدق به على ولدك] يوصى أيضاً أن النفقة على الأولاد أولى من النفقة على غيرهم لأنهم مسئولون منه وهو مكلف بالإنفاق عليهم، وهو يوحى بأن الإنسان مأجور فى النفقة على نفسه وعلى ولده وعلى زوجه مع أنهم تحت مسئوليته ورعايته، ثم قال: له [أنت به أبصر] ليعلمه الترتيب فى النفقة .

والأمر فى قوله [تصدق] خرج من الأمر الحقيقى إلى معنى التعليم والتوجيه والإرشاد.

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- الحث على أداء الصدقة .

٢- الحث على أن يتصدق المرء على نفسه أولاً .

٣- يجب على المرء الانفاق على زوجته وأولاده وخادمه لأنهم مسئولون منه .

٤- على الإنسان تحرى الصدقة ويخرجها لمن يستحقها .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- البخل والشح والتقطير .

٢- عدم ترك الإنفاق عمن هم مسئولون منا .

٣- عدم إعطاء الصدقة لأى سائل .

٤- عدم إخراج الصدقة لغير مستحقيها .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الله أمرنا بإخراج الصدقة .

٢- أن يتذكر من هم مسئولون عنه وينفق عليهم .

٣- أن يعرف أن عليه إعطاء المال لمن هو أحوج إليه .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن الصدقة واجبة على كل مسلم قادر .

٢- أن يحث المسلمين على إخراج الصدقة لمن يستحقها .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يعترف أن الصدقة تزيد من ترابط المسلمين وتماسكهم .

٢- أن يسعى لإخراج الصدقة لمستحقيها .

## " تفقهوا في الدين "

(عن أبي نضرة، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ طُفَاوَةَ قال: تَثَوَّيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ أَرَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي –صلى الله عليه وآله وسلم– أَشَدَّ تَشْمِيرًا وَلا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مِنْهُ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ حَصًى أَوْ نَوًى وَأَسْفَلَ مِنْهُ جَارِيَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ وَهُوَ يُسَبِّحُ بِهَا حَتَّى إِذَا أَنْفَدَ مَا فِي الْكِيسِ أَلْقَاهُ إِلَيْهَا فَجَمَعَتْهُ فَأَعَادَتْهُ فِي الْكِيسِ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَقَال: أَلا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: قُلْتُ بَلَى قال: بَيْنَا أَنَا أُوعَكُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَال: مَنْ أَحَسَّ الْفَتَى الدَّوْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَقَال: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ ذَا يُوعَكُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَي فَقَال: لِي مَعْرُوفًا فَنَهَضْتُ فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّى أَتَى مَقَامَهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ صَفَّانِ مِنْ رِجَالٍ وَصَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ أَوْ صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ وَصَفٌّ مِنْ رِجَالٍ فَقَال: إِنْ أَنْسَانِي الشَّيْطَانُ شيئا مِنْ صَلاتِي فَلْيُسَبِّحْ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقْ النِّسَاءُ قال: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– وَلَمْ يَنْسَ مِنْ صَلاتِهِ شيئا فَقَال: مَجَالِسَكُمْ مَجَالِسَكُمْ زَادَ مُوسَى هَا هُنَا ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ تعالى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: أَمَّا بَعْدُ ثُمَّ اتَّفَقُوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرِّجَالِ فَقَال: هَلْ مِنْكُمْ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ اللَّهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ قال: ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا فَعَلْتُ كَذَا قال: فَسَكَتُوا قال: فَأَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَال: هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ؟ فَسَكَتْنَ، فَجَثَتْ فَتَاةٌ قال: مُؤَمَّلٌ فِي حَدِيثِهِ فَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلامَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَتَحَدَّثُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَتَحَدَّثْنَهُ فَقَال: هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ ذَلِكَ؟ فقال: إِنَّمَا مَثَلُ ذَلكَ مَثَلُ شَيْطَانَةٍ لَقِيَتْ شَيْطَانًا فِي السِّكَّةِ فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَلا وَإِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ رِيحُهُ".

**( سنن أبي داود. ٦/٨٢)**

**راوى الحديث :**

أبى نضرة

## المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول شيخ من طفاوة (بضم الطـاء) وقـال: فـي التعريـف الطفاوى شيخ لأبى نضرة لم يسم لا يعرف تثويت أبا هريرة ى صـبئه ضـيفاً والثـوى الضيف وهذا كما يقول تصنيفه إذا ضفته، فى المدينة فلم أجد رجلاً من الصحابة أى مـن أصحاب النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– أشد تشميراً قال الخطابى: أى أكثـر اجتهـاداً فى العبادة ولا أقوم على ضيف منه فى ضيافته[1] .

فبينما أنا عند أبى هريرة وهو على سرير له ومعه كيس فيـه حصـى أو نـوى وأسفل منه جارية سوداء، وهو يسبح بالحصى أو النوى حتى إذا نفذ ولم يبق ما فى الكيس من نوى أو حصى ألقاه إليها ؛ فتقوم الجارية بتجميع الحصى وإعادته فـى الكـيس مـرة أخرى وتدفعه إلى أبى هريرة فقال أبى هريرة للشيخ الذى من طفـاوة: ألا أحـدثك عنـى وعن الرسول الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: الرجل بلى فقال أبو هريرة: بينما أنا أوُعك (بصيغة المبنى للمجهول من الوعك وهو شدة الحمى) فى المسجد فـدخل النبـى عليه السلام المسجد فقال: من أحسن أى من أبصر الفتى الدوسى أو أبو هريـرة وكررهـا ثلاثاً فقال رجل: يا رسول الله ها هو ذا مريض فى جانب المسجد فأقبل عليه الرسـول – صلى الله عليه السلام– يمشى حتى إذا جاء موضعه فوضع يده الشريفة على أبى هريـرة فقال: لى قولاً معروفاً فنهضت من موضوعى، وانطلق–عليه السلام–حتى جاء مقامه الذى يصلى فيه فأقبل الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– على قومه ومعه صفان من رجـال وصف من نساء أو صفان من نساء وصف من رجال (وأو) هناك للشك من الراوى .

وقال: عليه السلام إن أنسانى الشيطان من باب التفعيل أى أنسانى الشيطان شـيئاً من صلاتى فليسبح أى فليقل :سبحان الله، القوم قال: الخطابى : اسم القوم إنما يطلق علـى الرجال دون النساء وقال: زهير :

وما أدرى وسوف أخال أدرى      أقوم آل حصن أم نساء

---

١- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، عون المعبود وسنن أبى داود ، حـ١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٥ ، صـ٦٥٩ .

ويدل على ذلك فليصفق النساء حيث قابل به النساء ودل ذلك على أنهن لم يـدخلن فيهم [١].

وليصفق النساء التصفيق ضرب إحدهن اليدين على الأخرى قـال: أبـو هريـرة فصلى النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- ولم يبن شيئاً من صلاته ثم قال: عليـه السـلام مجالسكم مجالسكم أى الزموا مجالسكم وقد زاد موسى فى روايته (ها هنا) ثـم حمـد الله وأثنى عليه ثم قال: عليه السلام أما بعد ثم أقبل -عليه السلام- على الرجـال فقـال: هـل منكم الرجل إذا أتى أهله فأغلق عليه بابه وألقى عليه ستره واستتر بستر الله قـالوا: نعـم، فقال عليه السلام: ثم يجلس بعد ما فعله فيقول فعلت كذا وكذا أى يبين كيفية جماعة ويفشى ما جرى بينه وبين امرأته ويفضح ستره فسكتوا .

ثم أقبل -عليه السلام- على النساء فقال: هل منكن من يُحدِث بما يحـدث بينهـا وبين زوجها من هذه الأمور، فسكتت النساء فجثت قال: فى القاموس : جثى كدعاء ورمن حبثوا وجثياً بمعنى جلس على ركبته فتاة أى شابة كعاب بالفتح يراد بها المرأة حين يبـدو ثديها للنهور وهى الكاعب أيضاً وجمعها وجمعها كواعب وتطاولت أى امتـدت ورفعـت عنقها للرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى يراها ويسمع كلامها ثم قالت يا رسـول الله إنهم أى الرجال ليتحدثون وأنهن أى النساء ليتحدثن فقال: عليه السلام هل تـدرون مـا مثل ذلك [١].

ثم جاء -عليه السلام- بتشبيه بليغ بين فيه عقاب من يفعل ذلك الفعل، ذلك مثـل شيطانة لقيت شيطاناً فى السكة فقضى منها حاجاته التى يريدها، والناس ينظرون إليـه ولا يستتر، وبين عليه السلام أن طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونـه كمـاء الـورد والمسك وطيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحته كالحناء .

وقال: القارئ فى المرقاه فى شرح السنة حملوا قوله وطيب النساء على ما أردت أن تخرج فأما إذا إذا كانت عند زوجها فلتتطيب بما تشاء ويؤيده كذلك كذلك حـديث أيمـا امرأة أصابت بجوار فلا تشهد معنا العشاء

---

١- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، مرجع سابق جـ١ صـ٦٦١ .
١- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، مرجع سابق جـ١ صـ٦٦٤ .

(فى ثوب واحد) والمعنى ألا يضطجعان متجردين تحت ثوب واحد إلا ولد ووالد، وليس هذا الاستثناء فى حديث مسلم ولفظه، لا يفضى الرجل إلى الرجل فى ثوب واحد ولا يقضى المرأة إلى المرأة فى ثوب واحد [1].

## التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

تثويب : أى جئته ضيفاً والثوى الضيف وهذا كما نقول تضيفه إذا ضفته .

أشد تشميراً : أكثر اجتهاد فى العبادة .

نفذ :فنى ولم يبق .

أدعك : من الوعك وهو شدة الحمى .

أحسن : أبصر .

أنسانى : أنساني من النسيان .

يسبح : يقول سبحان الله .

يصفق : التصفيق ضرب إحدى اليدين على الأخرى .

جثت : جثى كدعاء ورمى جثوا جثياً جلس على ركبته .

فتاة كعاب : أى شابة كعاب حين يبدو ثديها للنهود وهى الكاعب جمعها كواعب .

تطاولت : امتدت ورفعت عنها .

يفيض : يصلن .

رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة :أى فى ثوب واحد أى لا يضطجعان متحررين بثوب واحد[2].

## الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث أسلوب القصة بين الرجل من طفاوة، وأبى هريرة رضى الله عنه وتقوم القصة على السرد حيث يسرد أبو هريرة للشيخ واقعة عن النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- حيث دخل -عليه السلام- المسجد وسأل عن أبى هريرة ووجده موعوك وفى

١- المرجع السابق ذكره صـ٦٦٥ .

٢- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، مرجع سابق ، حـ١ .

ذلك وفي ذلك شفقة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على أصحابه وخوفه عنيهم والاطمئنان على أحوالهم .

ثم أراد عليه السلام تعليم أمتة شيئاً عظيماً وهو عدم إنشاء ما يحدث بين الأزواج، وقد أوضح ذلك لقومه بأسلوب المرشد والمعلم لقومه وبين -عليه السلام- وجوب الستر والاستتار في مثل هذه الأمور .

كذلك نجد صراحة الفتاة التي تحدثت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنه يوجد من الرجال من يفعل ذلك ومن نساء من يقمن بمثل هذه الأفعال، ولكي ينفر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قومه عن أن يقوموا بمثل هذه الأفعال شبه من يفعل مثل ذلك كمثل شيطانه لقيت شيطاناً وقضى منها حاجته والناس من حوله ينظرون إليه، وفي ذلك تنفير عن القيام بمثل هذه الأمور بأسلوب تخويف فيه نصح وإرشاد للقوم، وهكذا كان يفعل دائماً -عليه السلام- فهو الموجه والمعلم والمرشد لقومه -صلى الله عليه وآله وسلم- .

**التحليل البلاغي :**

يسير النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- في هذا الحديث إلى أمر قد يحدث في الصلاة وهو إذا نسي الإمام في صلاته فعلى المأموم أن يفعل كما علمهم النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- حيث [إن أنساني الشيطان شيئاً من صلاتي؛ فليسبح القوم وليصفق النساء] أي إذا نسي الإمام شيئاً وأراد من خلفه أن يذكره فإن كانوا رجالاً قالوا: سبحان الله وإن كن نساءاً فعليهن بالتصفيق وعدم التكلم .

استخدم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- [إن] دون استخدام إذا حيث قال: [إن أنساني] ليشير إلى ندرة سهوه -عليه السلام- في الصلاة فهو أمر مشكوك فيه لأن الواجب على المسلم أن يكون حاضر الذهن والقلب في الصلاة فلا يشغله الشيطان شيئاً .

كذلك استخدامه عليه السلام لكلمة [شيئاً] بالتذكير وفيه إشارة إلى عموم النسيان بمعنى أن أنساني الشيطان أي شئ من أفعال الصلاة ولو كان هذا الشئ قليلاً والتذكير هنا يفيد العموم ويفيد التقليل .

وفى قوله [فليسبح القوم؛ وليصفق النساء] الأمر هنا على حقيقته بمعنى أن الرجل لا يتلفظ بشئ غير التسبيح لأن التسبيح ذكر ويصح الذكر فى الصلاة وكذلك على المرأة ألا تتكلم فإن أرادت أن تذكر الإمام تصفق بيدها فالأمر هنا للجوب .

ثم انتقل النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى قضية أخرى، وهى إن الرجل أو المرأة يتحدث أو تتحدث بما يحدث بينها وبين زوجها، فأراد -عليه السلام- أن ينبه على هذا الخطأ، حيث سأل عليه السلام [هل منكم من رجل إذا أتى أهله فأغلق عليه باباً وألقى عليه ستره واستتر ستر الله، ثم يجلس بعد ذلك فيقول فعلت كذا وكذا] ثم يسأل النساء عن نفس الأمر والسؤال هنا تقريرى لأنه -عليه السلام- قصده من الكلام أن يقروا بأن هذا يحدث ثم يعلمهم أن هذا خطأ، كذلك من بلاغته - صلى الله عليه وآله وسلم- إشارته إلى سرية هذا الأمر وأنه لا يجوز كشفه أمام أحد، وذلك عن طريق الأفعال التى تدل على التستر فى هذا الأمر فقال عليه السلام :[فأغلق عليه بابه] وكذلك قوله [ألقى عليه ستره] ثم قال: [واستتر بستر الله] فتعتبر كل هذه قيود تدل على أن حدوث هذا الأمر بين الأزواج لا يجوز أن يخرج إلى أحد من الناس مهما كان .

ولكى بين الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- خطورة مثل هذا الأمر ضرب لهم مثلاً بشيطان يجامع شيطانة فى الطريق أمام الناس فالذى يُحدِث الناس بما يحدث منه مع زوجته أو العكس صورته صورة الشيطان والشيطانة يفعلان هذا الفعل أمام الناس .

كذلك اختيار النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- للألفاظ فنجد فى لفظ شيطان وشيطانة للتفظيع والتشنيع لهذه الصورة حيث إن الناس يستعجبون صورة الشيطان أصلاً، فماذا لو رأوه يفعل مثل هذا الفعل أمام الناس فالصورة التمثيلية التى استخدمها النبى - صلى الله عليه وآله وسلم- تهدف إلى الزجر والترهيب من ذكره هذه الأمور التى أمر الله بسترها .

ثم نبَّه النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى قضية أخرى وهى أمر التطيب ووضع الروائح فبالنسبة للرجل فيضع من الطيب ماله رائحة ولا يكون له لون وأما المرأة فلا يجوز لها أن تضع الطيب الذى له رائحة، ثم تخرج به فهذا حرام ولا يجوز، ولذلك

استخدام النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– فى التشديد على ذلـك أسـاليب التوكيـد [ألا] التنبيهية و[إن] المؤكدة حتى يشير إلى خطورة هذا الأمر .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- الحرص على ذكر الله تعالى .

٢- حسن الضيافة لأن ذلك من آداب الإسلام.

٣- الحث على تعليم الضيف مكارم الأخلاق وآداب الإسلام.

٤- إذا تخلف شخص عن الجماعة فمن الواجب السؤال عنه.

٥- على المصلين إذا نسى الإمام شيئاً فى صلاته أن ينبهوا الإمام.

٦- إذا كان المصلون رجالاً فعند تنبيه الإمام عليهم بالتسبيح.

٧- التسبيح من الأشياء التى لا تبطل الصلاة.

٨- إذا كان المصلون نساءً فعند تنبيه الإمام عليهن بالتصفيق.

٩- عدم الكلام أثناء الصلاة لأنه يبطل الصلاة.

١٠- تحريم ارتفاع صوت المرأة وسط الرجال.

١١- على المرء أن يستر أهله داخل بيته وخارجه.

١٢- النهى عن التحدث فى الأمور الخاصة بين الأزواج.

١٣- تحريم إفشاء أحد الزوجين لما يقع بينهما من أمور الجماع.

١٤- حسن تشبيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لمن يفعل مثل هذا الفعل.

١٥- على المرء أن لا يتدخل فيما لا يعنيه فإن كان إليه حاجة أو ترتب عليه فائـدة؛ فـلا كراهة فى ذكره.

١٦- يجوز التطيب للرجل فيضع من الطيب ما له رائحة ولا يكون له لون.

١٧- لا يجوز للمرأة وضع الروائح والتطيب لأنه حرام.

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم الحرص على ذكر الله تعالى.

٢- ترك الضيف وعدم الاهتمام به.

٣- عدم السؤال عمن يتخلف عن الجامعة.
٤- ترك المصلين الإمام عند النسيان فى صلاته دون تنبيه.
٥- عدم اتباع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى كيفية توجيه لإمام عــن النســيان فـــى الصلاة.
٦- إعلاء صوت المصلين عند نسيان الإمام فى صلاته.
٧- كلام المرأة أو تسبيحها بصوت مرتفع حتى تنبه الإمام أنه قد نسى.
٨- ارتفاع أصوات النساء وسط المسجد عند نسيان الإمام.
٩- عدم ستر الرجل أهله داخل البيت وخارجه.
١٠- إفشاء أحد الزوجين لما يحدث بينهما من أمور الجماع.
١١- أن يتدخل المرء فى أمور الآخرين.
١٢- الحث على التحدث فى مثل هذه الأمور.
١٣- وضع المرأة الطيب والروائح لغير زوجها.

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن إكرام الضيف من آداب الإسلام.
٢- أن يتذكر أنه من الواجب عليه السؤال عن الغائب عن الجامعة.
٣- أن يعرف أن تنبيه الإمام عند النسيان فى الصلاة أمر واجب على المصلين.
٤- أن يعرف كيفية توجيه عند نسيانه فى الصلاة.
٥- أن يتذكر أنه عند نسيان الإمام فعلى الرجال التســبيح حتـــى ينبهــوه وعلـــى النســـاء التصفيق.
٦- أن يعرف أن الكلام أثناء الصلاة من مبطلاتها.
٧- أن يعرف أنه يجب على الرجل ستر أهله وعدم فضحهم.
٨- أن يتذكر أن التحدث فى مثل هذه الأمور أمر نهى عنه النبى -صلى الله عليــه وآلــه وسلم-.
٩- أن يعرف أن إفشاء أحد الزوجين لما يقع بينهما أمر محرم.

١٠- أن يعرف أن وضع الرجال للتطيب أمر مستحب.

١١- أن يعرف أن وضع النساء للطيب والروائح أمر محرم لغير زوجها.

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن حسن الضيافة من آداب الإسلام.

٢- أن يقبل على إكرام الضيف وعدم تركه وإهماله.

٣- أن يؤمن أن السؤال عمن تخلف عن الجماعة أمر مستحب لكل مسلم.

٤- أن يؤمن أن تنبيه الإمام عند النسيان فى صلاته واجب على المصلين.

٥- أن نتصف بالأخلاق الإسلامية العالية.

٦- أن يؤمن أن الكلام أثناء الصلاة من مبطلاتها.

٧- أن يؤمن أن ستر الرجل لأهله أمر واجب عليه.

٨- أن يستجيب لأوامر الله ورسوله وعدم الخوض فى الأحاديث الخاصة بالآخرين.

٩- أن يؤمن أن إفشاء الأمور الخاصة بالأزواج أمر منهى عنه.

١٠- أن يستجيب لأوامر الله ورسوله فلا يتدخل فيما لا يعنيه.

١١- أن يتخذ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- مثلاً أعلى ويقتضى به .

١٢- أن يؤمن أن وضع المراة الطيب والروائح لغير زوجها أمر محرم.

١٣- أن يتحلى بالأخلاق الحميدة وترك الأخلاق الذميمة.

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يسعى إلى إكرام الضيف وتعليمه مكارم الأخلاق.

٢- أن يسعى للسؤال عن الآخرين والاطمئنان عليهم.

٣- طاعة الله ورسَوله والتزام أوامره واجتناب نواهيه.

٤- أن يسعى إلى رد الإمام عند السهو فى الصلاة.

٥- أن يسعى الرجل إلى ستر أهله، وعدم إفشاء الأمور الخاصة بهم للآخرين.

٦- أن يعترف أن التحدث فى الأمور الخاصة بالأزواج حرام.

٧- أن يبتعد عن التدخل فى أمور الآخرين.

٨- أن يسعى إلى النهى عن إفشاء ستر الآخرين.

# " فتح مبين "

عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصارى عن عمه مجمع بن جارية الأنصــارى وكــان احد القراء الذين قرأوا القرآن قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله -صلى الله عليــه وســلم- فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهرون الاباعر فقال: بعضهم لبعض: ما للناس قــالوا اوحــى الله إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فخرجنا نوجف فوجدنا النبى- صلى الله عليــه وسلم-على راحلته واقفا عند كراع الغميم فاجتمع الناس إليه فقرأ عليهم (إنا فتحنا لك فتحــا مبينا) فقال: رجل يا رسول الله أفتح هو فقال: أى والذى نفسى بيده انه لفتح فقسمت خيبــر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها النبــى -صــلى الله عليه وسلم-على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما "

**السنن الكبرى للبيهقى م - (ج ٦ / ص ٣٢٥)**

**راوى الحديث :**

مجمع بن جارية الأنصارى هو مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطــاف الأنصارى محمد بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس المعدود فى أهل المدينة تــوفى فى آخر خلافة معاوية وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية.

قال: ابن إسحاق كان مجمع بن جارية غلاماً حدثاً قد جمع القــرآن علــى عهــد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وابوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار من حديثــه عن النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- ما رواه الزهرى عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمه مجمع بن جارية قال: ذكر النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - الرجال فقال: يقتله ابن مريم بباب لد [1]

**المحور العام للقصة :**

تدور قصة الحديث حول أحد قراء القرآن الكريم، وهو مجمع بن جارية حيث كان ممن قد شاهدوا الحديبية، ومعه جماعة من الصحابة فلما انصرفوا من فتح الحديبيــة كــان الناس يجلسون على رواحلهم ويحركون أرجلهم على رواجلهم لتسرع بهم فقال: بعضــهم

١ـ ابن عبد البر ، الاسيعاب فى معرفة الأصحاب ، حـ٥ ، مرجع سابق .

لبعض وهم يهزون الأباعر أنه قد أوحي للنبى – صلى الله عليه وآله وسلم- فخرجنا مــع الناس فوجدناه عليه الصلاة السلام واقفاً عند كراع الغميم، وعندما اجتمع عليه الناس قــرأ عليهم قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [سورة الفـتح:١] فسال أحد الواقفين النبى –صلى الله عليه وآله وسلم-؛ أيعتبر صلح الحديبية فتح يا رسول الله حيث دخلوهــا بــدون قتــال وحرب فقال: له عليه الصلاة والسلام نعم وأقسم بالذى نفس محمد بيده إنه لفتح عظيم وقد قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها النبى صلى الله عليه وآله وسلم علــيهم ١٨ ســهم وكان عدد أفراد الجيش ١٥٠٠ محارب منهم ٣٠٠ فارس والباقى راجلــين فعنــد تقســيم الغنيمة على الفارس سهمين ثم أعطى عليه السلام الراجل على قدميه سهم واحد فقط.

**التحليل اللغوى :**

١- المفردات اللغوية :

**يهزون الأباعر :** يحركون رواحلهم لتسرع بهم (١)

**الأسلوب فى هذا الحديث :**

سلك الحديث الشريف الأسلوب القصصى فالراوى يقص ما قد حدث بعــد صــلح الحديبية وما تنزل من القرآن وهى سورة الفتح قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [ســورة الفـتح:١] حيث سماه الله تعالى فتحاً مع أنه لم يكن هناك قتال، لذلك سأله أحــد الصــحابة أفتح هو؟ وذلك لأنهم كانوا يعهدون أنه لا يكون هناك فتح إلا بعد قتال لذلك أقســم عليــه الصلاة والسلام وذكر أنه لفتح عظيم ثم قسم خيبر على أهل الحديبية وقد كان عدد الجــيش ١٥٠٠ مقاتل منهم ثلاثمائة فارس والباقى راجلون فأعطى عليه الصلاة والســلام ســهمان للفارس وسهم واحد للراجل –صلى الله عليه وآله وسلم-.

**التحليل البلاغى :**

فى قول الصحابى الذى سأل النبى –صلى الله عليه وسلم- عن صــلح الحديبيــة بقوله (أفتح هو) استفهام فيه تعجب من تسمية هذا الصلح فتحاً حيث إنهم يعهدون أن الفتح

---

١- سليمان الأشعث أبو داود السجستانى الأزدى ، سنن أبى داود ، جـ١ ، تحقيق محمد محيى الدين ، عبد الحميد ، داز الفكر ، د. ت ، صـ٢٦٧ .

لا يكون إلا بعد حرب وقتال فالاستفهام ليس على سبيل الحقيقة إنمـا خـرج إلـى معنـى التعجب والاندهاش.

وقد أراد النبى – صلى الله عليه وآله وسلم- أن يذهب عـن هـذا الرجـل هـذا الاندهاش ويؤكد له أنه فتح ونصر حتى وإن لم يكن هناك قتال؛ لأن الله هو الـذى أخبـر بذلك حيث قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [سورة الفتح:١] وكـذلك ----- أن يـذكر النبى –صلى الله عليه وآله وسلم- رده فى اسلوب غاية فى التأكيد حيث اسـتخدم القسـم واختص المخاطب أن النبى –صلى الله عليه وآله وسلم- لا يمكنه أن يخبر بشئ غير واقع فكأنه قد قال: أقسم بالذى يملك نفسى فهو قادر على إحيائها وإماتتها إن الكلام حـق واقـع ولا يمكن أن أكذب عليه لأنه تعالى قادر علىّ.

كما استخدم فى التوكيد اسميه الجملة و(إن) المؤكدة فاجتمع فى الأسـلوب ثـلاث مؤكدات جتى يقع الكلام على نفس المخاطب موقعاً كبيراً فيزول منه الاندهاش والتعجب.

ثم سرد باقى القصة، وهو أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قام بتقسيم الأمـوال التى غنمها خيبر على الجيش وفى هذا تأكيد أنه لفتح حيث كان توزيع الغنايم بعد الحديبيـة مباشرة دون قتال.

## القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- بيان اتباع أوامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو لا ينطق عن الهوى.

٢- عند غموض أمر من الأمور لابد من الرجوع إلى أهل الرأى والعلم.

٣- معرفة أن الحديبية سماها الله فتحاً مع أنه لم يكن هناك قتال.

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم اتباع أوامر النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- عدمُ الرجوع إلى أولى العلم والرأى عند التباس أمر من أمور الدين.

٣- الظلم عند تقسيم الغنايم.

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يتذكر أوامر النبى صلى الله عليه وآله وسلم واجتناب ما نهى عنه.

٢- أن يعرف إلى من يلجأ عند غموض أمر ما.

٣- أن يعرف كيفية تقسيم الغنايم على الجيش.

٤- أن يعرف أن الحديبية تعتبر فتحاً على الرغم أنها كانت دون قتال.

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يستجيب لأوامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دون جدال.

٢- أن يؤمن أنه عند غموض شئ ما ؛عليه اللجوء إلى من يبين له ذلك.

٣- أن يقبل على كيفية تقسيم الغنايم.

٤- أن يؤمن أن الحديبية فتحاً على الرغم أنها كانت دون قتال.

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يبتعد عن كل ما يغضب النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- طاعة الله ورسوله وأولى الأمر.

٣- أن يسعى للاستفسار عن ما غمض عنه.

# " جنة أم نار ؟"

(عن مسلم بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِي : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ } قال: قَرَأَ الْقَعْنَبِي الآيَةَ فقال: عُمَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم- سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فقال: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ فقال: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفِيمَ الْعَمَلُ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ".

**( سنن أبي داود ١٢/٣١٢)**

**راوى الحديث :**

مسلم بن يسار الجهنى [سبق التعريف به]

عمر بن الخطاب القرشي العدوى [سبق التعرف به]

**المحور العام للقصة :**

تدور قصة الحديث الشريف حول سؤال أحد الصحابة سيدنا عمر بن الخطاب عن معنى قوله تعالى " وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم أى عن كيفية أخذ الله ذرية بنى آدم بأن أخرج بعضهم من صلب آدم نسلاً بعد نسل وقد أجاب[ سيدنا عمر رضى الله عنه عن سؤال هذا الرجل خير جواب حيث ذكر له ما قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند سؤاله عن هذه الآية وذلك بأن الله خلق آدم ثم مسح ظهر آدم بيمينه .

قال: الطيبى ينسب الخير إلى اليمين وفيه تخصيص آدم بالكرامة وقيل بيد بعض الملائكة وهو الملك الموكل بتصوير الأجنة، وأسند إليه تعالى للتشريف، أو لأنه الآمر والمتصرف، فاستخرج منه ذرية قبل قبل دخول الجنة وقيل بطن نعمان قرب عرفة، وقيل

في الجنة، وقيل بعد النزول منها بأرض الهند وقيل أنه استخرجهم من ثقوب رأسه والأقرب أنه استخرجهم من مسام شعيرات ظهره [١].

فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبالطاعات يعملون بها في جميع أعمارهم أو في خواتيمه ثم استخرج منه ذرية وقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار أو المعاصي يعملون بها في جميع أعمارهم أو في خواتيمه فقال: له رجل إذا كان الأمر كذلك ففي أي شئ يفيد العمل [٢].

فقال: عليه السلام أنه تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بالطاعات حتى يموت على مثل هذه الأعمال فيدخل الجنة .

إذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار أو المعاصي حتى يموت على مثل هذه الأعمال فيدخل بها النار .

## التحليل اللغوي :

### ١- المفردات اللغوية :

**الذرية :** من ذرأ الله الخلق ذرءاً أي خلقهم وكثرهم، والذرية نسل الإنسان .

**استعمله بعمل أهل الجنة :** أي جعله عاملاً بعمل أهل الجنة الطاعات ووفقه للعمل به حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة .

**استعمله بعمل أهل النار :** أي من المعاصي .

**ففيم العمل :** أي في أي شئ يفيد العمل .

## الأسلوب في هذا الحديث :

سلك الحديث الشريف أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد عن معنى آية من سورة الأعراف وقد أجاب رضي الله عنه عن معناها من خلال ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن العبد إذا خلق للجنة وفقه الله للعمل بالطاعات ويموت عليها فيدخل الجنة، وإذا خلق للنار استعمله بعمل أهل النار من المعاصي ويموت عليها فيدخل النار .

---

١- أبو العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ١ ، مرجع سابق ، صـ٤٥٤ .
٢- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مرجع سابق .

**التحليل البلاغي :**

أكد النبي – صلى الله عليه وآله وسلم– حديثه بقوله [إن الله خلق آدم] حيث إن المخاطب خالي الذهن غير منكر أو متردد، وقد استخدم التأكيد ليضفى على الكلام شئ من الاهتمام والمتابعة حيث إن الخبر يتعلق بأمر من أمور الغيب؛ لذا أراد عليه السلام أن يكون الكلام مؤكداً، والتأكيد يفيد تقرير الكلام دون النظر لحال المخاطب.

وفي قوله [أخذ ربك من بنى آدم من ظهوهم] بدل اشتمال لما قبله، وقيل بدل بعض من كل .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– أن الله قد خلق جميع البشر من نسل آدم عليه السلام .

٢– الإيمان بوجود الجنة والنار والثواب والعقاب .

٣– شهادة جميع البشر قبل وجودهم بوحدانية الله .

٤– الإكثار من الأعمال التى تدخل الجنة .

٥– اجتناب المعاصى والأعمال التى تدخل فاعلها النار .

٦– أن الله تعالى هو خالق الكون والمتصرف فيه .

٧– أن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة .

٨– أن الله تعالى إذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– عدم التمادى فى الأعمال التى تدخل صاحبها النار .

٢– عدم تعدد الآلهة والإيمان بوحدانية الله .

٣– عدم اجتناب المعاصى والإنغماس فيها .

٤– إغفال البشر عن وجود الجنة والنار والثواب والعقاب .

٥– عدم إنكار أن جميع البشر من نسل آدم عليه السلام .

٦– عدم إسناد أى فعل إلى قضاء الله وقدره .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يتذكر العبد أنه يوجد ثواب وعقاب وجنة ونار .

٢- أن يعرف أن الالتزام بالطاعات من الأمور التى تدخل فاعلها الجنة .

٣- أن يتذكر أن المعاصى من الأمور التى تدخل صاحبها النار .

٤- أن يعرف أن الفرد يحاسب على قدر عمله .

٥- أن يعرف أن الله تعالى هو خالق الكون والمتصرف فيه .

٦- أن يتذكر أن جميع البشر من نسل آدم عليه السلام .

٧- أن يعرف أنه إذا خلق العبد للجنة استعمله الله بعمل أهل الجنة .

٨- ان يعرف أنه إذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يقبل على عبادة الله تعالى والتزام أوامره، واجتناب نواهيه .

٢- أن يستحسن الأفعال التى تدخله الجنة .

٣- أن يتخذ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- مثلاً أعلى فى فعل الطاعات .

٤- أن يؤمن بأن من يعمل بأعمال أهل النار لا يدخله إلا النار .

٥- أن يؤمن أن الله تعالى لا يريد لعباده إلا الخير .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يبتعد عن الأفعال المؤدية لدخول النار .

٢- أن يسعى للأعمال الصالحة حتى يدخل الجنة .

٣- طاعة الله ورسوله واجتناب ما نهوا عنه .

٤- أن يعترف بوحدانية الله وقدرته على الخلق .

٥- أن يسعى لاتخاذ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- مثلاً أعلى .

# " الرحمة مهداة "

عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْيَرْبُوعِي قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَخْطُبُ فِي أُنَاسٍ مِنْ الأَنْصَارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَال النَّبِى -صلى الله عليه وسلم- (وَهَتَفَ بِصَوْتِهِ) : أَلا لا تَجْنِ نَفْسٌ عَلَى الْأُخْرَى "

سنن النسائى م - (ج ٨ / ص ٤٢٣)

## المحور العام للقصة :

المحور قصة الحديث الشريف حول النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان يخطب عليه السلام فقال: رجل يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً وقد كان هذا المقتول من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام: لا تجنِ نفس على أخرى أو لا تأخذ نفس بذنب أخرى فكل نفس مسئولة عن اعمالها وتحاسب عليها .

## التحليل اللغوى :

١ - المفردات اللغوية :

**قتل** : قَتَلَهُ قَتْلاً أى قضى على حياته، وقاتله قتالاً ومقاتلة أى حاربه .

**تجنى** : من جنى جناية أى أذنب، ويقال: جنى على نفسه وجنى على قومه[1].

## الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث الشريف أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأحد الرجال حيث قد وجد بنو ثعلبة وقد كان رجلاً منهم صحابى من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فوجه عليه السلام قومه وأرشدهم أنه لا توخذ نفس أخرى فكل نفس مسئولة عن أعمالها تحاسب عليها .

---

(١) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوحيز ، مرجع سابق .

**التحليل البلاغى :**

فى قوله عليه السلام [لا تجنى نفس على أخرى] كناية عن كل نفس مسئولة عــن أعمالها وتحاسب عليها ولا تؤخذ نفس بذنب نفس أخرى وفى هذا الأمر (وهو عدم جنايــة نفس على أخرى) تأكيد وتشديد على عدم الإقبال على مثل هذه الأفعال .

**القيم التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- بيان اتباع أوامر الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فهو لا ينطق عن الهوى.

٢- عند غموض أمر من الأمور لابد من الرجوع إلى أهل الرأى العلم.

٣- معرفة أن الحديبية سماها الله فتحاً مع أنه لم يكن هناك قتال.

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- كل نفس مسئولة على أعمالها وتحاسب عليها .

٢- عدم أخذ القوم بعمل فرد واحد منهم .

٣- إذا أذنب شخص فلا نقوم بنفس الذنب لكى نرده على فعله .

٤- ترك محاسبة القوم لله تعالى وعدم حكم البشر على بعض .

٥- عدم التسرع فى إصدار الحكم على الآخرين .

**الأهداف التربوية فى هذا الحديث :**

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن كل فرد مسئول على أفعاله .

٢- أن يتذكر أن الله وحده هو القادر على محاسبة عباده .

٣- ان يعرف أن التسرع فى الحكم على الآخرين أمر منهى عنه .

٤- أن يتذكر أن القوم لا يؤخذوا بذنب واحد منهم .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد من أن يعرف المؤمن أن الله وحده هو القادر على محاسبة عباده .

٢- أن يؤمن بأن كل فرد مسئول عن عمله محاسب عليه .

٣- أن يؤمن أن الجماعة لا تؤخذ بذنب واحد منهم .

٤- أن يستجيب لأوامر الله تعالى ورسوله .

٥- أن يؤمن بأن التسرع فى إصدار الأحكام أمر مكروه .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله فى كل أمور الحياة .

٢- أن يسعى إلى إرضاء الله تعالى فى أفعاله وتصرفاته .

٣- أن يعترف أن الله وحده هو القادر على محاسبة عباده .

٤- أن يعرف أن كل نفس مسئولة عن أفعالها وتحاسب عليها .

٥- أن يبتعد عن التدخل فى أمور الغير والتسرع فى الحكم عليهم .



# المراجع


١- **ابن عبد البر**، الاستيعاب في مرحلة الإصحاب، موقع، الوراق.

٢- **أبو العلى محمد عبد الرحمن المباركفوى**، مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان، تحفه الأذوى بشرح الترمذى ، المدينة المنورة : محمد عبد المحسن، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤.

٣- **أبو بكر محمد عبد الله (أبى العزبى المالكى)**، وضع حواشيه حماد مرعشلى، عارضه الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، لبنان دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م .

٤-**أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى**،تحقيق عبد الفتاح أبوغدة، المحتبى من السنن، مكتبة المطبوعات الإسلامية : د.ت .

٥- **أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى**، تحقيق على محمد البجاوى، الاصابة في تميز الصحابة، بيروت : دار الجبل، ١٤١٢هـ.

٦- **أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى**، تحقيق محمد عوامه، تقريب التهذيب، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ /١٩٨٦.

٧- **سعد فهمى أحمد**، هبة الفتاح فى أحكام النكاح، مذكرات جامعية : كلية الدراسات الإسلامية . جامعة الأزهر

٨- **أبو داود السجستانى الأزدى**، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الفكر، د. ت.

٩- **السيوطى**، شروح السيوطي على النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب : المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ / ١٩٨٦ .




١٠- **مجمع اللغة العربية**،المعجم الوجيز، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٩٣م .

١١- **أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى**، تحقيق السيد هاشم البدوى، التاريخ الكبير، بيروت : دار الفكر، د.ت.

١٢- **محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى**، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، بيروت : مكتبة لبنان، ١٤١٥ /١٩٩٥ .

١٣- **الترمذى**، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، بيروت، دار إحياء التراث العربى د.ت.

١٤- **ا بن منظور الأفريقى المصرى**، لسان العرب، بيروت : دار صادر، د.ت.

١٥- **محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب**،عون المعبود فى شرح سنن أبي داود،حـ١٣، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

١٦- **د. مصطفى رجب**، الروح والريحان في تربية الإنسان، مذكرات جامعية، جامعة سوهاج، ٢٠٠٦ .

١٧- **أبو الحسن السندى**،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حاشية السندى على النسائي،ط٢،حلب:المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ / ١٩٨٦م .

١٨- **أبو الحجاج المزى**، تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م .